الشلاثاء ٢ شعـبـان ١٤١٨ هـ الموافق ٢ كانون الاول ١٩٩٧ (العدد ١٨)
اسبوعية . عربية . سياسية . تصدر عن الحزب الوطني الدستوري
ALNAHDA - WEEKLY - TUESDAY 2 DECEMBER 1997 - NO. (18)

النهضة

٢٠٠ فلس
١٢ صفحة

الحسين يرعى احتفالات العمليات الخاصة

رعى جلالة الملك الحسين القائد الاعلى للقوات المسلحة ظهر امس الاستقلال التي اقامتها قيادة العمليات الخاصة على ميدان لواء الملك الحسين ... بمناسبة ذكرى تشكيلها الاول وتسليم الرايات لعدد من وحدات العمليات الخاصة.

وكان في استقبال جلالته سمو الامير عبدالله قائد العمليات الخاصة والفريق الركن عبد الحافظ مرعي الكعابنة رئيس هيئة الاركان المشتركة وعدد من كبار ضباط العمليات الخاصة.

وقال سمو الامير عبدالله في كلمة القاها ان لشرف عظيم لهذه القيادة ... الجديد ان تلتحق بركب جيشكم العربي ... التخطيط الدقيق والاعداد الجيد والتدريب المستمر ...

ثم تفضل جلالته بتسليم الرايات الجديدة ... بحضور عدد من كبار ضباط القوات المسلحة.

الحسن: "اغنية الصحراء" جزء من اتفاق عسكري اردني - بريطاني

اشاد سمو الامير الحسن بالمستوى الرفيع الذي وصلته قواتنا المسلحة من حيث اللياقة والعطاء والتي يضاهي افضل ما هو موجود في العالم.

وقال اثناء مشاهدته لتمرين عسكري اردني بريطاني مشترك في منطقة شرق القطرانة يوم الاحد الماضي ان المراقبين الاجانب ومراقبي الامم المتحدة شهدوا بالدور المميز لقواتنا الاردنية على مستوى العالم.

واكد سموه بان مناورة "اغنية الصحراء" هي حلقة في برنامج مناورات مشتركة اردنية بريطانية مقرة منذ زمن.

الحسين في افتتاح مجلس النواب الثالث عشر

العشيرة خلية اجتماعية تصون المثل العليا وتنمية المحافظات في صلب

الادارة الاستراتيجية الناجعة للموارد وتنمية المحافظات اساس للخطة الاقتصادية الخمسية

الرفاعي: اردن الحسين يستعد لانطلاقات جديدة

السرور: الحمد لله الذي كتب للديمقراطية الاردنية

كتبت محررة الشؤون المحلية

بافتتاح جلالة الملك الحسين الدورة العادية الاولى لمجلس الامة الثالث عشر واخذ السلطة التشريعية موقعها بين السلطتين التنفيذية والقضائية وللمرة الثالثة على التوالي فهذا يؤكد ان النهج الديمقراطي الاردني مستمر وهو خيار لا عودة عنه.

وكان الحسين قد اعتبر ان وحدتنا الوطنية الصلبة اهم مداخلنا لبوابات القرن الحادي والعشرين ومرجعيتها الثوابت الاردنية.

واعلى جلالته من شأن العشيرة فهي دوما ينبوع خير وعطاء ومعين شرف وكبرياء واوضح جلالته بان الحكومة ستتقدم لمجلس الامة بحزمة من القوانين والتشريعات من بينها قانون عصري للانتخابات. واستعرض لانجازات الحكومة على كافة الصعد مبينا ان موازنة عام ١٩٩٨ ستولي الاهتمام الكافي لمشاريع الاسكان الوظيفي وصناديق التنمية ومشاريع السياحة وحزمة الحوافز الاستثمارية في المحافظات.

وقال جلالته ان الحكومة وهي تضع الخطة الاقتصادية الاجتماعية للاعوام ١٩٩٨-٢٠٠٢ بدعم مني وباشراف من اخي ولي عهدي وقرة عيني سمو الامير الحسن لتضع في اعتبارها ان الادارة الاستراتيجية الناجعة للموارد ستكون الاساس الذي تقوم عليه تلك الخطة والبرامج المنبثقة عنها ولسوف تعطى المحافظات في الخطة ابعادا تنموية واقتصادية متميزة.

(نص الخطاب الكامل ص٢)

وكان مجلسا الاعيان والنواب قد عقدا جلستهما الاولى -كل على حدة- بعد الاستماع الى خطاب العرش السامي صباح السبت الماضي كما اديا اليمين القانونية.

وقال السيد زيد الرفاعي رئيس مجلس الاعيان في كلمة منا بها الاعيان بثقة الحسين في هذه المرحلة بالذات من تاريخ بلدنا المعاصر وهي مرحلة يستعد فيها اردن الحسين لانطلاقات جديدة يتطلع من ورائها الى تحقيق المزيد من المكاسب والانجازات.

داعيا الى العمل كفريق موحد وبالتعاون مع مجلس النواب.

من جهة اخرى قال المهندس سعد هايل السرور الذي فاز وللمرة الرابعة على التوالي برئاسة مجلس النواب وباغلبية مرتفعة ٦٢ صوتا من اصل ٧٩ حضروا الجلسة الاولى "الحمد لله الذي وفق واعان فكتب للديمقراطية الاردنية ان تنتصر لنبدا معا قلبا واحدا ويدا واحدة مسيرة البرلمان الاردني الثالث عشر برعاية وتشريف قائد الوطن".

من جهة اخرى لجنتا الرد على خطاب العرش للنواب والاعيان اجتمعتا اول امس وانتخب النائب د.فوزي شاكر الطعيمة مقررا للجنة النواب ود.كمال الشاعر مقررا للجنة الاعيان لوضع الخطوط الرئيسية لصيغة الرد على خطاب العرش السامي التي ستعرض على مجلس النواب لاقرارها.

ولعل ابرز ما يشغل بال النواب هو التعديل الوشيك على حكومة الدكتور عبد السلام المجالي والذي من المتوقع ان تستمر حكومته حتى نهاية الدورة الاولى لمجلس الامة في نهاية اذار المقبل وان كان معظم النواب يلوحون بضرورة اجراء التعديل على حكومة الدكتور المجالي بهدف اشراك النواب في الحكومة القادمة.

اذ بدا واضحا ان النواب يتجهون للدمج بين النيابة والوزارة بحيث لا تقل عدد الحقائب المعدلة عن ١٠-١٥ ليتولاها النواب ولا يخفي النواب ان التعديل ضرورة لا بد منها للحصول على الثقة باغلبية كبيرة قد تصل الى اكثر من ٥٢ صوتا وان كانت الحكومة لا تحتاج الا لـ ٤١ صوتا للفوز بالثقة وهو عين الرقم الذي حصلت عليه حكومة الدكتور المجالي الاولى في الدورة البرلمانية الاولى لمجلس الامة الثاني عشر عام ١٩٩٣ .

من جهة اخرى يتجه مجلس الامة لاعادة هيكلة الحياة الديمقراطية وهي المهمة الاساسية الاولى للمجلس خاصة وان جلالة الملك الحسين المح الى ذلك في خطاب العرش السامي وتجسدت هذه الفكرة فعليا بقيام الحكومة باحالة ستة من القوانين المؤقتة من بينها قانون المطبوعات والنشر.

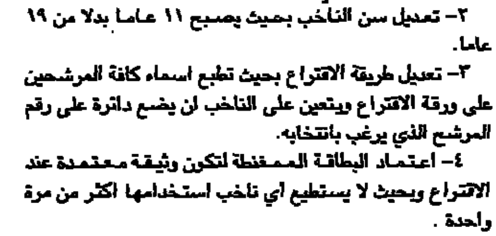
من جهة اخرى رفعت وزارة الداخلية الى رئاسة الوزراء قانون مسودة مشروع قانون الانتخاب لمجلس النواب لعرضه على مجلس الوزراء لاحالته لمجلس الامة واقترحت الوزارة اربعة تعديلات اساسية على القانون الحالي :

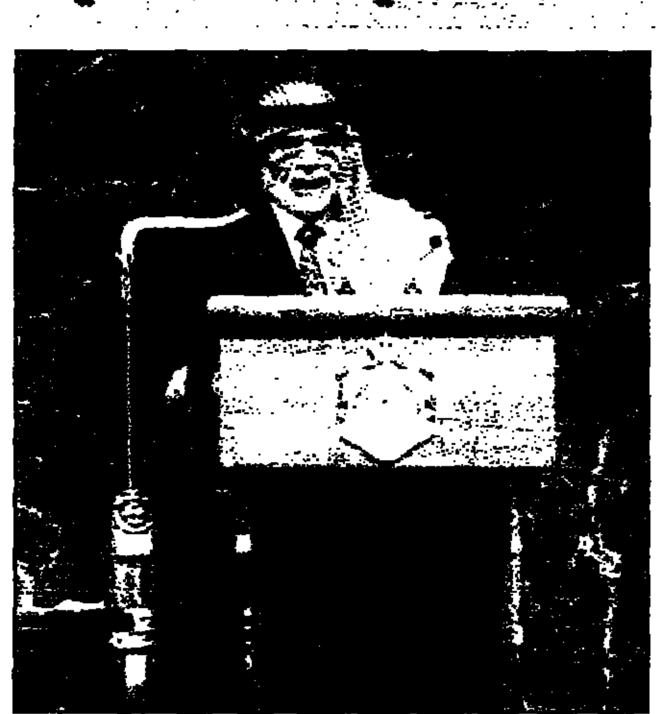
١- تقسيم المملكة الى ٨٠ دائرة انتخابية على ان يكون للناخب صوت واحد في دائرة واحدة.

٢- تعديل سن الناخب بحيث يصبح ١١ عاما بدلا من ١٩ عاما.

٣- تعديل طريقة الاقتراع بحيث تطبع اسماء كافة المرشحين على ورقة الاقتراع ويتعين على الناخب ان يضع دائرة على رقم المرشح الذي يرغب بانتخابه.

٤- اعتماد البطاقة الممغنطة لتكون وثيقة معتمدة عند الاقتراع وبحيث لا يستطيع اي ناخب استخدامها اكثر من مرة واحدة .





الحسين استقبل المستشار النمساوي
جلسة مباحثات اردنية - نمساوية

استقبل جلالة الحسين في قصر رغدان العامر مساء الاحد الماضي السيد فيكتور كليما مستشار الاتحاد النمساوي بحضور سمو الامير الحسن ولي العهد. وعقدت في رئاسة الوزراء صباح امس مباحثات رسمية اردنية - نمساوية برئاسة الدكتور عبدالسلام المجالي والسيد فيكتور كليما وتركز البحث خلال الجلسة على العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين والرغبة الاكيدة بتحقيق المصالح المشتركة وفي مقدمتها عملية السلام لتجاوز العراقيل التي تعتبر عائقا امام السلام العادل والدائم والشامل الذي تتطلع اليه الشعوب.

من جهته اكد د. المجالي ان علاقاتنا مع النمسا قوية ومتجذرة وستكون اكثر قوة في المجالات الاقتصادية خاصة وان النمسا عضو في الاتحاد الاوروبي وبامكانها ان تكون نقطة انطلاق لتجارة الاردن الذي دخل حديثا مع دول الاتحاد الاوروبي ودول شرق اوروبا.

واكد على ان النمساويين يؤمنون بما تؤمن به ازاء العملية السلمية.

وحول قرار الحكومة الاسرائيلية باعادة الانتشار في الضفة الغربية بنسب معينة قال د. المجالي ان حيثيات وتفصيليات القرار غير معلنة بيد ان قرار الحكومة الاسرائيلية بالانسحاب يعتبر خطوة ايجابية ولكننا نأمل ان يكون حجم هذا الانسحاب في اطار الاتفاقيات المعقودة مع الفلسطينيين.

بغداد تودع براءة الطفولة



شيعت بغداد امس في جو جنائزي اغتال البراءة في العيون سبعين من اطفال العراق اختطفتهم اصابع الجريمة الوحشية الاميركية السوداء فتوفوا توقا للقمة خبز وجرعة علاج خلف اسوار الحصار.

شارع الرشيد ذرف دموعه بصمت حزين وهو يراقب بوجوم اطفال العراق وقد حملوا بنعوش ملفوفة بقماش ابيض.

دعونا نقف ونقرأ كل شيء

بعد اسبوعين تكون نصف عام قد مر على انتهاء الحزب الوطني الدستوري من توحيد الذات واحدا وسط زحام متقاطع الخطوط ومتعارض الصفوف بالرغم من توجه بجمعه على اهداف كبيرة.

قد يقول مراقب انها مجرد ستة شهور - وهي كذلك - لكنها كانت فترة طويلة وصعبة ومزدحمة استهدف الحزب خلالها بحملة ضارية يصعب معها القول انها كانت لوجه الله ولوجه الوطن والقيت على الحزب خلالها. اطنانا من الاتهامات وحملات التشكيك وحتى الشتم، وعلينا ان نعترف ان الوطنيين الدستوريين تاثروا بهذه الهجمة لكنهم - عن قصد حينا وعن غير قصد حينا آخر - لم يتصدوا للحملة لا لكي يردوا الاتهام باتهام او التشكيك بتشكيك او الشتم بالشتم فهذا واحد من اهداف الحملة التي لا يجوز للحزب ان ينجر اليها ... ولكن لكي يقارعوا الحجة بالحجة، وهو امر لم يفعله الوطنيون الدستوريون. لان جزءا من الحملة عليهم كان يقف وراءه اشباح غير مخفية ورموز غير مجهولة، وسياسيون اعتادوا ان يقولوا اسود عن كل شيء ابيض او رمادي وان يقولوا بالغ السواد عن كل شيء اسود.

ونسأل هل حققت تلك الحملة او الهجمة اهدافها؟ ونجيب لو ... انها فعلت هذا، وان الاعتراف بهذه الحقيقة يجب ان يقود الى عملية التقاط انفاس هادئة وموضوعية وطويلة ايضا، ولا بد ان تؤدي هذه العملية الى الوقوف مع حقائق تتعلق بالحزب واخرى تتعلق بما حوله. وثالثة تتعلق بمجمل اوضاعنا على الساحة، تمكننا مجتمعة من اكتشاف اين وقع خطأ هنا فتكون المبادرة الى الاستفادة منه واين وقعت خطيئة هناك فيكون السعي الى تجاوزها بعد اخذ العبرة منها.

ان مسيرة الحزب لا تقاس بالشهور او بالسنوات، وفي كل الاحزاب التي تولد من التقاء مجموعة او من اندماجها فيما بينها، تظل هناك حاجة الى سنوات وسنوات لاغلاق ثغرة هنا او تجاوز حفرة هناك. والحزب ليس مجموعة من مفكرين وسياسيين ... والتعامل معه ... ولكنه مجموعة من هؤلاء ومن آخرين سرعان ما يغادرون قطاره عند اول محطة ويتصلون الى آخر عند اول منعطف. او يقفون على ... ان تكون لديهم رغبة في النهوض.

ان البحث عن ... او لما اسفرت عنه اجتهادات هو طبيعة انسانية تحكم الفرد كما تحكم المجموعة ... ولا تغطي على ... عملية البحث عن ... فترة ... والاندماج تم ... وهو كذلك والاعداد للانتخابات ثم مقاطعة البعض لها ... الحملة على الحزب ... ورسما كان الامر هنا الرئيسا بعض ... لكن هذا كله لا يغير ... ولا يحول ان ... الوطنيين الدستوريين ... عن الانطلاق ... لا تمنع ... الحوار الداخلي ... هذا الحوار ... الجميع ... التي ستقود ... والعدالة ... الاحتكام ... وليس ... على ... الماضي.

بعد السلام مع العرب اسرائيل تنزلق نحو الحرب الاهلية

قالت صحيفة الفاينتشال تايمز: في الوقت الذي تستعد فيه اسرائيل للاحتفال بالذكرى الخمسين لتأسيسها فان القليل من الاسرائيليين يبدون مستعدين للمشاركة في هذه الاحتفالات. وبينما يدور الحديث عن تجمع اعداد كبيرة من يهود الشتات والاعداد لاقامة الاحتفالات في المسارح ودور العرض وتنظيم معارض هي الاولى من نوعها فان اللجنة التي شكلتها الحكومة الاسرائيلية للاشراف على هذه الاحتفالات المقررة العام المقبل قد انهارت على ارضية خلافات ونزاعات حادة بدعوى سوء الادارة والفساد اضافة الى الخصومات السياسية والنزاعات العرقية بين اعضاء اللجنة. كما قدم رئيس اللجنة استقالته وهو مصاب بالذهول بسبب حجم الصعوبات التي تواجه اللجنة وعدم الانسجام بين اعضائها كما انسحب احد الوزراء في الحكومة من اللجنة معلنا ان انسحابه جاء لاسباب مهنية واختلاف في الرأي حيث وجه انتقادا بان الاحتفالات ستركز على الصورة الغربية لاسرائيل والاستخفاف بمساهمات يهود السفارديم الشرقيين من شمال افريقيا والعراق.

وفي الوقت الذي تسعى فيه اللجنة لاعادة ترتيب نفسها وهي تواجه موجة انتقادات متزايدة فقد جرى مؤخرا لقاء في القاعة المخصصة للجنة في الكنيست الاسرائيلي في جو اتسم بالهدوء والدفء لكن هذا الجو الهادئ يشوبه خلاف حاد بين المختصين من المشرفين على تنظيم الاحتفالات.

ومن بين المهام المناطة باللجنة منح جائزة افي تشاي وهي جائزة تمنح تقديرا للمبادرات التي ساهمت في تعزيز التفاهم المتبادل بين اليهود من ذوي الخلفيات المختلفة كما ساهمت في تعزيز الاشراف والمراقبة الدينية. ومن بين المرشحين لاستلام هذه الجائزة هو موتي بار اون والبالغ من العمر ٣٦ عاما ومختص ببناء جسور التواصل وكان قد كرس الجزء الاكبر من حياته وهو يحاول التوفيق بين التعددية واليهودية

ويشكل بار اون واحدا من وجهي الحكاية في اسرائيل اما الوجه الآخر فيتمثل في كم كبير من المشحونين بالعواطف الدينية والذين تعني اسرائيل بالنسبة لهم اكثر من بلد متعدد الثقافات ومن بين هؤلاء الحاخام شلومو بينيزري وهو ايضا يبلغ من العمر ٣٦ عاما واحد قادة حزب شاس ذو النزعة الدينية الشديدة التطرف في حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو

ويعتقد بينيزري بالتعايش بين اليهود شريطة ان ينتمي الجميع الى ما يسمى بالحلقة وهذا هو الاسم الذي يطلق على القانون اليهودي القائم على التلمود الذي يشكل جسم القانون المدني والديني اليهودي.

ومن هنا فان هذين الرجلين مختلفان بشكل جذري حول التوجه المستقبلي لاسرائيل وهما متفقان في الوقت ذاته بان مثل هذه الانقسامات المبدئية قد تؤدي الى حرب اهلية. ومن الواضح ان هذا الانشقاق يجتاح كل منحى من مناحي الحياة في المجتمع الاسرائيلي.

وفي هذا الصدد يقول افراهام ديسكين استاذ العلوم السياسية في الجامعة العبرية : نعتقد انه بامكاننا الحفاظ على بعض الشيء من الوحدة الداخلية الى ان نصل الى سلام مع الفلسطينيين، لكن الانقسامات الداخلية تنمو بسرعة مهددة بجر المجتمع الى الانقسامات حتى قبل التوصل الى السلام. انه لامر مرعب!!.

ان القلق والتوتر لا يتعلق فقط بمصير العملية السلمية او كيف ان نتنياهو اغرق اسرائيل بازمات لا تعد ولا تحصى منذ قدومه للسلطة قبل سبعة عشر شهرا، اذ ان اليمين واليسار الاسرائيليين لا يزالان يحاولان التوصل الى تفاهم حول حادث اغتيال رئيس الوزراء السابق اسحق رابين مهندس عملية السلام.

وقد تسبب هذا الحادث على يد احد المتطرفين اليهود عام ١٩٩٥ صدمة كبيرة للاسرائيليين ويقول موشي ليساك استاذ علم الاجتماع في الجامعة العبرية ان هذا الحادث "كشف عن عمق الانقسامات داخل مجتمعنا" كما "بين احتمال نشوب حرب اهلية في الوقت الذي تتسع وتتنامى فيه الهوة بين العلمانيين والمتشددين من المتدينين".

المتدينون المتطرفون او الحاريديم كما يسمون منشغلون في صراع ضد العلمانيين حول من الذي يقرر اجندة المستقبل لاسرائيل وقد حقق الحاريديم بعض النجاح مؤخرا عندما تمكنوا من تطبيق نظام العزل بين النساء والرجال في الحافلات واغلاق الشوارع امام حركة المرور ايام السبت في الاحياء التي يشكل المتشددون الاغلبية فيها وفي الوقت ذاته يسيطر العلمانيون على مجلس مستوطنة كاتزرين في مرتفعات الجولان والقريبة من دار الحضانة يشرف عليها المتطرفون ويخشى اهالي المستوطنة من ان حركة شاس تهدد الصبغة العلمانية للمستوطنة.

على صعيد آخر تتأجج نيران الحقد بين يهود الاشكناز من شرق اوروبا وهم على الاغلب صهاينة علمانيون وبين السفارديم وبالرغم من ان حالات الزواج بين الفئتين تزايدت من ٥ بالمائة في الستينات الى ٣٠ بالمائة في هذه الايام فان ذلك لم يساعد الا قليلا في القضاء على الاحساس بالتمييز والتفرقة الذي يضمره يهود السفارديم.

ويقول ديسكين ان الجيل الثاني من السفارديم هم اكثر ارتباطا وشعورا باسرائيليتهم ولكن هذا هو التناقض اذ ان افراد هذا الجيل يبدو وكأنهم يحاولون التعويض عما تحمله اباؤهم من معاناة تحت حكم يهود الاشكناز الذين يعتقدون انهم عاملوهم كمواطنين من الدرجة الثانية.

ويعتلي قمة هذه النزاعات الصراع بين المتدينين المتشددين وحركة اليهود الاصلاحيين (التقدميين) والذي يخوضون صراعا مريرا حول اليهودية منذ تأسيس اسرائيل، فاليهود المتطرفون مصممون على ان تعريف من هو اليهودي يجب ان تكون قانونيا من صلاحياتهم وان اعتناق اليهودية لن يكون مقبولا ما لم يتم عن طريق حاخاماتهم، واذا ما قبلت حكومة نتنياهو بهذا الامر فان ذلك يعني ان واقعات الزواج والولادة والوفاة وغير ذلك من المسائل الاجتماعية الخاصة بالعائلة اليهودية ستكون مرفوضة ما لم يكن افراد هذه العائلة قد اعتنقوا اليهودية عن طريق حاخامات المتشددين وسيتم حرمان هؤلاء من ممارسة شعائر ومراسيم الدفن في اسرائيل وهذا في الوقت ذاته يعمق الفجوة بين اسرائيل واليهود الاصلاحيين في الشتات وخاصة في الولايات المتحدة حيث يشكل الاصلاحيون لغالبية بين اليهود الاميركيين وهذا سيضعف بشكل حاسم الترابط العاطفي بينهم وبين اسرائيل.

وتتزايد حدة التوتر بين هاتين الطائفتين من اليهودية مع مرور الوقت وليس ادل على ذلك مما حصل قبل بضعة اسابيع عند لطخ كنيس تابع للاصلاحيين بمادة الجرافيت ورسم عليه شعار الصليب المعقوف وليس هذا من قبيل المصادفة او انه حادثة عرضية اذ ان الكنيس هو واحد من اقدم الكنس التي يديرها الاصلاحيون ويشرف عليه الحاخام ديفيد يئول المعروف بالتزامه بالتعددية في اسرائيل كما اجرى قبل ستة اشهر حالة زواج رافقها صخب ومجون في اشارة لمعارضة المتشددين.

وقبل حوالي شهر تعرضت احدى مدارس رياض الاطفال التابعة للاصلاحيين لحادث حريق كما هاجم المتشددون اليهود الاصلاحيين اثناء ادائهم الصلاة قرب ما يسمى بحائط المبكى.

حالات الانقسام والتناحر هذه تخيف موتي بار اون وامثاله وتشكل تحديا لهم وفي هذا الصدد يقول بار اون منذ تأسيس اسرائيل سعت الحكومات المتعاقبة للحفاظ على بقاء اسرائيل وامنها لكننا نعيش الآن حياة الغاب حيث لا توجد قيادة سياسية وان الحياة التي نعيش ادت الى خلق ازمة هوية والناس بدأوا يتساءلون لما نحن هنا؟ وهل يمكننا حقا اقامة مجتمع يهودي يتمتع بالتعددية.

ويقول بار اون الذي قدم الى اسرائيل من الولايات المتحدة عام ١٩٧٠ وهو من والدين ليبراليين بانه توصل الى نتيجة مفادها ان لا العلمانيين ولا المتشددين يمكن ان يقدموا اجابات كاملة حول الحياة اليهودية.

ويضيف قائلا "هناك صراع ثقافي بين الاثنين ويجب علينا ان نجد سبيلا للتوفيق بين هذه الاختلافات وانا شخصيا اشعر بانه اذا لم يكن هناك حوار ثقافي فسيكون هناك حرب اهلية بين اليهود واسرائيل".

وقد امضى بار اون الجزء الاكبر من حياته في بناء جسور للتفاهم ودراسة اليهودية في التوراة والانجيل وساهم في بناء مركز ايلول وهو مركز مستقل يمكن للرجال والنساء من العلمانيين والمتدينين ان يلتقوا فيه ويتناقشون وقد انشأ مؤخرا مركز كولوت الذي يهدف الى جذب رجال الاعمال البارزين واعضاء من النقابات المهنية في اسرائيل لبحث العلاقة بين التعددية واليهودية.

ويقول بار اون "من خلال هذا التعلم الجماعي يمكن ان نطور حوارا بين مختلف الناس من مختلف الاتجاهات نحو العيش معا باحترام وتسامح، وهذا هو السبب الذي جعل حادث اغتيال رابين مؤلما وجعلنا نتساءل الى اين نحن سائرون؟".

على الجانب الآخر هناك الحاخام شلومو بينيزري والذي يتفق مع بار اون بان اسرائيل يمكن ان تكون في طريقها الى مواجهة خطيرة او حرب اهلية ويقول "بعد السلام مع العرب فان الحرب المقبلة ستكون بين العلمانيين والمتدينين هنا في اسرائيل".

ولمضى بينيزري جزءا من حياته مثل باراون يحاول التعرف على النهج الذي تسير عليه اسرائيل ويقول "قبل بضع سنوات ادركت ان الدولة العلمانية لا تقدم بما يكفي واننا نعيش فقط لليوم الذي نحن فيه ووجدت عندها ان الحياة الدينية ذات معنى" لكن بينيزري لا يؤمن ببناء الجسور مثل بار اون كما ان له قاعدة سياسية ضخمة داخل حركة شاس المتطرفة.

ويضيف قائلا "هناك مشكلة كبيرة في اسرائيل هناك ديمقراطية وهناك حياة يهودية وعندما يريد رئيس المحكمة العليا اهارون باراك ان يصدر حكما بخصوص قضية ديمقراطية (مدنية) او مسألة دينية فانه يميل الى جانب الحياة الديمقراطية ولو كان الامر بيدي لكنت قمت بذلك حسب تعاليم الحلقة (القانون الديني).

ويقول اننا كيهود انتظرنا ٢٠٠٠ عام ولكن من اجل ماذا؟ ليس من اجل ان يكون لدينا دولة علمانية ومع ذلك فقد اسس هؤلاء الاشكناز الصهاينة دولة علمانية وانا اريد دولة ثيوقراطية حيث يتعلم الناس الوصايا والاله سيساعدنا ويجب ان تكون التوراة الهادي للشعب اليهودي.

ان الوازع الديني ليس وحده فقط الذي يحرك بينيزري فهو ايضا يعمل بدافع او ربما يحاول استغلال الطريقة التي عومل بها السفارديم من قبل الاشكناز في الخمسينات عندما هاجر الاف اليهود من شمال افريقيا والعراق لاسرائيل خاصة اذا ما علمنا ان بينيزري هو من ابوين مغربيين.

وبرغم من كل التناقضات فقد ضمنت دولة اسرائيل الحديثة انذاك السكن والغذاء والتعليم لهؤلاء الا ان انشغالها في المقام الاول بالامن انذاك جعلها تنظر الى مسألة صهر اليهود من مختلف الاتجاهات في مجتمع واحد مسألة ثانوية بالنسبة للامن.

وقد استثمر بينيزري هذا الشعور بالاذلال لدى السفارديم بشكل ناجح حيث ابعدهم عن الليكود المظلة السياسية العلمانية وجعلهم ينضوون تحت السقف السياسي والديني لحركة شاس، وتمكن من اقامة شبكة واسعة من التعليم تركز بشكل قوي على الجوانب الدينية وتقدم محاضرات في طول البلاد وعرضها لاقناع جمهور الناس بالعودة الى التوراة والدفاع عن هويتهم.

ويقول بينيزري ان الاشكناز يسخرون من اسلوب حياتنا ويقولون باننا لسنا عصريين وهم يريدون فرض الحياة العلمانية على المهاجرين الجدد ويؤكد بان حركة شاس تكسب المزيد من التأييد يوما بعد يوم وهي ليست حركة هامشية وقد فازت بعدد اكبر من المقاعد في انتخابات عام ١٩٩٦ ويمكن ان تحصل على عشرين مقعدا في الانتخابات المقبلة.

ويقر المجتمع الاسرائيلي بهذه الانقسامات ويمدى ما تنطوي عليه من مخاطر محتملة وقد بين استطلاع للرأي اجري مؤخرا ان ٥٨٪ من الاسرائيليين يعتقدون ان الخطر الاكبر الذي يهدد وجود دولة اسرائيل هو اختلاف الآراء والشرخ الكبير داخل المجتمع الاسرائيلي نفسه.

ويقول ديسكين هناك هوة كبيرة بين العرب والاسرائيليين والى حد ما فان الخطر الخارجي يوحد الاسرائيليين لكن ذلك لم يعد قائما معربا عن اعتقاده ان الاختلاف في التفسيرات والاجتهادات في الداخل اصبحت اكثر خطورة وان عدم

الشباب الاردني



عمان



ص ٥

حقيقة المساعدات الاميركية لاسرائيل..



مبالغة اميركية في تصوير





ص ١٠

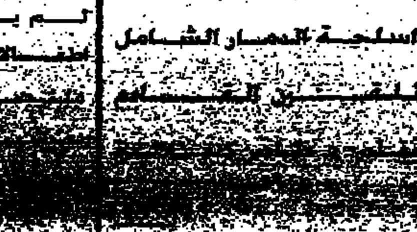
الباراسيكولوجيا: اسلحة الدمار الشامل





لينين لم يرزق اطفالا





ص ١٠

العلاج بالابر الصينية ليس







هكذا من الاصل

الزراعة في الشراكة الاوروبية

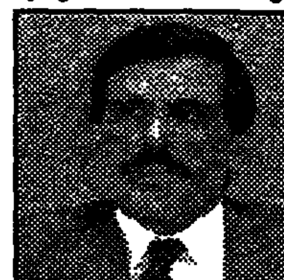
● عاكف الزعبي

بالامس القريب وقعت اتفاقية الشراكة الاردنية الاوروبية ضمن اتفاقيات الشراكة المتوسطية التي يوقعها الاتحاد الاوروبي مع دول البحر المتوسط ومن جهته يعقد الاردن املا على الجانب الزراعي الذي يتيح فتح السوق الاوروبية امام الصادرات الاردنية حيث من المنتظر ان تكون الافضليات في الجانب الصناعي محسومة لصالح الاتحاد الاوروبي خصوصا في المدين القريب والمتوسط.

من هذا المنطلق سوف تقف امام السؤال الكبير عن دور الاتفاقية في تحسين الصادرات الى اسواق الاتحاد الاوروبي، ولا اعتقد اننا ننتظر كثيرا للحصول على الاجابة فالدور محدود بل يكاد يكون محدودا جدا لاسباب واضحة ولا يجهلها العارفون بالامر. فزيادة الصادرات الزراعية الاردنية لاسواق الاتحاد الاوروبي تحتاج اولا الى منافذ للدخول التي فحسب ان الاتفاقية قد فتحتها لكن ما يجب ان نعلمه جيدا ان لدى الاتحاد الاوروبي من القيود الشرعية ما لا قبل لنا بتجاوزه مثل مواصفات السلع والتعبئة وبقايا المبيدات والصحة النباتية والاشتراطات البيئية وهي جملة من المتطلبات المشروعة لكن الاردن ليس قادرا باوضاعه الحالية على تلبيتها.

من ناحية اخرى لا يقف الامر عند حدود فتح المنافذ للصادرات حتى لو لم تستعمل القيود الشرعية في مواجهتها او تمكن الاردن من تجاوزها فان فتح المنافذ يحتاج الى مصدرين وصادرات قادرة على الدخول من هذه المنافذ الى حيث المواصفات الخاصة والمنافسة العالية في اسواق عالية الدخل وعالية المتطلبات.

ان علينا في حقيقة الامر ان نتذكر حقيقة اخرى وهي ان النجاح في التصدير ليس رهنا بالميزة النسبية للسلعة او مجموعة السلع الزراعية التي تنتجها وانما مرهون بالقدرة التنافسية بالبلد ككل وهناك فرق بين الميزة النسبية Comparative Advantage والقدرة التنافسية Compertestiveness فما جدوى ان انتج محصول البندورة او بيض المائدة مثلا بكلفة تعطيه ميزة نسبية ولا اكون قادرا على تعبئته وشحنه بالصورة المطلوبة في الاسواق التصديرية.



الحسين يهنئ السرور برئاسة النواب

هنأ جلالة الملك الحسين باتصال هاتفي المهندس سعد هايل السرور بفوزه في انتخابات رئاسة مجلس النواب الثالث عشر وتمنى جلالته للنواب جميعا التوفيق في خدمة الوطن والمواطن.

الاعلان رسميا عن تشكيل الائتلاف الوطني للطفولة الاثنين المقبل

ترأست السيدة انعام المفتي مستشارة جلالة الملكة نور لشؤون الطفولة اجتماعا تحضيريا في مبنى هيئة العمل الوطني للطفولة استعدادا للاعلان عن الائتلاف الوطني للطفولة.

وقد انبثقت فكرة الائتلاف الوطني للطفولة من كتاب التكليف السامي الصادر عن جلالة الملك الحسين الى جلالة الملكة نور رئيسة هيئة العمل الوطني للطفولة وراعيتها بانشاء هيئة العمل الوطني للطفولة حيث اعرب جلالته عن اعتزازه بما حققه ابناء وبنات هذا الوطن في سبيل تحسين مستوى حياة اطفالنا . وقد تشكلت هيئة العمل الوطني للطفولة في تموز ١٩٩٥ باستراتيجية عمل اهمها رصد واقع الطفل ضمن اسرته ومجتمعه المحلي والاهتمام بمدى تطبيق المواثيق الوطنية والعربية والدولية لسد حاجات الطفل.

وكان الاردن ممثلا بجلالة الملكة نور الحسين قد قام بالتوقيع على الاعلان العالمي لحقوق الطفل وحمايته ونمائه في مؤتمر قمة الطفولة الذي عقد في مقر الامم المتحدة في عام ١٩٩٠ وصادق على الاتفاقية نفسها في عام ١٩٩١ قاطعا على نفسه عهدا امام المجتمع الدولي بالالتزام باحكام الاتفاقية وذلك في حدود التعاليم الدينية والتقاليد والاعراف الاجتماعية. وسيعقد يوم الاثنين القادم اللقاء الوطني لاعلان تشكيل الائتلاف الوطني للطفولة رسميا في المركز الثقافي الملكي.

واعلنت السيدة انعام المفتي ان باب العضوية للانضمام الى هيئة العمل الوطني للطفولة لا زال مفتوحا وقد سجل حتى الآن ١٦٢ عضوا ومنظمة في الهيئة.

ارادة ملكية بتعيين سموه في الجيش العربي
تخريج الامير راشد من ساند هيرست

صدرت الارادة الملكية السامية بتعيين سمو الامير راشد بن الحسن برتبة ملازم ثان في الجيش العربي.

وقد اتصل جلالة الملك الحسين مع سمو الامير الحسن ولي العهد مهنئا ومباركا.

وتخرج سمو الامير راشد بن الحسن من الاكاديمية العسكرية الملكية في ساند هيرست بعد اتمام الدورة التدريبية المكثفة لتأهيل الجامعيين.

وكان سموه الضابط الوحيد غير البريطاني بين الخريجين الذين التحقوا بالدورة والبالغ عددهم ٥٥ خريجاً.

وحضر سمو الامير الحسن ولي العهد وسمو الاميرة ثروت الحسن مراسم تخريج سمو الامير راشد الذي سيكمل تدريباته العسكرية مع زملائه الخريجين من خلال الخدمة الفعلية في وحدات الجيش البريطاني كضابط برتبة ملازم.

وكان سمو الامير راشد الذي سيكمل دراسته الجامعية في جامعة كامبردج تخرج من كلية هارو واجتاز امتحانات شهادة الدراسة الثانوية البريطانية (او ليفل) في مواد التاريخ والسياسة والحضارات الكلاسيكية واللغة العربية. كما كان سموه شارك في برامج تدريب عسكرية في القوات المسلحة الاردنية وحصل على اجنحة مظليي الجيش العربي الاردني.

موازنة عام ٩٨ تفصل نفقات الاقاليم والمخيمات

[illegible]

«اعرفي حقوقك»

يعقد اتحاد المرأة الاردني الدورة السابعة والثلاثين لبرنامج محو الامية القانونية والتي بدأت اعمالها السبت [illegible] الاعلان العالمي لحقوق الانسان والحقوق الدستورية واتفاقية الغاء التمييز ضد المرأة

وحملت الدورة عنوان اعرفي حقوقك

العدل العليا تحيل قضايا الاسمنت ... الى هيئة عامة

[illegible]

انتخابات قريبة لجبهة العمل الاسلامي

[illegible]

مجلس الوزراء يسمح بدخول زيت الزيتون كهدايا من فلسطين

سمح مجلس الوزراء على تنسيب قدمه وزير الزراعة سميح الخريشا بالسماح بادخال ٥٠ الف تنكة زيت و ٣٠ الف تنكة زيتون مكبوس بوزن ١٠ كغم للتنكة الواحدة كهدايا من الاهل في فلسطين لابنائهم في الاردن في الفترة ٢٥-٢١/١١/٩٨ وبمعدل ٣ تنكات كحد اقصى لكل فرد قادم وعائلته ولا يسمح بادخال هدايا زيت الزيتون على شكل امانات وارساليات منعا للمتاجرة.

ابو غزالة : اتفاقية WTO مفتاح التقدم الاقتصادي

[illegible]

٦٣٠٠ راتب تقاعدي جديد تقدمه الضمان الاجتماعي

قال الدكتور صفوان طوقان مدير عام مؤسسة الضمان الاجتماعي انه سيكون بامكان ٦٣٠٠ عامل مشترك في المؤسسة الاستفادة من رواتب تقاعد الشيخوخة لسن الستين للذكور والخامسة والخمسين للاناث ابتداء من مطلع العام المقبل ودعا الدكتور طوقان [illegible]

مستشفى مدينة الحسين الطبية تنجز سبقا طبيا نادرا

نجح اطباء مستشفى مدينة الحسين الطبية باجراء اول عملية زرع قلب ورئتين معا في المنطقة بفضل تبرع والد الشاب وليد اديب عكروش الذي اثر تعرضه لطلقة مسدس في الراس باعضاء جسده لفتاة عمرها ١٦ عاما. وقال الدكتور عادل الشريدة ان [illegible]

برقية عتاب

[illegible]

بنك الانماء ينظم برنامجاً حول البيانات والحاسوب

بدأ في معهد الادارة الاردنية التابع لبنك الانماء الصناعي امس برنامج تدريبي بعنوان تراسل البيانات وشبكات الحاسوب الذي ينظمه المعهد لعدد من مسؤولي الحاسوب وانظمة المعلومات في مؤسسات مالية وخدمية وحكومية مختلفة.

ويهدف البرنامج الذي يستمر اسبوعين الى تعريف المشاركين باهمية وفوائد تراسل البيانات وخصائصها بالنسبة للشبكات المحلية والعالمية ومساعدتهم على الالمام بهيكلية الانواع المختلفة من الشبكات وما يناسبها من ادوات الاتصالات.

كما يهدف الى ابراز الحلول المناسبة للمشاكل المعتادة عند تركيب وتشغيل الشبكات واكساب المشاركين المهارات اللازمة لاتخاذ القرار الملائم في حالة تقييم ادوات الاتصالات وادارتها وبيان ميزات ومحددات الانواع المختلفة منها.

كما بدأ في المعهد امس برنامج حول استخدام الحاسوب في اعمال السكرتاريا وادارة المكاتب الذي ينظمه المعهد لعدد من السكرتيرات ومدراء المكاتب في شركات صناعية وخدمية ودوائر حكومية. ويهدف البرنامج الذي يستمر اسبوعين الى ابراز اهمية الحاسوب كاداة حديثة في رفع كفاءة الموظفين وتحسين انتاجيتهم ومساعدة المشاركين على الالمام بتطبيقات ويندوز ٩٥ في مجال السكرتاريا وادارة الاعمال.

وسيتم خلال البرنامج طرح عدة موضوعات تشمل على ادارة الوقت والمواعيد والتخطيط لادارة الكتب والتحضير للاجتماعات بانواعها واعداد التقارير ومحاضر الاجتماعات وحفظ وادارة الملفات وتصميم نماذج الكتب واعداد واصدار القائمة البريدية والتعامل مع البريد الصادر والوارد ومتابعتها.

اسرار "مرض حرب الخليج" ما زالت لغزا

ما زالت قضية اصابة ١٠٠ الف جندي اميركي حسب اعتراف المخابرات المركزية الاميركية بمرض الخليج الذي قيل انه نتج عن تعرضهم لمواد كيماوية مجهولة المصدر سر يكتنفه الغموض . البعض يقول ان [illegible] البعض ان استخدام الجنود الاميركيين لـ ١٦ لقاحا خلال فترة زمنية قصيرة بينها لقاحات لم يعرف محتواها وغاياتها ظلت بدواعي امنية عسكرية كان السبب في الاصابة بالمرض ويؤكدون رأيهم بعدم اصابة الجنود الفرنسيين بهذا المرض لاستخدامهم لقاحات اخرى، والبعض يقول ان حبوب NAP التي اعطيت في الحرب لحماية الجملة العصبية من الغازات الكيميائية السامة يمكن ان تكون اخترقت الحاجز الدماغي الدموي اثناء انفعالات نفسية وجسدية سببتها الحرب.

وقد ظهرت عوارض هذا المرض لدى الجنود الاميركيين والبريطانيين في عام ١٩٩٣ بين الجنود الذين شاركوا في حرب الخليج.

"باصات طائرة" تتنافس في سماء لندن

انشأت الخطوط الجوية البريطانية شركة تابعة لها لتسيير رحلات داخل اوروبا لمواجهة منافسة من شركات طيران صغرى باتت تشكل تهديدا لها وتعتمد هذه الشركة رحلات اقرب الى باصات طائرة دون خدمات سياحية مكلفة وباسعار منخفضة لذوي الدخل المحدود شبيهة برحلات ايزي جت التي احتلت خلال الفترة الاخيرة موقعا مهما في سوق السفر البريطاني والاوروبي وتقوم ببيع تذاكرها فورا سيما في مطار لوتون احد مطارات الضواحي الشمالية العاصمة لندن وتطالب بادارة هذا المطار الذي تعتبره مقرها الرئيس.

منظومة "الفا دوت" لكشف المسروقات الثمينة

لم يعد التعرف على الاشياء المسروقة من قبل اصحابها عملا يحتاج الى عناء وعمليات كيماوية معقدة فقد طورت شركة "الفا سايتشيك" البريطانية منظومة علامات سرية توضع في سياراتك او تحفك ومجوهراتك المنزلية الثمينة يطلق عليها اسم منظم الفا دوت للعلامات الامنية وتوضع بواسطة ادوات ترسم نقاطا غير مرئية بوضوح ويكتب بواسطتها اسم صاحبها ورقمه السري ورقم هاتفه لتسجيله بشكل رسمي لضمانة العنوان.

فريق كرة قدم هدية سلطان بروناي لولديه

يسعى سلطان بروناي [illegible] لشراء [illegible] الانجليزي لكرة القدم [illegible] الآن المركز الرابع في ذيل قائمة الدوري الانجليزي الممتاز برصيد ١٢ نقطة.

السبب وراء اهتمام سلطان بروناي بشراء اسهم هذا الفريق بمبلغ يقارب ٦٠ مليون جنيه استرليني هو رغبته بتقديمها هدية لولديه محمد وبله المغرمين بشدة بهذه اللعبة الشعبية.

بدء مقاطعة التلفزيون في فرنسا

اكدت دراسة اجرتها شركة "ميديا ميتر" الفرنسية ان اكثر من مليون فرنسي توقفوا عن مشاهدة برامج التلفزيون فيما اعتبر ثورة ضد كل [illegible] على الاطفال. وتؤكد الدراسة ان غالبية الذين توقفوا عن المشاهدة هم من سكان المدن ومن متعلمي الطبقة الوسطى ومن ذوي الاهتمامات الثقافية والادبية والسياسية.

وقال كثيرون ان عدم وجود جهاز التلفزيون في منازلهم وفر لهم وقتا طويلا لممارسة هواياتهم وتنشيط حياتهم الاجتماعية والاهتمام باسرهم.

طائرات رجال الاعمال تجتذب اهتمام زوار معرض دبي

[illegible] طائرات رجال الاعمال [illegible] زوار معرض [illegible] لشراء اعداد منها.

[illegible] لاجواء الشرق الاوسط الذي يعتبر ثاني اكبر اسواق هذه الطائرات ما يتراوح بين ٦٠٠-٧٠٠ طائرة حسب تقديرات الشركات المصنعة الرئيسة الثلاث "غلف ستريم" الاميركية وبومباردييه الكندية وداسو الفرنسية.

اسماء في الاحداث ● اسماء في الاحداث

الحسين: موقفنا في مساندة الشعب الفلسطيني لا يتغير ولا يلين

[illegible]

الامير الحسن يرعى اللقاء الاسلامي المسيحي السادس

[illegible]

الاميرة بسمة تلتقي ممثلات الهيئات النسائية

[illegible]

الاميرة عالية الفيصل ترعى حفلا موسيقيا

[illegible]

حفل تسليم جائزة بن قرة للطبيب الاردني داوود حنانيا

[illegible]

حفل تكريمي للمتبرعين الاوائل

[illegible]

حافظ يشارك في اجتماع محافظي البنك الاسلامي للتنمية

[illegible]



الحسين يفتتح مجلس الامة بالتأكيد على الثوابت الاردنية

وحدتنا الوطنية مدخلنا لبوابات القرن الجديد

سنواصل دعم اشقائنا في السلطة الفلسطينية حتى اقامة الدولة المستقلة وعاصمتها

الحكومة ستتقدم بمشاريع قوانين جديدة للاحزاب والنقابات | العائلة والعشيرة ينبوع خير وعطاء ومعين شرف وكبرياء

خطة [illegible] لعام ٢٠٠٢ ترتكز على الادارة الاستراتيجية للموارد والميزات التنموية الاقتصادية للمحافظات

بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على رسوله العربي الهاشمي الامين.

حضرات الاعيان
حضرات النواب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

باسم الله وعلى بركة الله افتتح الدورة الاولى لمجلس الامة الاردني الثالث عشر واحمد الله جل وعلا ان صان الحكم شرعيته الثابتة المستمرة ومنحه مرجعيته الاسلامية منذ بداية البدايات وعبر الثورة العربية الكبرى وحتى هذا اليوم والتي تتحقق الاهداف السامية والغايات النبيلة التي قامت من اجلها الثورة بعون الله.

[illegible]

[illegible] الانتخابات [illegible] في [illegible] نتائج هذه الانتخابات قد [illegible] الحرية الكاملة والفرص المتكافئة الى مرحلة تتعدد [illegible] والغايات وهو ما نثق بعزمكم [illegible]

[illegible] على مشاركة الجميع في تلك الانتخابات [illegible] على ان يكون لكل صاحب رأي ما يريد [illegible] حياتنا السياسية بالتنوع [illegible] به الديمقراطية تهيئنا لمن فان [illegible] واخلاص رجالاته.

[illegible]

ان [illegible] الديمقراطية التي ننعم بها ولكل ديمقراطية اخرى تتمثل اولا ما تتمثل في التعاون الصادق الموصول بين السلطات الثلاث التنفيذية والتشريعية والقضائية ثم بينها وبين القوى السياسية والمؤسسات المجتمع المدني وفي النهاية بينهما وبين الشعب بمجموعه او الامة باسرها لان المجتمع الحديث هو مجتمع التكامل والتناسق ومجتمع التضامن والتآزر لا مجتمع التباعد والتنافر ولا مجتمع التقاطع والتجاوز.

ولئن كانت الحكومات تأتي وتروح ومجالس الامة تتبدل وتتجدد والسلطة القضائية تتطور وتتغير فان الدولة التي تطوي اجنحتها كل هذه السلطات هي الباقية والخالدة لان الشعب اولا واخيرا هو الخالد المتجدد على مر الزمان ، ان كل ما تحمله الحكومة من انشطة وما تثيره من اعمال في كل سياح هو للدولة ومن اجل الدولة وفي سبيل الدولة، فالاعلام هو اعلام الدولة والصحة هي صحة الدولة والزراعة زراعة الدولة وهكذا ، ولا ينبغي لاي نشاط من النشاطات ولا لاي جهد من تلك الجهود ان ينقلص او يتراجع او يتقزم بحيث يصبح منسوبا لغير الدولة في يوم من الايام.

ولان الموظف هو الاداة الرئيسية والخطيرة في يد الحكم لتنفيذ مهامه [illegible] المواطن والوطن فهو الذي يظل امينا على مصالح الشعب وقضاياه، وفيا لاهدافه وامانيه وهو هو وسيلة بناء صروح الدولة [illegible] ومن هنا ينبغي ان يكون دوما موضع العناية والتقدير مثلما [illegible] ان يكون ابدا مستحقا لكل عناية ولكل تقدير.

[illegible] هو العدو الاول [illegible] الموظف عن الخدمات العامة فان الفساد هو المعول الاكبر لهدم كل قائم من تلك الخدمات وتقويض كل امل بتقدم البنيان، وليس هناك في الوطن ولا في الدولة من ينبغي ان يتصدى لمحاربة العدوين اللدودين للتقدم والرقي اكثر من الموظف نفسه.. نواة الادارة السليمة وعصب الحياة النابضة الكريمة .

لكن مجتمعنا ايها السادة الاعيان والنواب المحترمون ينبغي ان لا يكون مجتمع الوظيفة بحال من الاحوال ففي ذلك المجتمع حيث يصبح الكرسي هو الوطن والوظيفة هي القضية تفقد الاشياء قيمتها ومعناها وتضيع من بين يدي الشعب مثله واحلامه وامانيه، ان وطننا يجب ان يتحول بمجموعه الى ورشة عمل دائم لكل واحد من ابنائه دوره وعليه واجباته، الكاتب والفنان والعامل والمزارع والموظف ورجل المهنة ورشة لا مكان فيها للمتفرجين ولا للمهملين. ان حركة بناء الوطن مثل الحياة نفسها دائمة لا تتوقف واذا لم يتول ابناء الوطن بناء وطنهم فليس من حقهم ان يكتفوا بالنقد وبالشكوى ولا بالذم او التجريح ولا ان يتطلعوا الى الاخرين كي يتولوا بناء وطنهم نيابة عنهم . والبناء اولا واخيرا جهد وعطاء وولاء وانتماء فليبذل كل واحد منا كل ما يقوى عليه من جهد وليعط لهذا البلد كل ما تملكه نفسه من قدرات وطاقات ومثلما ينطبق كل هذا على سائر المواطنين فانه بالتأكيد ينطبق على سائر السلطات فاي سلطة ينبغي ان لا تجلس لتتفرج على اداء سلطة اخرى وانما ينبغي ان يكمل عمل كل سلطة عمل السلطة الاخرى وان يتناسق معه ويتناغم بحيث تتحول مع الشعب كله الى ما يشبه الاوركسترا الهائلة العدد والعدة ولكنها دائما وابدا تعزف سيمفونية واحدة .. هي سيمفونية الوطن .

حضرات الاعيان
حضرات النواب

[illegible] من هذه القلعة [illegible] عمل السلطة التنفيذية [illegible] السلطة القضائية [illegible] التي لا [illegible] التشريعية [illegible] السلطة القضائية ينبغي ان يكون [illegible]

حضرات الاعيان
حضرات النواب

من [illegible] من اهداف الدولة وغاياتها سوف تتقدم حكومتي [illegible] بمجموعة من القوانين والتشريعات بعضها [illegible] بقوانين قائمة وبعضها الاخر يجيء [illegible] وسيكون في طليعة تلك القوانين قانون انتخاب جديد يراعي التحولات والتطورات السياسية والاجتماعية التي [illegible] العصر ويحقق المزيد من المساواة والعدالة بين سائر المواطنين ويحافظ على الثوابت في مسيرتنا الوطنية، كما ستعمد الحكومة [illegible] تستهدف تطوير قوانين [illegible] لحقوق [illegible] بعون الله.

[illegible] قانون المطبوعات التي [illegible] مجلس النواب [illegible] الا [illegible] على الوطن والدولة والشعب [illegible] في القيم [illegible] على المصالح والشؤون العامة والخاصة.

[illegible] القانون [illegible] ذلك لا لتقييد الحريات وتكميم الافواه ولا للانتقاص من اي انجاز حقيقي للقانون السابق وانما لتنظيم قطاع الصحافة (وهو من الدولة وللدولة ومن الشعب وللشعب) وتحديد ما لذلك القطاع من حقوق وما عليه من التزامات.

ولان القضاء النزيه المتفهم للمتغيرات والمتفاعل مع العصر في مقدمة الثوابت التي تقوم عليها دولة القانون والمؤسسات فلسوف تواصل حكومتي جهودها للنهوض بالقضاء تشريعات ومؤسسات وفق خطة تضمن للهيئات القضائية العمل في ظل افضل الظروف واحسن الامكانات.

حضرات الاعيان
حضرات النواب

أما قواتنا المسلحة (مؤسستنا العسكرية الباسلة) فلسوف تبقى كما كانت على الدوام عنوان عزة وفخار يعلو هامة الوطن ويرفع رؤوس المواطنين ، لقد كانت قواتنا تلك رفيقة الدرب على كل قمم المجد التي بلغها بلدنا عبر مسيرته الطويلة وكان لها مع مؤسستنا الامنية الامينة الدور المميز في حماية الوطن والمواطن وحفظ سلامة وامن المجتمع وكانت معها وبوعيها الوطني وانتمائها الصادق وولائها المكين نموذجا للكفاءة والانضباط ومثالا للخلق الرفيع والسلوك النبيل في المنطقة وفي الدنيا باسرها.

ولم يقتصر الدور الكبير على الساحة الوطنية وانما تعداها الى الساحات الدولية المختلفة حيث ساهمت في حفظ السلام الدولي في العديد من الاماكن والبلدان فكانت خير رسول للاخلاق العربية والصفات والمزايا الاردنية الرفيعة.

ولسوف تواصل حكومتي وبتوجيه مباشر مني وبكل الدعم الذي تستحقه بجدارة القيام بواجبها تجاه المؤسستين الغاليتين وتوفير الامكانات اللازمة لتطوير القدرات وتنمية الكفاءات في اطار من التوازن الامثل بين سني الخدمة واعباء التأهيل وادارة الموارد تمكينا لهما من الاستمرار في اداء الرسالة على الصعيد الوطني وعلى كل صعيد.

كما ستواصل حكومتي اهتمامها بمؤسسة المتقاعدين العسكريين لمضاعفة قدراتها على التوسع في نشاطاتها الهامة والتنوع في خدماتها الاساسية تحقيقا للاهداف الاقتصادية والاجتماعية التي قامت من اجلها ووفاء للجهود الكبيرة والمشرفة التي قدمها اعضاؤها في خدمة بلدهم الغالي على مر السنين.

حضرات الاعيان
حضرات النواب

ما كان السلام يوما الا خيارا استراتيجيا لنا ولاشقائنا في الوطن العربي الكبير لكننا في الاردن اردناه ونريده سلاما شاملا دائما قائما على الحق والعدل مستندا الى الشرعية والمواثيق والالتزامات الدولية، والسلام بهذا المفهوم ليس خيارا اردنيا فحسب وانما هو ايضا خيار لسائر الاطراف، خيار للشعوب مثلما نرجو ان يكون خيارا للقادة سواء بسواء، ولئن اصاب مسيرة السلام بعض التعثر في الاونة الاخيرة نتيجة التعنت والعناد من جانب الحكم في اسرائيل فاننا نؤمن بان اصرار الشعوب على خيار السلام سوف ينتصر في النهاية على سائر العقبات حتى تنعم المنطقة باسرها بما تتطلع اليه من تقدم وازدهار.

ولئن كنا على اختلاف المراحل والعهود قد قدمنا للسلطة الفلسطينية كل العون الاخوي الصادق فاننا وفي هذه المرحلة بالذات وفي سائر المراحل المقبلة سنستمر في دعمنا لاشقائنا في تلك السلطة بما يضمن للشعب الفلسطيني الوصول الى حقوقه المشروعة واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني وعاصمتها في القدس.

وكما هو شأننا على الدوام فقد استمر حرصنا على التنسيق المتواصل مع اشقائنا في الوطن العربي وبخاصة مع الشقيقة الكبرى مصر خدمة لمسيرة السلام على المسارات الفلسطينية والسورية واللبنانية على وجه الخصوص.

ولان التعاون والتنسيق مع الاشقاء العرب احد الركائز الاساسية للاردن فكرا ونهجا وممارسة فلقد بذلت جهود كبيرة في هذا الاتجاه من خلال اللقاءات المباشرة مع القادة والمسؤولين في الدول العربية كذلك من خلال تفعيل الاتفاقيات واللجان المشتركة والالتزام بالقرارات العربية المختلفة .

وقد ظلت معاناة الشعب العراقي الشقيق تؤرقنا وتؤرق معنا الكثيرين في هذا العالم ومن هنا فاننا نقف بكل امكاناتنا مع رفع تلك المعاناة عن اهلنا في اطار الحرص والمحافظة على وحدة التراب الوطني للقطر الشقيق.

ان للموقف العربي في هذه المرحلة بالذات من مراحل التاريخ العربي المعاصر وربما في سائر المراحل اللاحقة يحتاج الى الكثير من التواصل والتفاهم ان لم يكن يحتاج الى كل التفاهم والتواصل وهو يفتقر الى الصفاء والصدق في التعامل وبناء العلاقة ربما اكثر مما كان يفتقر اليهما في اي وقت من الاوقات وهو بالتأكيد وفي ضوء مقتضيات المصلحة العربية الحقيقية يفتقر الى الخروج من دوامة التجريح وصنيع الاتهام والادانة واللجوء الى منطق العقل والحكمة واسلوب بناء الصداقات والعلاقات الايجابية المثمرة.

وفي موضوع اسرائيل بالذات ينبغي التمييز بين موقف الحكم وموقف الشعب والكف عن خدمة الموقف الاسرائيلي الحالي باتباع اساليبنا القديمة البالية ونحن بذلك اما ان نكسب فيكون الكسب من صنعنا او نخسر فيكون الخسران من صنعنا كذلك لقد شبعت الامة من اساليب التجريح لهذه الجهة او تلك ولن ينقص ابناؤها ورجالها لن يلغوا سن الرشد وان يتقوا الله في امر شعبهم ومصير امتهم لا سيما في هذا الزمان زمان الاتحادات والاتفاقيات والتكتلات.

حضرات الاعيان
حضرات النواب

لقد تابعت حكومتي الجهود المبذولة في المجال الاقتصادي والمالي حيث تم استكمال الجانب الاكبر من التشريعات والتنظيمات الرئيسة ولا سيما تلك التي تستهدف تحرير الاقتصاد الوطني من القيود الادارية ووضع برنامج مدروس للخصخصة والانضمام لمنظمة التجارة الدولية والشراكة الاوروبية والعمل على انشاء منطقة التجارة العربية الحرة.

وتابعت الحكومة جهودها في مجالات التنمية الصناعية وزيادة الصادرات وتطوير المناطق الحرة والمشاريع الكبرى المشتركة وتحويل العقبة الى منطقة تجارة حرة جاذبة للاستثمار.

واستمرت حكومتي في تطبيق برامج التصحيح الاقتصادي مما ساعد على تصاعد في معدلات النمو واحتياطي العملات الصعبة وكذلك المحافظة على الاستقرار النقدي كما تابعت تطوير حزمة الامان الاجتماعي وايجاد فرص عمل للقوى العاملة الاردنية محليا وفي الدول الشقيقة والصديقة.

لقد كان للقطاع الخاص دوره الرئيس دائما في بناء بلدنا وخدمة اقتصادنا الوطني وكان رأس المال الوطني واحدا من عناوين الفخار في اردننا العزيز ولان دور هذا القطاع الهام اخذ بالتنامي والتعاظم باستمرار فان الحكومة ستستمر في كل الاجراءات التي تستهدف تعزيز ذلك الدور وذلك في اطار من التعاون التام والجهد المشترك مع ذلك القطاع كذلك قطعت الحكومة اشواطا مدروسة وحثيثة في اعادة هيكلة القطاع العام مثل النقل والاتصالات والطاقة بغية رفع كفاءته وتطوير انتاجيته.

حضرات الاعيان
حضرات النواب

لقد اصبح دور المرأة اليوم اكثر اهمية وخطورة مما كان في اي من المراحل السابقة فقد تفوقت المرأة الاردنية في مجال التربية والتعليم وبرزت نجاحاتها في المهن المختلفة ومساهماتها الباهرة في المنظمات المتعددة وقويت مساندتها للجهود الرسمية في خدمة المجتمع وانعاش الريف وتطويره.

كما انها بدأت في المشاركة في الحياة السياسية بحيث باتت دعامة هامة من دعامات التطوير الديمقراطي ومن هنا يتوجب علينا في سائر المواقع في اردننا العزيز ان ننظر باهتمام بالغ الى بعض الظواهر الخطيرة التي لا تزال مصدر معاناة للمرأة والتي تجعلها بكل اسف عرضة لانتهاكات غير انسانية لحقوقها الاساسية ولعل العنف الذي عالجته المؤتمرات الدولية المختلفة سواء منه الظاهر والخفي هو اهم تلك الظواهر واخطرها فهو لا يليق بمجتمع التكافل الذي هو مجتمعنا العربي الاسلامي كما انه يتناقض بشكل فاضح مع دعوتنا المستمرة الى الحفاظ على الكرامة الانسانية وسائر حقوق الانسان.

اما قطاع الطفولة فبالرغم من كل الجهود المباركة التي بذلت لتحسين وتطوير احواله فما زالت هناك ممارسات سلبية ضارة ومخزية ينبغي علينا جميعا التصدي لها بفاعلية وعزم واصرار فالطفل هو الاخر لا يزال ضحية اشكال متعددة من العنف سواء في العائلة او في المجتمع فهو في الاولى ضحية بحجة التأديب والتربية وهو في الثانية ضحية بسبب التشرد والاستغلال.

وان نظرة لبعض الحالات هنا وهناك تدلنا على تزايد اعداد ابنائنا اطفال الشوارع المتسولين او الذين يجري استغلالهم في عمليات بيع مختلفة كل ذلك يؤدي بالعديد من فلذات الاكباد هؤلاء الى مهاوي الانحراف والسقوط وينتهي بهم الى اعماق الفقر والتشرد.

ومن هنا فان حكومتي وبالتعاون مع مجلسكم الكريم سوف تستشرف هذه المخاطر لمحاربتها والارتقاء بمجتمعنا الى ما نطمع اليه من مستويات.

حضرات الاعيان
حضرات النواب

لقد عملت حكومتي على ان تعكس موازنة ١٩٩٨ توجهاتنا المستقبلية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية كما ان الموازنة سوف تولي الاهتمام الكافي بمشاريع الاسكان الوظيفي وصناديق التنمية ومشاريع السياحة المختلفة اضافة الى التوسع في برامج التأهيل والتدريب وزيادة الحوافز الاستثمارية في المحافظات.

وان الحكومة وهي تضع الخطة الاقتصادية الاجتماعية الخمسية للاعوام ١٩٩٨ وحتى ٢٠٠٢ بدعم مني وباشراف اخي وولي عهدي وقرة عيني سمو الاميرالحسن لتضع في اعتبارها ان الادارة الاستراتيجية الناجعة للموارد ستكون الاساس الذي تقوم عليه تلك الخطة والبرامج المنبثقة عنها، ولسوف تعطي المحافظات في الخطة ابعادا تنموية واقتصادية متميزة كما ستكون الرعاية الصحية بما فيها التأمين الصحي العام عنصرا رئيسا فيها .

حضرات الاعيان
حضرات النواب

لقد بات القرن الجديد الحادي والعشرون على الابواب ولئن كانت رحلتنا عبر العقود الماضية من القرن العشرين محفوفة بالكثير من الصعاب والتحديات فهي قد كانت ايضا حافلة بالعديد من الانجازات والانتصارات بحمد الله ومثلما كان الانسان عدتنا الاولى والرئيسة في تلك المرحلة الشاقة الطويلة فان ذلك الانسان سيظل ابدا عدتنا لاجتياز المراحل المقبلة ووسيلتنا لبلوغ المزيد من الظفر والنجاح، ولعل اهم مدلخلنا لبوابات القرن الجديد وحدتنا الوطنية الصلبة والتي تقوم على التعاون والتآخي في اطار دولة حديثة نافضة اركانها المؤسسات المستقرة ومرجعيتها الدستور والقانون والميثاق الوطني وتهجها الديمقراطية والتعددية والحرية المسؤولة وامن وكرامة الانسان وهي وحدة تسعى لبناء مجتمع عصري متين محافظ على شخصيته الوطنية وهويته العربية مقبل على العمل ومتفاعل مع العالم بانفتاح.

ويأتي العلم والتكنولوجيا مدخلا اخر للقرن الجديد فاقتصاد المستقبل كله هو اقتصاد المدخلات العلمية والتكنولوجية والبحث العلمي والتكنولوجي هو القوة الدافعة لتحقيق اعلى درجات التفوق والانجاز وعلينا ان نعمل على رفع مستويات المراكز البحثية لكي نقترب من مستويات الدولة المتقدمة بعون الله.

ان التعليم والثقافة هما احد المداخل الرئيسة للقرن الجديد وغيره من القرون وهما السبيل الامثل لحياة مثلى للفرد والشعب ومن هنا تشتد الحاجة الى مراجعة البرامج الحالية في الثقافة والتعليم بغية الوصول بها الى المستوى اللائق بدولة عصرية وان لنا من الثقة بانفسنا وارتباطنا بجذورنا واصالة ثقافتنا وانسانية قيمنا الوطنية والقومية والدينية ما يحصننا امام هبوب الرياح. فالهوية تصغر وتتلاشى مع الانغلاق والشخصية تضمحل وتتشوه مع نضوب الفكر وجمود العقل والثقافة مع الجمود هي التي تصدأ وتضيع.

وستظل صورة الاسلام المشرقة بقيمه واعتداله ووسطيته وحرصه على كرامة الانسان وانشائه لمفاهيم الشورى والحوار محل زهونا وفخارنا وسبيلنا لاقناع الدنيا باننا عرب ومسلمون بعيدون عن التعصب محبون للسلام والتقدم وشركاء حقيقيون في صنع الحضارة الانسانية .

حضرات الاعيان
حضرات النواب

ان دعوتنا الحارة هي الى الارتقاء بمفهوم الدولة وتدعيم هذا المفهوم وترسيخه واعلاء صرحه المنيع فمسارب الحكم وميادينه وساحاته المختلفة تنمو وتتكاثر وترقى وتزدهر لتنتهي كلها بعضا من كيان الدولة وبنيانها العتيد.

ويتعانق كل ذلك بشوق وفرح ويختلط بكبرياء مع عرق الشعب وكفاحه وبذله وعطائه ليكون للدولة من ذلك كله زهوها ومجدها وللانسان الاردني فوق هذه الارض وفوق كل ارض كرامته الذاتية وكبرياؤه الوطني.

وسيظل من اهم الواجبات واقدسها حماية مفهوم الشعب من الترهل والتردي ونبذ كل ما يتعارض معه من انماط الممارسة ونماذج السلوك ان الجغرافيا الوحيدة التي ينبغي ان تتحكم وتحكم وتقرر الاتجاه هي الجغرافيا الوطنية جغرافيا الوطن الواحد والشعب الواحد والدولة الواحدة فالاردن هو الوطن واهله هم الشعب والحكم بكل سلطاته وعناصره وقواه هو الدولة.

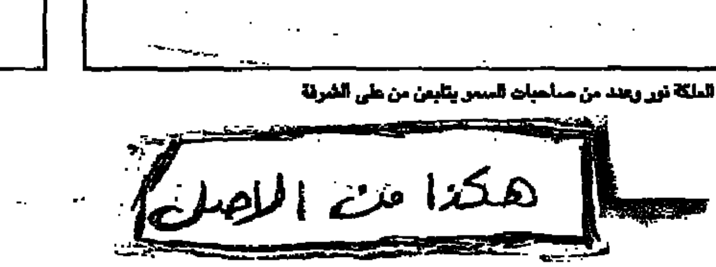
حضرات الاعيان
حضرات النواب

ابارك لكم الثقة بكم وادعوكم الى تحمل مسؤولياتكم ممثلين لشعب باسره وليس لمنطقة بعينها وطنيين شرفاء تحفظون العهد وتتبعون الحق امركم شورى بينكم ملتزمين بالدستورتحترمون القانون والميثاق حتى يدخل الاردن معكم وبكم القرن القادم الجديد قويا واثقا كما اراده الله وكما

الحسين يستعرض حرس الشرف لدى وصوله


الملكة نور وعدد من صاحبات السمو يتابعن من على الشرفة


الحسين والحسن يغادران المجلس



من شهداء النهضة العربية الكبرى.. كتاب جديد تنشره "النهضة" على حلقات

محمد المحمصاني للجلاد: اعدمني واخي في اللحظة ذاتها حتى لا يتعذب كل منا بمرأى اخيه

● فوزي الخطيا

الاخوان المحمصاني محمد ومحمود نموذجان رائعان متقابلان في الملكات والاتجاهات والاهداف والرؤية ولا يستطيع الدارس ان يتحدث عن الواحد دون الاخر وبين هذين الاخوين تقابل كثير الشعب متعدد الاتجاه تقابل ينتهي الى التجاذب والتقارب ولا ينتهي الى التدافع والنفار لانهما كانا يحومان معا في نطاق كوكب واحد او نظام كوكبي واحد كما تحوم السيارات والاقمار حول شمس واحدة وهي لها جميعا مركز اصيل لا تنفصل عنه.

ولد محمد المحمصاني في بيروت ١٨٨٨ وتلقى تعليمه في الكلية العثمانية ثم شد الرحال الى فرنسا ليلتحق بجامعة باريس لدراسة الحقوق وكان مبرزا بين اقرانه في الدراسة فحصل على اجازة الحقوق عام ١٩١٢ وتقدم الى الجامعة ذاتها لنيل شهادة الدكتوراه . انضم الى جمعية النهضة العربية وكان من انشطهم في العمل السياسي والثقافي والذين انصبغت صداقتهم بصبغة الجمعية وانتسب الى الجمعية العربية الفتاة السرية عام ١٩٠٩ اي قبل سفره الى باريس.

وظهرت قدراته الهائلة هو وزملاؤه في باريس في العمل الجماهيري او الجماعي وذلك عن طريق دعوتهم لعقد مؤتمر شامل يضم جميع الوان الطيف السياسي في مختلف اصقاع العروبة من اجل تعريف الاجانب عامة والفرنسيين منهم بوجه خاص ان العرب قد عقدوا العزم على الدفاع عن بلادهم ضد اي هجوم خارجي فرنسيا كان او غير فرنسي وتذكير الدولة العثمانية بوجود العمل السريع في تطبيق الاصلاحات اللامركزية في البلاد العربية.

وكان المحمصاني من ضمن اللجنة الادارية التي انتخبتها الجالية العربية في باريس لتقوم بالعمل على وضع خطة وبرنامج المؤتمر وما سيجري فيه من مباحثات حتى تكون هذه المباحث العناوين الرئيسة لاسس المذاكرات والمخاطبات التي يتم فيها مخاطبة اعضاء الوفود التي تشترك في المؤتمر.

وتركزت اساس المذاكرات على اثارة القضايا التالية : الحياة الوطنية ومناهضة الاحتلال وحقوق العرب في المملكة العثمانية وضرورة الاصلاح على قاعدة اللامركزية والمهاجرة من سوريا والى سوريا.

وكان المحمصاني في هذه الفترة القلقة المترجحة يحس بنبض الايقاع للوعي العربي الجديد الذي اخذ يتسرب اليهم من خلال ما كان يشاهده ويطلع عليه في اوروبا من تقدم وتطور وحرية ومساواة وعدالة، وما كان يشاهده ويكتوي به من تاخر وتخلف وظلم وارهاب وتفرقة التمييز للوطن تحت حكم الحكومة الاتحادية.

ولذلك وجه هذا الوعي الوطني القومي بحماس كبير في العمل السري والعلني وقد وجهت العربية الفتاة عددا من اعضائها للانتساب الى الجمعيات والاحزاب العلنية كتكتيك سياسي وضمن الاحزاب التي وجهت الانضمام اليها حزب اللامركزية العلني وكان من الذين دخلوا في حزب اللامركزية لذا نرى الاتصالات قائمة بينه وبين هذا الحزب يشرح فيها سير الاحداث في بيروت مؤكدا لحزب اللامركزية في القاهرة انهم لا يتأخرون عن الاقدام على اي عمل كان من شأنه نفع البلاد واحياء الامة.

وعندما اعلنت الحرب عام ١٩١٤ بادرت الجمعيات والاحزاب العربية الى تحرك واسع وسريع بالاتصالات مع بعضها البعض من اجل توحيد الاراء وتوحيد الموقف عند اندلاع الحرب . اما العربية الفتاة فانها سارعت في الاتصالات مع قادة الاحزاب وخاصة حزبي اللامركزية والعهد فقد بعث الاخوان محمد ومحمود المحمصاني الى القاهرة من اجل الاتصال بحزب اللامركزي، والتشاور حول ما يجب ان يكون عليه الموقف العربي فوصلا الى القاهرة قبل دخول تركيا الحرب واديا المهمة الحزبية المكلفين بها ولما حاولا العودة الى سوريا بعد اعلان التعبئة العامة في الدولة العثمانية نصح احد اصحاب محمد المحمصاني بالبقاء في مصر فاجابه "ان الوطن بحاجة الى كل فرد من ابنائه في هذا الاوان العصيب فمن الخيانة ان لا نقوم بالواجب علينا نحوه".

وكان من اشد المعارضين للرجال العرب الذين قبلوا المناصب التي عرضتها الحكومة الاتحادية عليهم من اجل ارضائهم وكتم اصواتهم وكان يؤمن بالشعار القائل نحن طلاب اصلاح لا طلاب وظائف ولذا كان في مقدمة اعضاء لجنة الاصلاح في بيروت التي كانت تطالب الاصلاح على اساس النظام اللامركزي.

وكان له فصاحة البيان واللسان واللغة وكانت له قدرة عجيبة على تأليف القلوب وجمع الثقة والمحبة والتقدير من كل من تعامل معه.

وقد اشتهر بخطبه الوطنية التي كانت تثير في نفوس الاهالي الحمية والاثارة والحماس لما تحمل من دلالات ومعان في الوطنية وله مقالات قد نشرها في المفيد تؤكد على مبادئ القومية العربية وانعاش هذه الروح توثيقا وربطا بين الافراد والجمعيات والطوائف في مختلف جسم الدولة داعيا الى الاصلاح الشامل لجسد الدولة الذي يكابد امراضا عديدة.

وكشف عن خطر الصهيونية في وقت مبكر وعن اساليبها واطماعها في المنطقة وكتب في هذا الصدد كتاب الفكرة الصهيونية وقد صودر هذا الكتاب القيم مع اوراقه التي استولت عليها الحكومة عندما طلب للديوان العرفي عام ١٩١٥. وللشهيد اهتمامات اخرى منها الاهتمام بالمرأة تربية وثقافة، وتعليما ونيل حقوق غير منقوصة في زمن اختلط فيه الحابل بالنابل وكان يشجع شبان العروبة بالزواج من عربيات لان زواج شباب العرب من الاجنبيات يؤدي في نظره الى الانحراف ويفقد ارتباط الشخص بمجتمعه ويؤثر على عقيدته ووطنيته.

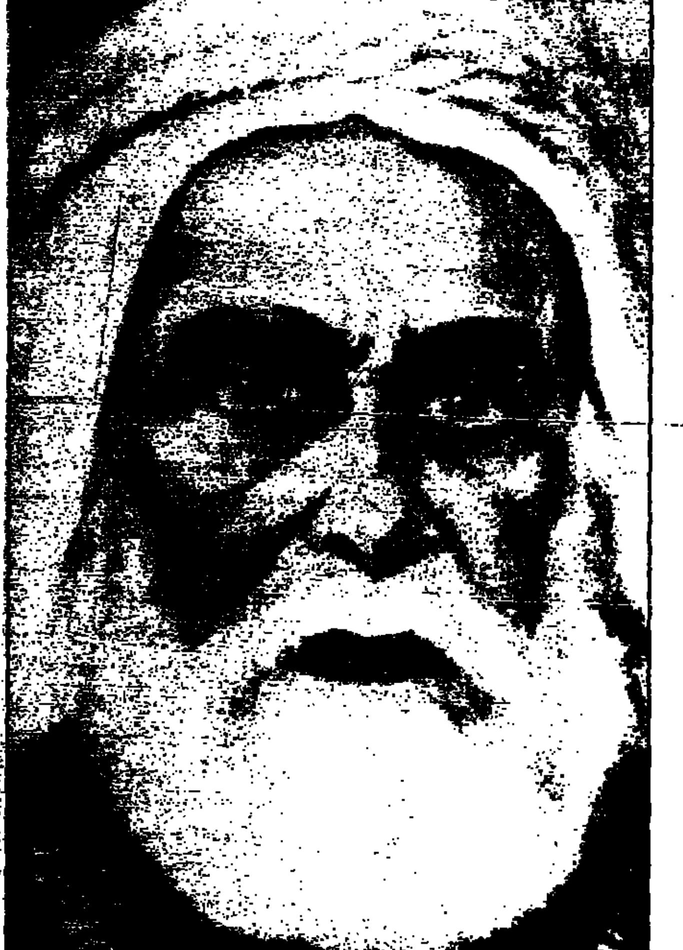
وكان التعليم في مختلف مراحله محط اهتمامه فنادى باصلاح التعليم والتربية والقائمين عليها وترجم كتابا عن الفرنسية بعنوان كتاب التربية.

كان طموحه في هذا الكتاب ان يطلع عليه الناشئة والمربون على شؤون التعليم حتى يعرف ما وصلت اليها النظريات التربوية الحديثة من تقدم وتطور ولذا كان يزور المدارس الاهلية ويبدي توجيهاته ونصائحه للمدرسين لمواكبة النظريات الحديثة في علم التربية مع الاحتفاظ بالهوية العربية الاسلامية وشن حملات كبيرة على دعاة التخلف والتزمت لانهم في نظره من اسباب تخلف المجتمع فالعقائد والمبادئ والتقاليد البالية التي اصبحت عادة عند الكثير من الناس وهي سبب البلاء والتخلف في المجتمع؛ ففي العروبة والاسلام مثل عليا تستحق ان تستجلي وتبرز بصورة واضحة حتى يسير على هداها المجتمع بدلا من الجمود والمحافظة. وبكلمة اخرى كان انسانا حضاريا بمعنى الكلمة يتملك الرؤية الواضحة بما يقوله ويفعله، وعندما دعي الى الديوان العرفي وجهت له عددا من التهم: انه واحد من مؤسسين فرع بيروت - وقد اطلعوه على بعض صور من مخاطباته التي كان ينادي بها للتخلص من الادارة العثمانية، لانها تمادت في الظلم والتعسف التحق بحزب اللامركزية، واستلام، وتوزيع اختام الجمعية على الفروع التابعة للحزب.

وفي يوم باهت من صباح ٢١ اب سنة ١٩١٥ تقدم هو وشقيقه محمود الى ساحة الاعدام في بيروت مع شهداء القافلة الاولى وتعانقا طويلا قبل الصعود الى حبل المشنقة، وراح كل منهما يشجع الآخر وهما يبتسمان. وقال الشهيد محمد بصوت مرتفع للجلاد: «رجائي اليك قبل موتي ان تنفذ الحكم بي وباخي في وقت واحد حتى لا يتعذب الواحد بمرأى اخيه وهو يموت امامه. وصعدا معا الى المشنقة بقدم ثابتة، وانطلق محمد يقول: «اذا كان من يتعشق الحرية ويسعى لتحرير بلاده مجرما فانا هو، ولست نادما، واني مرور ان اكون اول شهيد في هذا السبيل. ثم حمل على الترك فضربه الجلاد بكفه على فيه، فادماه، ولكنه مضى يقول: ما علينا من الاعدام ما دامت الفكرة باقية لا تموت». وقبل ان نختم الحديث عن ملامح حياته لا بد ان نقف عن رسالتين مهمتين قد بعثهما من باريس وهو طالب يتلقى الدراسة في جامعتها، المقالة الاولى يفتخر بها لشباب العروبة الذين يدرسون في الغرب ويحصلون على النتائج في التحصيل الدراسي فهم عماد ظهور الامة وثمار قلوبها، ومحط آمالها، ومعقد رجاها وكان غايته من هذه الرسائل ان يربط شباب العروبة النوابغ بالوطن وبتراثه، وخاصة في الفترة التي كانت الامة العربية تطرح اسئلتها الصعبة وتعيد النظر في تجربتها مع خطر التتريك الذي جثم على روح الامة، فهو من جيل التحول الصعب وشباب الامة الذين يؤسسون الجمعيات العربية السرية، وتعانق هاماتهم المشانق بكل اعتزاز وفخر. «انني لأفتخر حيثما وجدت قومي وعشيرتي فهم عمادي ومحط امالي سيما اذا كانت اعمالهم زينة للناس فاني انقل اليكم وطنيا صبري افندي الخوجة، البيروتي» وقد نال الدرجة الاولى في المدرسة من بين جميع التلاميذ الاتراك وغيرهم حتى التلاميذ الفرنسيين انفسهم فاكرم بهذا الذكاء العربي الذي بز على كل ذكاء وخاصة اذا اقترن بالجد والعمل وقد قال له رئيس المدرسة «اني اهنئك واهنئ بك امتك، فالى اوروبا الى اوروبا ادعو بني قومي فان العرب لا شك يفتحون اوروبا مرة ثانية اذا تعلموا كما قال المفيد».

اما الرسالة الثانية فهي في غاية الاهمية تكشف لنا عن مبدأ النزوع القومي عنده في فترة مبكرة من حياته وهذه الرسالة صرخة لجيله ان ينهض من كبوته لأنه مؤمن ان دورة الزمان قادمة بكل ابعادها مهما اظلم الليل، واستبد الظلم، وهذه الامة هي قادرة ان تخرج من ازمة القهر والخوف والتخلف الى عالم الحرية والديمقراطية والابداع اذا اتيحت لها الظروف والاجواء ونجده في كل رسالة يبعثها للمفيد تحمل في ثناياه الهم القومي، ويطرح صيغ جديدة موحدة للأمة وان تقدم بابعادها السياسية والتربوية الاجتماعية والفكرية والاقتصادية وتكون عربية الخطاب والروح والرؤية والقواعد والطموحات نراه يبدأ رسالته بسؤال استنكاري حول مصير اللغة العربية وان تكون لغة رسمية في المدارس والدوائر الحكومية في الولايات العربية «وغير ناكر ان في تعليم العربية فائدة كبرى للدولة لانها تسهل المعاملات في البلاد العربية وتمكن من ارسال موظفين عالمين بلغة الامر الذي لا ينفك عنصرنا عن المطالبة به».

ومن الجدير بالذكر ونحن نختم الحديث عن الشهيد محمد المحمصاني ان نذكر ان اوراق جمعية العربية الفتاة السرية كانت في عهده ظلت مدفونة في ضريح احد الاولياء في بيروت قرب البسطة حتى ذهبت احدى سيدات آل حيدر الى منزل آل المحمصاني فاتفقت مع زوجته «فاطمة»، وذهبت الى مقام الولي واستخرجتا الاوراق وحرقتاها خوفا من بطش السفاح.



الشريف حسين بن علي .. الذي اطلق الرصاصة الاولى للثورة العربية

كل م... الو

شركة عبر الاردن لخدمات الاتصالات.. واقع وتطلعات

المجالي: شركتنا مساهمة خاصة قابضة تثبت ان السوق الاردني مفتوح امام الاستثمار

● كتبت محررة شؤون الشركات

"كل مكالمة بيها الو" .. هذه حقيقة تؤكدها كل اتصالاتنا الهاتفية فمن منكم لا يبدأ مكالمته بـ "الو"؟

وهذه الـ "الو" كانت الشعار الناجح الذي اختارته شركة عبر الاردن لخدمات الاتصالات التي بدأت بتشغيل المرحلة الاولى لشبكة الهواتف العمومية في الاردن.

وحين نتحدث عن احدى شركاتنا التي تقدم خدمة متطورة فان هذا من منطلق دعم "النهضة" لسائر شركاتنا وسنحاول اضاءة الجانب الاخر لشركاتنا الاردنية المعطاء.

"النهضة" التقت المهندس شادي المجالي مدير عام

■ النهضة: كيف ولدت فكرة انشاء هذه الشركة لتعميم الخدمة الهاتفية المتطورة؟

م.المجالي: ان شركة عبر الاردن لخدمات الاتصالات "الو" شركة اتصالات هواتف عمومية تدرك اهمية الاتصالات ودورها الحيوي في هذا الزمن الذي تحكمه التكنولوجيا ويشكل التطور المتواصل فيه جزءا لا يتجزأ من حياة الناس اليومية باعتبارها احدى الوسائل الحديثة المستخدمة لقضاء مصالحهم وتعزيز علاقاتهم قد قررت بعد اجراء دراسات مستفيضة الدخول في عطاء الهواتف العمومية بتاريخ ١٩٩٧/٤/١ وفازت باحدى الرخصتين لتركيب هواتف عمومية في المملكة بتاريخ ١٩٩٧/٥/٤ وتم توقيع اتفاقية مع هيئة تنظيم قطاع الاتصالات لبناء شبكة هواتف عمومية حديثة متطورة.

■ النهضة: اعتقد انكم تغطون الخدمة الآن في عمان الكبرى ومطار الملكة علياء هل في خطتكم تغطية المملكة كاملة ومتى يتم ذلك ؟

م.المجالي: نغطي عمان كاملة ثم تمتد خدماتنا لتشمل جميع انحاء الاردن في مراحل لاحقة في اقل من سنة وذلك من اجل تسهيل عملية اجراء المكالمات المحلية والوطنية والخلوية والدولية لجميع المواطنين والمقيمين وفي اي وقت وعلى مدار الساعة.

وافتتحنا الآن الخدمة في مادبا وسيتم افتتاح خدمتنا قبل نهاية هذا العام في محافظتي الكرك والعقبة ومن ثم محافظتي الزرقاء واربد.

■ النهضة: هل تواجهون مشكلات حقيقية معينة تحول دون تقديم خدماتكم في المملكة في ان واحد؟

م.المجالي: لا يوجد مشكلات نهائيا ونحن خلال شهر من ٢٢/١٠-٢٣/١١ ركبنا ٢٥٠ هاتف وسرعة التركيب وبالتالي سرعة الانتشار في عمان والمحافظات مرهونة بشركة الاتصالات الاردنية فنحن نتقدم لها بطلب هاتف وهي تمنحنا الخط حسب توفره.

■ النهضة: كيف يتم اختيار المكان لتركيب الهاتف فيه؟

م.المجالي: تقوم الشركة بعمل دراسة لاختيار الاماكن المناسبة وتتركز هذه الاختيارات في المجمعات التجارية والسكنية واماكن الازدحام مثل الساحة الهاشمية وفي كثير من الاحيان تطلب منا بعض الشركات او المؤسسات وضع هواتف داخل مؤسساتهم وشركاتهم .

■ النهضة: كيف تعمل هذه الهواتف؟

م.المجالي: قامت الشركة باختيار الهاتف العمومي الذي يعمل بالبطاقة الاكثر تطورا فضلا عن سهولة الاستعمال خاصة وان هذه البطاقة تعتبر الحل المثالي والعملي لكثير من المشكلات التي تنجم عن عدم توفر القطع النقدية المناسبة مع مستخدم الهاتف عدا عن ان كبائن الهواتف قد صممت بطريقة تقي المستخدم من العوامل الجوية والضوضاء اثناء استخدامه للهاتف مع الاخذ بعين الاعتبار امكانية استخدام الهاتف من جميع الفئات العمرية والمعاقين حركيا بالاضافة الى مراعاة نواحي السلامة العامة للمارة وخاصة الاطفال اذ لا يوجد بهذه الكبائن اي نتوءات او زوايا حادة.

■ النهضة: كيف يمكن للمواطن ان يحصل على هذه البطاقة وكم دقيقة يستطيع التحدث بها سواء محليا او ...

م.المجالي: لدينا اكثر من ٣٠٠ محل يبيع هذه البطاقات للمواطنين مقابل نسبة معينة (عمولة) وكل هاتف لا بد وان تجد ... محلين قريبين منه يبيعان هذه البطاقات ...

م.المجالي: سعر البطاقة يعتمد على عدد الدقائق ... التي تمكن المواطن من الاتصال محليا ووطنيا وخلويا وخمسة عشر دينارا للبطاقة التي تقدم كل الخدمات السابقة اضافة للمكالمات الدولية ونحن سنأخذ مستقبلا حاجة الجمهور ورغبته برفع عدد الدقائق في هذه البطاقات او تخفيضها.

■ النهضة: هل يدفع المواطن القيمة الحقيقية للمكالمة؟

م.المجالي: نعم يدفع القيمة الفعلية للمكالمة وحسب الدقائق المستهلكة اضافة لـ ١٠٪ قيمة ضريبة اضافية لمؤسسة الاتصالات. ومن الجدير بالذكر ان المواطن يستطيع الاحتفاظ بالبطاقة لاكثر من مرة وذلك يعتمد على مدة المكالمة ونوعها ان كانت محلية، وطنية، خلوية، او دولية.

■ النهضة: لاحظنا وجود مساحات للاعلان على الكبائن وبطاقة الو فكيف يتم حجز هذه الاعلانات؟

م.المجالي: حجز المساحات الاعلانية على خلف بطاقة الو يتم باسعار مشجعة ومخفضة وتعتمد على كمية البطاقات المطلوب طباعتها وكلما زاد العدد كلما قل السعر، والمعلن يستطيع الحصول على تصميمه النهائي بعد حوالي ثمانية اسابيع ذلك ان هذه البطاقات تصنع بطريقة ... متطورة وتطبع في ... ٩٨ ويتم حجز الاعلانات تباعا وسعرها يعتمد على عدد الاعلانات ومدتها.

■ النهضة: متى من ال... ان تتم تغطية المملكة بهذه الخدمة ...

م.المجالي: ... عام ١٩٩٨ ... كاملة مغطاة من خلال ٣٠٠ خط وخلال ٣-٤ سنوات ... هذه الخطوط الى ٧٠٠٠.

■ النهضة: هل من مميزات معينة قدمتها هذه الشركة للمواطن ؟

م.المجالي: اولت الشركة الجانب الانساني اهمية خاصة لمستخدمي الهواتف العمومية حيث حرصت على تقديم اربع خدمات مجانية وهي طلب مكالمات الاسعاف والاتصال بالشرطة والدفاع المدني واستعلامات دليل الهاتف وذلك بالتعاون مع الشركة الاردنية للاتصالات.

■ النهضة: هل هذه الخدمة تقتصر على حاملي بطاقة (الو) ؟

م.المجالي: هذه الخدمة للمواطنين كافة حتى ولو لم يكن بحوزتهم بطاقة فكما قلت سابقا راعينا الظروف الانسانية.

■ النهضة: هناك بعض المناطق التي لا تصل اليها خدماتكم او حتى الخدمات الهاتفية الاخرى مثل الطرق الخارجية هل في نيتكم تغطيتها وكيف؟

م.المجالي: في المستقبل ... اجهزة تغطية مشابهة للموبايل ولغاية الآن لم نر اي عقبات على انتشارنا في كافة انحاء المملكة .

■ النهضة: ... ما هي طبيعة الشركة هل هي مساهمة عامة ... وكم يبلغ رأسمالها؟

م.المجالي: الشركة مساهمة ... ٪ لشركات يونانية و ... لاقتصاديين اردنيين ولغاية الآن ... التكلفة حوالي مليون ... شركة قابضة ... دينار وخلال ... سيرتفع رأسمالها ... دينار.

■ النهضة: هل واجهتم صعوبات في مشاركة طرف ...

م.المجالي: ... ابدا ... هذا المشروع ... بلد مفتوح للاستثمار ... وكان الشركاء اليونانيون ... رحبوا بالفكرة وكلهم ثقة بنجاح المشروع

■ النهضة: هل هذا يعني ان العاملين في الشركة من اليونانيين والاردنيين؟

م.المجالي: لدينا ٧٢ موظفا كلهم من الاردنيين ما عدا السيد ماثيو فوناز ونتاس نائب المدير العام /مدير العمليات وهو الموظف الوحيد غير الاردني، ومن الجدير بالذكر اننا استضفنا فريق عمل لمدة اسبوعين لشرح النظام للزملاء الاردنيين واستوعبنا العملية برمتها خلال اسبوعين فقط.

■ النهضة: هل من كلمة تود توجيهها ؟

م.المجالي: اشكر هيئة تنظيم قطاع الاتصالات وشركة الاتصالات الاردنية وامانة عمان الكبرى بكافة اقسامها على ما قدموه جميعا لانجاز هذا المشروع واناشد المواطنين الحفاظ على هذه

في اجاباتهم لـ«النهضة» عن مطالبهم من مجلس النواب الحالي

الشباب الاردني: مطالبنا... توزيع مكتسبات التنمية، كوتا انتخابية للاحزاب والنساء، قانون عصري للمطبوعات والنشر، اداء برلماني متميز ودعم

● كتب: محمود الدباس

بانتهاء انتخابات مجلس النواب الثالث عشر ونجاح (٨٠) نائباً، بدأت انظار المواطنين (مؤسسات وافراد) تتجه نحو هذا المجلس كي يأخذ دوره في الحياة البرلمانية في الرقابة على الحكومة وفي اصدار القوانين التي تحقق مصالح المواطنين، ولما كان الشباب الاردني فئة اجتماعية لها مطالبها الخاصة بها واخرى عامة تشترك بها مع باقي فئات المجتمع فقد طرحنا سؤالاً على مجموعة من هؤلاء الشباب لمعرفة مطالبهم من مجلس النواب فكانت هذه اللقاءات...

■ مالك ابو رمان - طالب علوم سياسية

اتطلع لأن يقوم مجلس النواب الحالي بتوثيق العلاقات الاردنية العربية، وبخاصة العلاقة الاردنية - العراقية نظرا للارتباط التاريخي والمواقف المشرفة للعراق تجاه الاردن، وفي عملية السلام اطالب بربط عملية التطبيع بدرجة التزام الطرف الاسرائيلي ببنود معاهدة وادي عربة... يضاف لذلك توزيع مكتسبات التنمية على محافظات المملكة وخاصة المناطق الاقل تطوراً اقتصاديا واجتماعيا... ويبقى الامر الاهم وهو زيادة عدد مقاعد مجلس النواب وادخال كوتا للاحزاب والمراة بعد تعثر تجربتها... واخيرا دعم الرياضة الاردنية من خلال حث القطاع الخاص على تبني الاندية والاتحادات الرياضية.

■ ربى الجرابعة - طالبة في قسم التاريخ

في ظل التوجه نحو العشائرية والتي تحرم المراة كنتيجة لذلك من حق تمثيل عشيرتها وبالتالي الفوز بعضوية مجلس النواب... فانني اطالب بقانون انتخاب يتضمن اقرار كوتا نسائية وذلك حرصا على مشاركة المراة في عضوية مجلس النواب للمطالبة بحقوقها وعرض قضاياها ومطالبها... المطلب الثاني هو اضطلاع مجلس النواب بدور بارز في حل مشاكل الشباب من بطالة وغياب تكافؤ الفرص وغيرها... نريد من هذا المجلس العمل على ايجاد حركة شبابية واعية لما يدور حولها من خلال تفعيل وزارة الشباب للمراكز الشبابية الموجودة في محافظات المملكة وخاصة في الارياف...

■ محمد غنام - طالب في كلية الطب البشري

يجب على المجلس الحالي اخراج قانون انتخاب عصري يراعي طبيعة تركيبة المجتمع الاردني ويعكس حقيقته... كشباب لم نلق الاهتمام الكافي رغم اننا مجتمع فتي تصل فيه نسبة الشباب لـ(٤٣٪)... نريد من هذا المجلس التصدي لأي محاولة هدفها رفع رسوم مرحلة البكالوريوس ذلك ان وضعية الاسر الاردنية لا تسمح ولا تتحمل وحتى لا يصبح التعليم من نصيب ابناء الاغنياء ويحرم منه الفقراء... اخيرا نريد اداء برلمانيا متميزا يخالف كل التوقعات ويكون منطلقه لمصالح الشعب ومراعاة الظروف والمعطيات القائمة...

■ فاكر غرايبة - دراسات عليا (علم اجتماع)

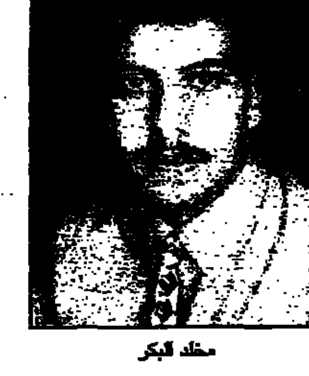
نأمل من مجلس النواب تفعيل دور المرأة في الانتخابات القادمة من خلال اقرار نظام الكوتا النسائية ذلك ان غياب المراة يعد تأكيدا لغياب الوعي بأهمية مشاركتها الحضارية في صناعة مستقبل المجتمع الاردني... امنية اخرى هي الاهتمام باوائل الجامعات والمتفوقين اكاديميا وبالشؤون المختلفة من خلال توفير المنح الدراسية لهم (الماجستير والدكتوراه) لاكمال مشوارهم وتفوقهم العلمي... واخيرا ضرورة النهوض بقطاعات الاقتصاد الاردني لبناء اقتصادي مستقل لزيادة مستوى الرفاهية للمواطنين...

■ مخلد البكر - دراسات عليا (علوم سياسية)

بعد ان فشلت البرامج الانتخابية التي يرفعها مرشحون مستقلون... وانتهاء دورها بمجرد اعلان النتائج لتصبح في ذمة الماضي... نناشد مجلس النواب الحالي اقرار قانون انتخاب جديد يشترط في المرشح لعضوية مجلس النواب... ان لا يقبل طلب ترشيحه الا اذا كان ضمن قائمة حزبية لها برنامجها في الشؤون المختلفة... املا في ان تجد هذه البرامج طريقها للتطبيق العملي... والموضوع الاخر هو اصدار قانون دائم للمطبوعات والنشر ينسجم مع مسيرة الاردن الديمقراطية ويضع في الوقت نفسه حدا للصحف الصفراء وينصف الصحف الجادة التي تبحث عن الرأي الآخر وتقدمه للمواطنين...

■ رناد الداوود - طالبة حقوق

نبارك اولا لنواب الشعب الذين حالفهم الحظ ووصلوا لقبة البرلمان... نؤمن ان هؤلاء النواب جاءوا من مناطق متعددة، لكننا نتمنى عليهم ان يكون كل واحد منهم ممثلا للشعب بأكمله... نريد من نوابنا محاولة تطبيق برامجهم الانتخابية التي وعدوا الناس بها... سعيا وراء الوصول لحياة متميزة لانساننا الاردني الذي هو اغلى ما في الوجود... مذكرين نوابنا بأن النيابة تكليف شعبي وليست وجاهة


ربى الجرابعة


مخلد البكر

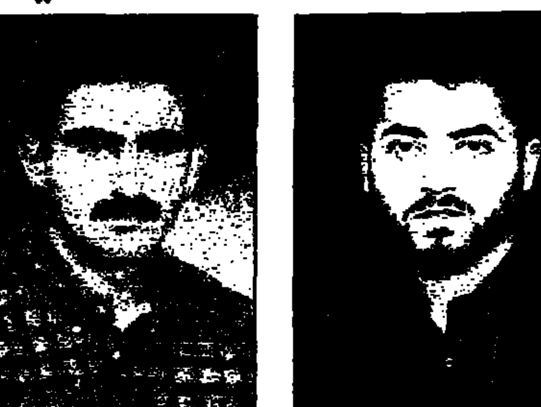

محمد غنام


فاكر غرايبة


مالك ابو رمان

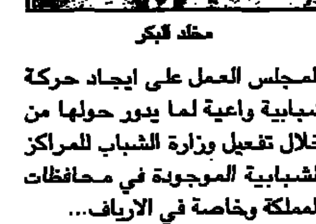








الادب مع الحيوان



● زياد الحياري

المسلم يعتبر اغلب الحيوانات خلقا محترما فيرحمها برحمة الله تعالى ويلتزم نحوها بالآداب التالية :

(١) إطعامها وسقيها إذا جاعت وعطشت لقول الرسول عليه ازكى السلام « في كل ذات كبد أجر »، وقوله : « من لا يرحم لا يُرحم »، وقوله « ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء ».

(٢) رحمتها والاشفاق عليها لقول الرسول الكريم لما راهم قد اتخذوا حيوانا - طيرا - غرضا (هدفا) يرمونه بسهامهم: « لعن الله من اتخذ شيئا فيه روح غرضا »، ولنهيه صلى الله عليه وسلم عن صبر البهائم اي حبسها للقتل ولقوله: « من فجع هذه بولدها؟ ردوا عليها ولدها اليها»، قاله لما رأى الحمّرة - طائر - تحوم تطلب افراخها التي اخذها الصحابة من عشها.

(٣) اراحتها وعند ذبحها او قتلها لقوله صلى الله عليه وسلم: «ان الله كتب الاحسان على كل شيء فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة، اذا ذبحتم فاحسنوا الذبح، وليرح احدكم ذبيحته وليحد شفرته».

(٤) عدم تعذيبها باي نوع من انواع العذاب سواء كان بتجويعها، او ضربها او بتحميلها مالا تطيق، او بالمثلة بها، او حرقها بالنار وذلك لقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «دخلت امرأة النار في هرة حبستها حتى ماتت فدخلت فيها النار فلا هي اطعمتها وسقتها اذ حبستها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الارض».

(٥) اباحة قتل المؤذي منها كالكلب العقور والذئب والحية والعقرب والفأر وما الى هذا لقول الرسول عليه ازكى السلام (خمس فواسق تقتلن في الحل والحرم: الحية والغراب الابقع والفارة والكلب العقور والحديا) كما صح عنه كذلك قتل العقرب ولعنها.

(٦) جواز وسم النعم في اذانها للمصلحة اذ رئي صلى الله عليه وسلم يسم بيده الشريفة ابل الصدقة اما غير النعم وهي الابل والغنم والبقر من سائر الحيوان فلا يجوز وسمه لقوله صلى الله عليه وسلم وقد راى حمارا موسوما في وجهه (لعن الله من وسم هذا في وجهه).

(٧) معرفة حق الله فيها بأداء زكاتها مما يزكي.

(٨) عدم التشاغل بها عن طاعة الله او اللهو بها عن ذكره لقوله تعالى (يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله) المنافقون.

ولقول الرسول عليه الصلاة والسلام في الخيل (الخيل ثلاثة : لرجل اجر ولرجل ستر، وعلى رجل وزر فاما الذي له اجر فرجل ربطها في سبيل الله فاطال طيلها في المرج او روضة فما اصابت في طيلها ذلك في المرج والروضة كان له حسنات، ولو انها قطعت طيلها فاستنت شرفا او شرفين كانت آثارها وارواثها حسنات له وهي لذلك الرجل اجر ورجل ربطها تغنيا وتعففا ولم ينس حق الله في رقابها ولا ظهورها فهي له ستر ورجل ربطها فخرا ورياء ونواء فهي عليه وزر).

فهذه جملة من الآداب يراعيها المسلم ازاء الحيوان طاعة لله ولرسوله وعملا بما تأمر به شريعة الاسلام، شريعة الرحمة، شريعة الخير العام لكل مخلوق من انسان او حيوان!!

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

"النهضة" تلتقي رئيس بلدية جفين

الزعبي: الغرف الصفية ونقص الادوية اهم ما تفتقر اليه البلدة

● اربد - امنة ابو حجاب


فهمي الزعبي رئيس بلدية جفين

حرصا من صحيفة "النهضة" العمل على متابعة هموم وتطلعات المجالس البلدية في محافظة اربد، وجميع محافظات المملكة ارتأت التوجه الى بلدة جفين احدى قرى لواء الكورة، الواقع غرب مدينة اربد، حيث تبلغ مساحة هذه البلدة ١٩٠٠ الف دونم، ويتوزع فيها سكان يصل عددهم الى ٤٥٠٠ وتشتهر هذه البلدة الوادعة بزراعة اشجار الزيتون والحبوب.

وللوقوف على هموم وتطلعات بلدية جفين التقت "النهضة" رئيس البلدية فهمي الزعبي الذي اشار الى ان موازنة البلدية بلغت ٩٧.١١٠ دنانير ومديونية تقدر بـ ١٣٠ الف دينار.

واضاف: يقوم صندوق تنمية المدن والقرى، بتقديم القروض حسب الاوضاع المالية للبلدية في حين تقوم وزارة الشؤون البلدية والقروية بتوزيع نصيبها من المحروقات حيث يبلغ مجموع الحصص المقدمة للبلدية ٣٠ الف دينار على اعتبار ان الحصص المخصصة للبلدية ٦ حصص، مشيرا الى ان هناك مبلغ ٧ الاف دينار لم تحصل عليها البلدية من مجموع هذه القيمة المخصصة كما قمنا بمراجعة صندوق تنمية المدن والقرى بهدف الحصول على قرض لتسديد الالتزامات المترتبة على البلدية، واعلمنا باننا سنحصل على القرض بعد التأكد من نسبة العجز.

وفيما يتعلق بالمعوقات والمشاكل التي تعترض اداء مجلس بلدي جفين اشار الزعبي ان ما يؤرق البلدية ويشغلها حاليا عدم توفر الغرف الصفية التي تفي باحتياجات عدد الطلاب البالغ ٤٠٠ طالب وطالبة وبعد مراجعات مستمرة حصلنا على وعد ببناء ١٤ غرفة صفية بالاضافة الى استحداث الاول ثانوي للذكور والاناث حيث ان المدارس الموجودة لدينا فقط للصف العاشر مما يضطر الكثير من طلبتنا لمتابعة دراستهم في مدارس اخرى خارج البلدة تبعد عن البلدة حوالي ٥ كم، هذا بدوره جعل الكثير من طالباتنا يتخلين عن متابعة الدراسة لبعد المسافة وصعوبة الوصول في بعض الاحيان الى المدرسة مع العلم ان بلدة جفين هي البلدة الوحيدة التي لا يوجد فيها صفوف للمرحلة الثانوية، كما ان مدرسة بنات جفين مكشوفة تماما ولا يوجد سور حول المدرسة عدا ان بناء المدارس غير منظم ويفتقر الى الكثير من التقنيات الحديثة وبالرغم من مراجعاتنا الدائمة والمستمرة للمديرية العامة لكن بدون فائدة.

واوضح الزعبي ان الاراضي الحرجية لها النصيب الاكبر من اراضي جفين فهي اكثر من الاراضي المملوكة وقد قمنا مليا بمخاطبة وزارة الزراعة بتخصيص بعض هذه الاراضي المملوكة للمنافع العامة وقد حصلنا على موافقة من وزارة البلديات بهذا الشأن، لكن حتى هذه اللحظة لم ينفذ شيء يذكر.

اما عن الطرق في بلدة جفين فقال: اكثرها طرق زراعية غير معبدة حيث لا يوجد سوى (كم) واحد فقط تم تعبيده وقد قمنا بمراجعة وزارة الاشغال بهذا الخصوص لكن من خلال تلك المراجعات تبين لنا عدم وجود مخصصات على جدول الاعمال لجفين.

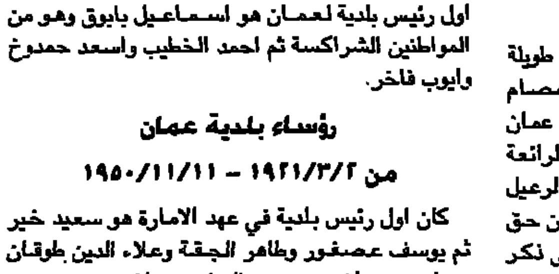
واضاف: عدادات المياه تعد على المواطنين مبالغ طائلة علما بان المياه لا تصل الينا الا لمدة يوم واحد تقسم على الاحياء الموجودة نصيب كل حي ساعة واحدة فقط فمن اين تأتي هذه المبالغ مشيرا الى ان هذا دفع بالكثير من المواطنين لاستخدام اساليب اخرى للتخفيف من قيمة الفاتورة التي تصل اليهم، كذلك بالنسبة لشركة كهرباء اربد حيث يأتي موظفوها ودون سابق انذار بفك العدادات لفحصها، وعندما يقوم المواطن بمراجعة الشركة يقوم بدفع مبلغ وقدره، كما قمنا بمراجعة كهربة الريف بهدف ايصال التيار الكهربائي الى المناطق التي تقع خارج التنظيم وقد حصلنا على وعود بمعالجة هذا الامر في الصيف الماضي.

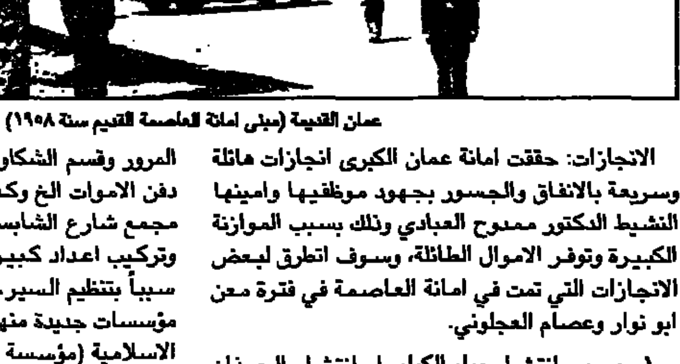
وعن اهم انجازات البلدية قال الزعبي: قامت البلدية بفتح وتعبيد شوارع بمساحة تقدر بـ ٢٥ الف م٢ وعمل خلطة ساخنة للشوارع الرئيسة كما قامت البلدية بتركيب ما يقارب ٨٠ وحدة انارة واقامة ٣ مظلات للمواطنين بالاضافة لشراء (بكب) للبلدية.

وحول التطلعات والمشاريع المستقبلية للبلدية قال : نسعى حاليا لعمل جدران استنادية لبعض الشوارع واستملاك قطعة ارض لبناء مبنى للبلدية كون المبنى الحالي مستأجرا كما نسعى الى اقامة ملعب وحديقة للبلدة داخل التنظيم.

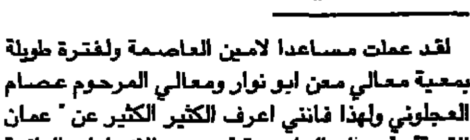
وطالب الزعبي بايجاد حل لصفوف المرحلة الثانوية والى توفير العلاج في المركز الصحي حيث ان هناك نقصا كبيرا في كمية الادوية بالاضافة الى

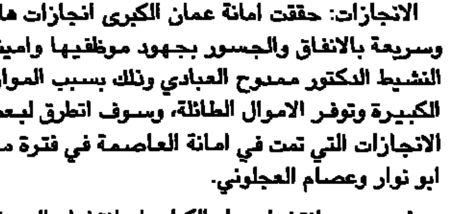
عمان بين القديم والحديث


عمان الحديثة


عمان القديمة (مبنى امانة العاصمة القديم سنة ١٩٥٨)







● فواز الخريشا

لقد عملت مساعدا لامين العاصمة ولفترة طويلة بمعية معالي معن ابو نوار ومعالي المرحوم عصام العجلوني ولهذا فانني اعرف الكثير الكثير عن " عمان القرية" و" عمان العاصمة " .. وعن الانجازات الرائعة والكثيرة التي قام بها الرجال المخلصون من الرعيل الاول رغم قلة الموارد والامكانات انذاك، ومن حق الوفاء لتلك النخبة الطيبة المنتمية ان لا ننسى ذكر اسمائهم والتعرف على انجازاتهم ليتعرف عليهم الجيل الصاعد "بناة المستقبل " الذي لم يعش تلك الفترة.

عمان تاريخها موغل بالقدم تقلبت عليها صروف الدهر ورأت عصور تقدم وازدهار وفترات تراجع وانحسار، لكنها افاقت من سبات القرون وابتدأت نهضتها مع بداية عهد الامارة عندما قدم سمو الامير عبدالله بن الحسين من معان الى عمان بتاريخ ١٩٢١/٣/٢ واعتمدها عاصمة للامارة. وكان سكان عمان انذاك حوالي ثلاثة الاف نسمة وهم خليط من العرب وخاصة الشوام والشراكسة حيث وصل اول فوج منهم عام ١٨٧٨ وهي جماعة الشابسوغ. ولم تعرف عمان انذاك الكهرباء او الطرق المعبدة اوالهواتف اوالخدمات للمواطنين.

تعود اقامة الانسان في عمان الى ثمانية الاف سنة حيث اقامت بها قبائل العمالقة، الرفائيين، والزمزميين، وبعدهم جاءت قبائل بني عمون (العمونيين) واصبح الموقع يعرف "بربة عمون"، "وكلمة ربة" تعني العاصمة، ومع مرور الزمن اصبحت عمون، ثم فيما بعد اصبحت عمان ، وجاءت من بعدهم قبائل من الجزيرة العربية ومنها قبيلة بني صخر عام ١٠٩٧م.

اصبحت عمان عام ١٩٤٦ عاصمة للمملكة الاردنية الهاشمية واصبحت في عهد الملك الحسين مدينة الوفاق والاتفاق واصبح الاردن الصغير هو الاردن الكبير في نظر العالم اجمع.

رؤساء بلدية عمان من ١٩٠٩ حتى عام ١٩٢١:كان اول رئيس بلدية لعمان هو اسماعيل بابوق وهو من المواطنين الشراكسة ثم احمد الخطيب واسعد حمدوخ وايوب فاخر.

رؤساء بلدية عمان

من ١٩٢١/٣/٢ - ١٩٥٠/١١/١١

كان اول رئيس بلدية في عهد الامارة هو سعيد خير ثم يوسف عصفور وطاهر الجقة وعلاء الدين طوقان وسامح حجازي وسعيد المفتي وهاشم خير وعمر حكمت وصبحي كحالة وعمر الافيوني ورافت الدجاني وكمال الجيوسي وعبد المجيد العدوان وهزاع المجالي.

امناء العاصمة

من ١٩٥٠/١١/١١ - ١٩٨٧/١/١

في ١٩٥٠/١١/١١ اصدر جلالة الملك عبدالله بن الحسين ارادة ملكية سامية بأن تصبح التسمية لبلدية عمان هي امانة العاصمة وكان اول امين عاصمة هو عبد الرحمن خليفة ثم صدقي القاسم وفرحان شبيلات وعمر مطر وضيف الله الحمود الخصاونة وحسني سيدو الكردي، وبشير الشريقي واحمد فوزي ومحمد طوقان ومعن ابو نوار وعصام العجلوني وعبد الرؤوف الروابدة

امناء عمان الكبرى من ١٩٨٧/١/١

بسبب اتساع مناطق عمان حيث اصبحت تشمل ٢٠منطقة (بلدية) بدلاً من ٩ مناطق سابقة فقد اصبحت التسمية الجديدة عمان الكبرى. كان اول امين لعمان الكبرى هو عبد الرؤوف الروابدة ثم علي السحيمات ومحمد بشير وممدوح العبادي.

الموازنة: كانت موازنة امانة العاصمة لا تتعدى ثلاثة ملايين دينار واصبحت موازنة عمان الكبرى عام ١٩٩٧ (٧٤) مليون دينار.

الانجازات: حققت امانة عمان الكبرى انجازات هائلة وسريعة بالانفاق والجسور بجهود موظفيها واميناها النشيط الدكتور ممدوح العبادي وذلك بسبب الموازنة الكبيرة وتوفر الاموال الطائلة، وسوف اتطرق لبعض الانجازات التي تمت في امانة العاصمة في فترة معن ابو نوار وعصام العجلوني.

١- بسبب انتشار وباء الكوليرا وانتشار الجرذان عام ١٩٧٦ فقد تم تعيين مدير الامن العام السابق والسفير في لندن انذاك السيد معن ابو نوار امينا للعاصمة وتم كذلك تعيين ضباط متقاعدين شباب نشيطين مدراء للمناطق. وبسبب نشاطهم ومثابرتهم بالعمل فقد تم القضاء على وباء الكوليرا والجرذان بفترة زمنية قصيرة ملموسة.

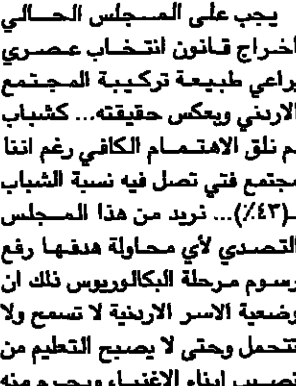
وكانت امانة العاصمة انذاك تعاني من نقص شديد في مهنة "زبال" حيث يعزف الاردنيون عن هذه المهنة وحتى مجموعة "النور" ، ولذلك تم تغيير التسمية من " زبال" الى (عامل نظافة) وحينها صار يتسابق الجميع للعمل بامانة العاصمة على هذه المهنة (بالتسمية الجديدة).

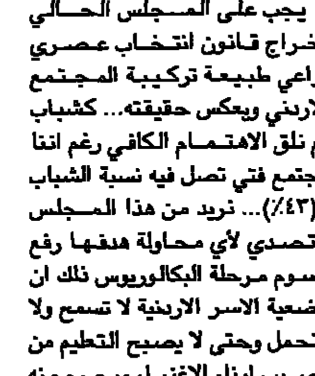
٢- بسبب اطلاع امين العاصمة معن ابو نوار عندما كان سفيراً في لندن على احدث طرق الخدمات هناك فقد تم تغيير كيس الخيش السابق بنوع جديد من الاكياس البلاستيكية السوداء لجمع النفايات وكذلك تم توافر الحاويات والكابسات والطحانات بدلاً من القلابات المكشوفة السابقة، وجرى توزيع الاكياس البلاستيكية مجاناً لجميع المواطنين. وتم كذلك تعليق اوعية بلاستيكية خفيفة باماكن متعددة ليتعود المواطن من وضع الاوراق والنفايات الخفيفة وباكيتات الدخان بداخلها وبذلك اصبحت عمان نظيفة، ويفتخر العمانيون بمدينتهم بأنها من انظف مدن العالم.

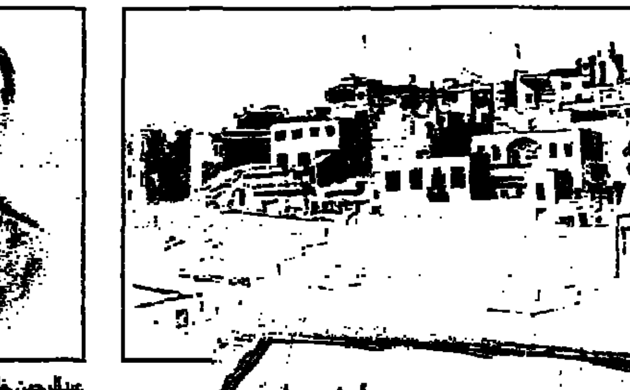
٣- كذلك تم تاسيس وتشكيل دوائر هامة منها دائرة مكافحة الحشرات والقوارض والكلاب الضالة ومؤسسة اعمار العاصمة، ودائرة الحدائق ودائرة المرور وقسم الشكاوى ودائرة التطوير الحضري وقسم دفن الاموات الخ وكذلك مشاريع كبرى منها مشروع مجمع شارع الشابسوغ ومشروع الامير هاشم للطيور وتركيب اعداد كبيرة من الاشارات الضوئية وكانت سبباً بتنظيم السير. كما شهدت عمان لاول مرة ولادة مؤسسات جديدة منها المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية (مؤسسة آل البيت) والمركز الثقافي الملكي ومديرية المكتبات والوثائق والجمعية الملكية للفنون الجميلة ومتحف الحياة الشعبية ورابطة المسرحيين الاردنيين ومنتدى الفكر العربي وصندوق الملكة علياء واتحاد الكتاب الاردنيين حيث كانت امانة العاصمة تدعم هذه المؤسسات بطرق متعددة

٤- تم شراء قطعة ارض كبيرة قرب مدينة سحاب حيث خصصت مقبرة لاموات المسلمين واخرى لاموات المسيحيين.

٥- تم انجاز العديد من الطرق الاسفلتية الحديثة الواسعة والجسور والانفاق ومنها نفق جسر المخابرات وطريق الحزام الدائري وطريق وادي عبدون وجسر شمال عمان وجسر المخابرات العامة وكذلك بعض مراكز التنمية ومنها مركز تنمية جبل نزال الاجتماعي وصويلح الاجتماعي وتم تطوير دائرة الحدائق حيث تم زراعة الاف الاشجار واحداث حدائق جديدة من اجل اردن اخضر عام ٢٠٠٠، وتم ازالة التندات القديمة ودهن ابواب المحلات باللون الابيض ودهن الأرمات الصدئة واعمدة الكهرباء، وتم التشديد على استعمال الحجر الجميل في جميع الابنية ومن اجل المحافظة على الاراضي الزراعية فقد استحدث نظام جديد للابنية بالتمدد العامودي وليس الافقي حيث سمح بالطابق السابع بدلاً من ثلاثة طوابق سابقاً ، وتم كذلك تحديث "مفتاح عمان الذهبي" بشكله الجميل الجديد، وبخط مواز للاهتمام بالنظافة اصبح هناك اهتمام بتجميل مدينة عمان، ستبقى عمان هي الغالية، وهي درة الفؤاد والعينين، علما ان الامانة تقوم بنقل اكثر من ٧٠٠ طن نفايات يومياً، والحديث عن عمان يطول ولن يتسع بهذه

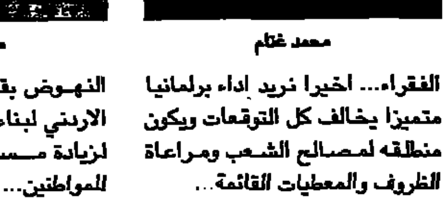

اسماعيل بابوق (اول رئيس بلدية ١٩٠٩-١٩١١)

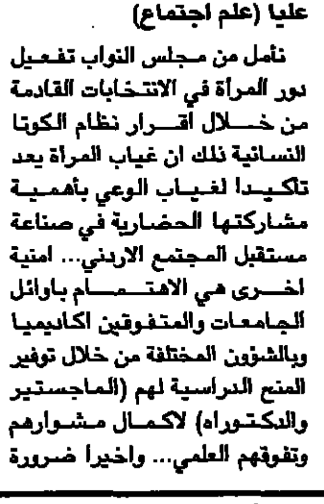

سعيد خير (اول رئيس بلدية في عهد الامارة)




عبدالرحمن خليفة (اول امين عاصمة ١٩٥٠-١٩٥٢)


عبدالرؤوف الروابدة (اول امين لامانة عمان الكبرى ١٩٨٧)





هكذا في الاصل

في المـركـزيـة.. والمركـزية الديمقـراطيـة

● سلامة الظلامي

المركزية في المفهوم العام هي تركز كل الامور القيادية في اعلى سلطة مركزية للحزب، اي ان القيادة تمسك بزمام الامور صغيرها وكبيرها.

كل الامور الصادرة من القيادة العليا واجبة التنفيذ دون مراجعة اي "نفذ ثم ناقش".

ان المركزية المطلقة في العمل الحزبي لهي قاتلة الابداع وتكريس للديكتاتورية بابشع صورها انها وسيلة لتكريس حكم الفرد المطلق وخير دليل على ذلك ان قادة الاحزاب العقائدية اليسارية منها واليمينية في وطننا العربي لم تتغير الا بامرين اما الموت او الانشطار الفكري وبهذا الانشطار الفكري يزداد القادة قائدا آخر.

ولم يحدث ان حصلت انتخابات في اي حزب عقائدي وخرجت قيادة جديدة.

وهؤلاء القادة لهم زلمهم ويتبعون قانونا عشائريا -الشيوخ ابخص - اي ان الشيوخ على علم ودراية اوسع من غيرهم هذا عشائريا امر مقبول ولكنه حزبيا مرفوض.

وكم من التصفيات الجسدية تحدث للاعضاء المطالبين بالتغيير وبالطريق الديمقراطي وتتم التصفيات باسم الحفاظ على وحدة الحزب وتصفية الفكر الانهزامي وكل هذا من اجل بقاء القادة الديكتاتوريين على رأس الهرم الحزبي وذلك كله لعدم الاعتراف بالديمقراطية كاسلوب عمل.

ولهذا فان المركزية مرفوضة على مستوى القيادة والكوادر والمركزية المطلقة ليس لها وجود في حزبنا الحزب الوطني الدستوري ونظامنا الداخلي الذي نحتكم اليه واضح وصريح.

اما المركزية الديمقراطية :

فهي تعني بالمفهوم العام الديمقراطية الملتزمة التي تعطي كل كادر من كوادر الحزب حرية العمل في مجال تخصصه الحزبي وتعطي اوسع مساحة لحركة الرأي والرأي الآخر داخل الاطار الحزبي دون خوف من فصل او تعليق عضوية او حقد مسؤول اعلى مكانة حزبية .

ان المركزية الديمقراطية هي اسلوب عمل وتعامل، انها اتفاق على ان يقوم كل واحد بعمله بالاسلوب الذي يراه مناسبا بعيدا عن التناحر انها تخلق روح التعاون للوصول الى اعلى درجات الابداع واطلاق الطاقات الكامنة في الكوادر الحزبية.

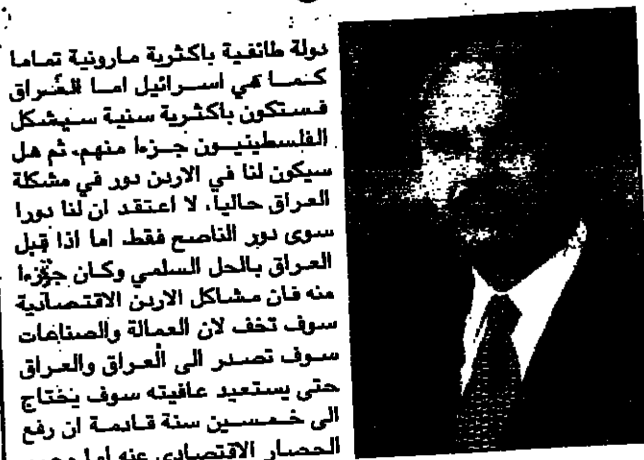
ان المركزية الديمقراطية تحمي الكيان الحزبي من الترهل والشللية انها تقضي على المحسوبية وفسح المجال لكل عضو حزبي ان يوصل صوته الى اعلى سلطة حزبية.

انها تعني مشاركة القواعد الحزبية بالقرارات وباتباع هذا الاسلوب في العمل الحزبي لا يمكن للقيادة اتخاذ قرارات مفصلية الا بالرجوع الى القواعد الحزبية.

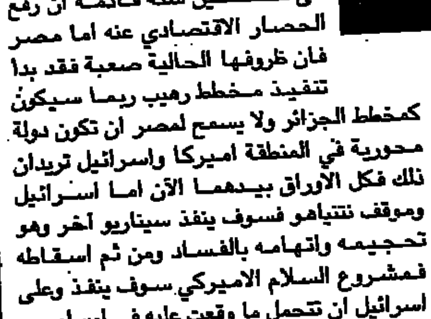
ان اتخاذ المركزية الديمقراطية اسلوب عمل وتعامل لهو الضمانة الاكيدة لنمو الحزب وتطوير عمل الكوادر وبث روح التعاون والاخلاص للاهداف والمبادئ.



اللجنة السياسية تواصل اجتماعاتها واوضاع الشقيقة العراق تتصدر جدول اعمالها



عبدالرؤوف الروابدة



عواد الخالدي

عقدت اللجنة السياسية للحزب الوطني الدستوري اجتماعها الدوري مساء الثلاثاء الماضي برئاسة النائب عبد الرؤوف الروابدة والسيد عواد الخالدي نائب رئيس اللجنة والدكتورة انصاف الريضي مقررة اللجنة وعدد من اعضاء اللجنة.

وقد تصدرت قضية العراق جدول اعمال هذه الجلسة، التي استهلها الروابدة بقوله :

لقد كانت سياسة العراقيين جيدة للفت انظار العالم الى قضيتهم وما يعانيه الشعب العراقي من ظروف مأساوية بعد ان تفردت الولايات المتحدة بالقضية، وصارت تملي ما تريد على الامم المتحدة ولجانها وحتى على دول مجلس الامن، والقضية ولو انها هدأت الا ان اميركا ستجد المبرر والاسباب لضرب العراق وستكون مشكلة القصور الرئاسية سبب اشعال الفتيل . لقد نجح السيد طارق عزيز في توضيح الموقف العراقي وكان ناجحا كذلك في طرح وجهة نظر العراق دوليا وعربيا وكسب الاصوات والتعاطف لصالح العراق على كل من الممكن ان يتراجع الاميركان ولكن التطورات الدراماتيكية على الساحة الدولية والاعلامية الاميركية تنبئ بضربة قادمة للعراق وقد تكون موجهة. احد اعضاء اللجنة اوضح ما شاهده وقرأه في وسائل الاعلام الاميركية عند زيارته الاخيرة لاميركا فقال ان وسائل الاعلام تظهر للشعب الاميركي بطريقة استفزازية وتحريضية ان الرئيس صدام حسين هو قوة عظمى تضاهي اميركا وانه يشكل خطرا على الشعب الاميركي ومصالحه واعتقد ان كل ذلك كي ينال الرئيس الاميركي والادارة الاميركية تأييد الشعب الاميركي لضرب العراق مجددا لان النظام الاميركي لا يسمح لاي كان التفرد بالقرار فالقرار من مجلسي النواب والشيوخ بالاضافة الى الرئيس الاميركي نفسه كما وان خسارة اي جندي اميركي يعني الكثير للشعب الاميركي الذي ما زالت لديه عقدة فيتنام.

عضو آخر قال بان الوضع غير واضح فتطور الاحداث وتسارعها يربك المراقب والمحلل السياسي في آن واحد ثم قال احد الزملاء عملت مع الامم المتحدة لمدة سنة في العراق وانا مقتنع تماما بان معظم المفتشين الدوليين يعملون لصالح الولايات المتحدة الاميركية وموضوع العراق معقد داخليا وعربيا ودوليا وعلينا ان لا ننسى موضوع ايران فايران رغم تهديدات اسرائيل واميركا فهي تتهاوى من الداخل خلافات وصراعات ومخدرات الى غير ذلك مما ينعكس سلبا على هذه الدولة الاسلامية.

رئيس اللجنة عبد الرؤوف الروابدة قال: حقيقة لماذا التركيز على العراق ولماذا تترك ايران وانا ارى ان الضربة للعراق ان حصلت فستكون موجعة لانها سوف تستهدف البنية التحتية العراق يبني ثم تهدم اميركا وستكون السدود والكهرباء هدفا لضربتها هذه وسوف يستمر السيناريو والمبرر لضرب العراق سيكون قائما بعد مدة والقرار لن ينفرد به كلينتون بل ان الشعب الاميركي سيضغط عليه من اجل ذلك لان وسائل اعلامهم تهيء المواطنين ذهنيا وعقليا ونفسيا لكل شيء، اما موقف البلاد العربية فهو موقف مانع، وارى ان بعض الدول العربية لم توافق علنا على ضرب العراق او استخدام اراضيها كي تجمل وتحسن موقفها على شعوبها وامام الرأي العام العربي، كما وان اميركا ليست بحاجة الى موافقة الدول العربية لاستخدام اراضيها لان ضرب العراق سيكون من البحر بالصواريخ الموجهة.

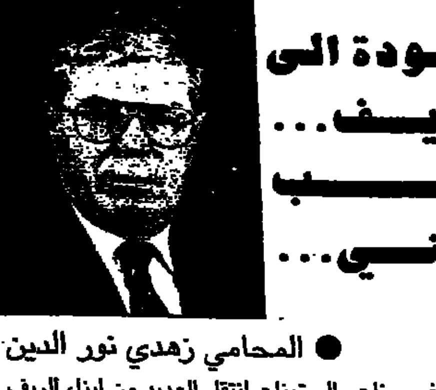
ثم استعرض السيد الروابدة مجمل الحديث عن الشقيقة العراق بقوله:

ان هدف اميركا في هذه المرحلة هو تحريك الحل السلمي وعلى الرئيس صدام حسين ان يكون جزءا من هذا الحل وعلى العراق ان يقبل بالحل ويشارك فيه هناك موضوعات اخرى منها محاولة القضاء على النظام العراقي من خلال ضربه وحصاره وتجويعه كي يقوم العراق نفسه بتغيير النظام من الداخل والا فان على النظام العراقي قبول الحل السلمي، واستيعاب ثلاثة ملايين لاجئ فلسطيني يقيمون في لبنان وسوريا لان النظام العالمي الاحادي يريد حماية اسرائيل وحل مشكلتها على حساب الارض العربية والانظمة العربية، لبنان ستبقى دولة طائفية باكثرية مارونية تماما كما هي اسرائيل اما العراق فستكون باكثرية سنية سيشكل الفلسطينيون جزءا منهم، ثم هل سيكون لنا في الاردن دور في مشكلة العراق حاليا، لا اعتقد ان لنا دورا سوى دور الناصح فقط اما اذا قبل العراق بالحل السلمي وكان جزءا منه فان مشاكل الاردن الاقتصادية سوف تخف لان العمالة والصناعات سوف تصدر الى العراق والعراق حتى يستعيد عافيته سوف يحتاج الى خمسين سنة قادمة ان رفع الحصار الاقتصادي عنه اما مصر فان ظروفها الحالية صعبة فقد بدأ تنفيذ مخطط رهيب ربما سيكون كمخطط الجزائر ولا يسمح لمصر ان تكون دولة محورية في المنطقة اميركا واسرائيل تريدان ذلك فكل الاوراق بيدهما الآن اما اسرائيل وموقف نتنياهو فسوف ينفذ سيناريو آخر وهو تحجيمه واتهامه بالفساد ومن ثم اسقاطه فمشروع السلام الاميركي سوف ينفذ وعلى اسرائيل ان تتحمل ما وقعت عليه في اوسلو.

وقدم السيد حكم خير -الذي شارك في الجلسة- بتحليل للموقف منذ الستينات مرورا بالسبعينات، قال بان استراتيجية اميركا الآن في المنطقة العربية تقوم على الامن الاسرائيلي وحمايته، المحافظة على النفط العربي وان يكون تحت هيمنتها ولها عائداته، واخيرا فان اميركا تعمل على حماية الانظمة العربية الموالية لها، لذا فهي ستدافع عنها وستقضي على اي خطر او نظام يهددها.

وكان السيد عواد الخالدي قد اجرى عدة مداخلات اثناء نقاش الاخوة الزملاء مؤكدا على ان الضربة للعراق الشقيق قادمة وانها كما قال سابقا ستكون على البنية التحتية حيث ستشمل الجسور ومحطات الكهرباء وغيرها اما عن موضوع اشراك العراق في الحل السلمي فان هذا يتطلب وقتا طويلا كي ينفذ . العراق يمتلك قوة عسكرية لا بأس بها ولديه علماؤه وتقنياته ولا يسمح للعراق وحتى للامة العربية امتلاك التكنولوجيا المتطورة فهي للغرب ولاسرائيل فقط لان المنطقة العربية اصبحت ضمن المجال الحيوي والامن القومي الاميركي ومن هنا فان اميركا هي التي تخطط وعلى الجميع الانصياع والقبول، واهتمام اميركا بالعراق لانها القطر العربي الوحيد الذي يشكل خطرا على اسرائيل حتى انه اصبح دولة مواجهة مع بعده لان حرب الخليج الثانية اثبتت ذلك.

من جهته استعرض النائب عبد الرؤوف الروابدة الكتل البرلمانية مؤكدا على دعم كتلته



العـودة الى الريـف... واجـب وطـنـي...

● المحامي زهدي نور الدين

في فترة الخمسينات والستينات انتقل العديد من ابناء الريف الاردني الى المدن الكبيرة مثل عمان والزرقاء واربد طلبا للرزق، حيث كانت الارياف في تلك الايام معزولة عن المدن - نظرا لقلة المواصلات وسوء الطرق. كما ان المدارس والجامعات في سنوات لاحقة تركزت في المدن الكبيرة.

وكان العديد من ارباب الاسر يتركون اراضيهم بما فيها من خيرات ويأتون الى المدن لتدريس اولادهم وبعد دراستهم يستقرون ويتزوجون في المدن الكبرى مما ادى الى ازدحام المدن الذي نلاحظه هذه الايام.

حيث تم القضاء على الحياة الزراعية في ضواحي المدن وحلت محلها العمارات ذات الشقق وراح الناس يلهثون للحصول على شقة مع ان غالبيتهم يملكون اراضي في المناطق الريفية وباثمان تلك الشقق يستطيعون ان يبنوا احلى البيوت في قراهم مع ما يتميز به الريف من حياة جميلة. ويمكن وضع النقاط التالية كمقارنة بين المدينة والريف:

١- حياة المدينة مزعجة والجو فيها ملوث بينما حياة الريف هادئة والجو منعش.

٢- العلاقات الاجتماعية داخل المدن رسمية وتكاد تكون مفككة وامكانية انحراف الشباب من الذكور والاناث اكثر منها في الريف. بينما العلاقات الاجتماعية داخل القرى قوية والروح الجماعية متماسكة والمشاعر الانسانية عميقة.

٣- امكانات زراعة حدائق منزلية داخل المدن معدومة وكل ما يدخل كروش الناس من اغذية يأتي اصحاب بها البقالات من الخضار والفواكه البايتة بينما في الريف كل شيء طازج وصحي.

٤- الامراض النفسية ولا سيما سكان الشقق كثيرة (وهذه من اختصاص اساتذة علم النفس) حيث ان افراد الاسرة يعيشون في شقق مثل الاقفاص ووجود الناس في مواجهة بعضهم البعض يولد الاحتكاك والتوتر. ولا سيما الاطفال حيث يكتسبون روحا عدائية وتكسيرية ولذلك نلاحظ ان ٦٠٪ من اصحاب السيارات في عمان يشكون من تكسير المرايا الجانبية والانتينات.

ويستطيع اي شخص ان يضيف المزيد من النقاط وربما يمكن كتابة ابحاث حول هذا الموضوع.

علما بأن مبررات تواجد الاغلبية في المدن قد انتهت حيث ان المياه وخدمات الهاتف والكهرباء والمواصلات قد اصبحت متوفرة في الشمال والجنوب.

نتمنى على قيادة الحزب الوطني الدستوري ان تحث الباحثين في الحزب دراسة هذا الموضوع لادخاله ضمن برامج الحزب المستقبلية.

الدستوري يمتد لـ "الازرق"

قامت قيادة دائرة الزرقاء برئاسة الدكتور فوزي سعادة عياش رئيس الدائره وحضور نائب رئيس الدائرة السيد محمد ابو هنية وعدد من قيادة الفروع في الدائرة بزيارة الى فرع الازرق واجتمعت مع رئيس الفرع السيد سلام القاضي بحضور عضو هيئة التوجيه السيد مفضي عبد المصلح . واتخذت قرارا بتفويض رئيس الفرع باستئجار مبنى كمقر للفرع في الازرق وبحثت معه بعض القضايا التنظيمية التي تهم الحزب وفرع الازرق .

الروابدة يلتقي اعضاء دائرة الزرقاء

دعت دائرة الحزب الوطني الدستوري /الزرقاء الى لقاء مع النائب عبد الرؤوف الروابدة نائب الامين العام للحزب في الخامسة والنصف من مساء الاربعاء ٣ كانون اول الجاري لكوادر واعضاء الحزب.

تثقيف حزبي

من النظام الاساسي للحزب الوطني الدستوري

«المكتب التنفيذي»

المادة (٥٢):

١- لكل عضو حق الاعتراض على العقوبة الى القيادة الاعلى من السلطة التي اوقعتها باستثناء العقوبات التي يوقعها المكتب التنفيذي حيث يتم الاعتراض للمكتب نفسه.

٢- اذا لم يبلغ العضو بالرد على اعتراضه خلال شهرين من تقديمه يحق له رفع الاعتراض الى الجهة الاعلى، باستثناء قرارات المكتب التنفيذي التي تعتبر حينئذ نهائية.

المادة (٥٣):

١- تسقط العقوبة بعد زوال اسبابها والتزام العضو وعدم ارتكابه لاي مخالفة لمدة سنة، باستثناء عقوبة الفصل.

٢- لا يعاد المفصول الى الحزب الا بقرار من المجلس المركزي، وبناء على طلب خطي منه وتنسيب من قيادة الفرع والدائرة المختصين وبعد مضي سنة على الاقل على قرار فصله.

المادة (٥٤):

تزول العضوية من الحزب في الحالات التالية:

أ- الاستقالة.

ب- الفصل.

جـ- فقدان الاهلية المدنية والقانونية الكاملة.

د- الوفاة.

الفصل السابع

أحكام عامة

المادة (٥٥):

أ- للمكتب التنفيذي خلال السنوات الخمس الاولى من تأسيس الحزب تجاوز المدد اللازمة لمختلف المواقع القيادية في الحزب.

ب- يقبل الاعضاء طيلة المدة المذكورة بصفة اعضاء عاملين مباشرة.

جـ- يجوز خلال هذه المدة قبول طلبات الانتساب مباشرة من قبل المكتب التنفيذي او قيادة الدائرة واحالتها الى لجنة العضوية..

المادة (٥٦):

أ- يتولى المكتب التنفيذي تعيين قيادة مؤقتة للدائرة الجديدة لحين انتخاب قيادتها وذلك خلال مدة اقصاها ثلاثة اشهر.

ب- تتولى قيادة الدائرة تعيين قيادة مؤقتة للشعبة لحين انتخاب قيادتها وذلك خلال مدة اقصاها شهر.

جـ- تتولى قيادة الفرع تعيين قيادة مؤقتة للشعبة لحين انتخاب قيادتها وذلك خلال مدة اقصاها شهر.

المادة (٥٧):

يعتبر اي عضو في الاحزاب المندمجة في هذا الحزب عضوا عاملا فيه حكما ويكون تاريخ انتسابه لهذا الحزب من تاريخ انتسابه للحزب المندمج.

المادة (٥٨):

اذا حالت ظروف يقرها المجلس المركزي بتنسيب من المكتب التنفيذي دون اجراء اي انتخابات حزبية في مواعيدها المقررة فتستمر الهيئات السابقة في ممارسة مهامها لحين انتخاب البديل.

المادة (٥٩):

١- يجوز قبول اندماج احزاب اخرى في الحزب او اندماج الحزب مع غيره من الاحزاب بتنسيب من المجلس المركزي وقرار من المؤتمر العام باغلبية ثلثي الاعضاء الحاضرين، ووفقا للشروط التي يتفق عليها.

٢- تنتقل موجودات الاحزاب المندمجة واموالها المنقولة وغير المنقولة الى التشكيل الحزبي الجديد.

المادة (٦٠):

١- يقدم طلب تعديل هذا النظام مع مبررات التعديل من قبل المجلس المركزي الى المؤتمر العام.

٢- يعدل هذا النظام بقرار من المؤتمر العام وباغلبية ثلثي الاعضاء الحاضرين.

المادة (٦١):

المجلس المركزي هو صاحب حق تفسير احكام هذا النظام ويعمل بالتفسير فور صدوره على ان يعرض ذلك التفسير على المؤتمر العام في اول اجتماع له لاقراره او تعديله او تغييره.

المادة (٦٢):

تؤول الى الحزب جميع الموجودات والاموال المنقولة وغير المنقولة التي تعود للاحزاب المندمجة.

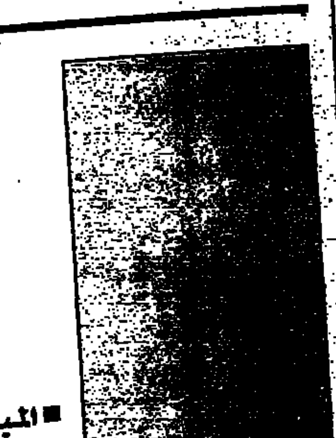
المادة (٦٣):

١- المؤتمر العام هو صاحب الحق في الحل الاختياري للحزب.

٢- تؤول موجودات الحزب عند الحل الاختياري او القضائي الى الاتحاد العام للجمعيات الخيرية.

٣- يتخذ قرار الحل الاختياري باغلبية ثلثي عدد اعضاء المؤتمر





نعي فاضل

الأمانة العامة للحزب الوطني الدستوري وقياداته وكوادره تتقدم بأحر التعازي من معالي المهندس عبدالهادي المجالي وآل المجالي الكرام بفقيدهم المرحوم

احمد باجس المجالي

ويتقدمون من آله وذويه باحر التعازي سائلين المولى عز وجل ان يتغمد الفقيد برحمته

انا لله وانا اليه راجعون

نعي فاضل

رئيس وأعضاء المجلس المركزي يتقدمون بأحر التعازي من معالي المهندس عبدالهادي المجالي وآل المجالي الكرام بفقيدهم المرحوم

احمد باجس المجالي

ويتقدمون من آله وذويه باحر التعازي سائلين المولى عز وجل ان يتغمد الفقيد برحمته

انا لله وانا اليه راجعون

نعي فاضل

رئيس وأعضاء هيئة التوجيه العليا يتقدمون بأحر التعازي من معالي المهندس عبدالهادي المجالي وآل المجالي الكرام بفقيدهم المرحوم

احمد باجس المجالي

ويتقدمون من آله وذويه باحر التعازي سائلين المولى عز وجل ان يتغمد الفقيد برحمته

انا لله وانا اليه راجعون

الباراسيكولوجيا: اسلحة الدمار الشامل للقرن القادم

● د. ظاهر كلالدة
جامعة العلوم التطبيقية

الباراسيكولوجيا من العلوم الجديدة والذي يسعى الى اكتشاف طاقات الانسان المجهولة والتأثير العجيب للفكر على المادة، وخوارق الظواهر والخروج من دائرة الزمان والمكان انه علم الفضاء الداخلي علم يتعامل مع احساسات وقدرات نفسية وعقلية غير مرئية وخارقة ومن الصعب ضبطها والسيطرة عليها ولعل الميادين العلمية السكيولوجية تشكل نقطة ارتكاز هامة، والظواهر الخارقة كانت موجودة منذ وجود الانسان الا انها لم تدخل دائرة البحث العلمي الا في هذا القرن وتحت درجة عالية من السرية والتكتم لاسباب يتطلبها الامن القومي للدول التي ترصد لهذا العلم موازنات ضخمة مثل الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفياتي ولعل كثيرا من الابحاث والاكتشافات والتي لا يصدقها العقل قد تؤدي الى ان نقذف بالنظريات العلمية الحالية في سلة المهملات لتظهر علوم من نوع اخر مادتها الاساسية الفكر والقوى النفسية الخارقة واستخدامها لاغراض اشبه بالمعجزات. لقد سمعنا بصرخة الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه عندما كان يصلي في المدينة عندما قال (يا سارية الجبل الجبل) وقد قيل ان سارية الذي كان يقاتل على راس جيش في العراق قد سمع وجنده النداء ليتجنبوا مكر الاعداء، اذن الظواهر موجودة منذ بدء الخلق وهذه الحادثة تدخل في ميدان هام من ميادين العلوم الباراسيكولوجيا وهو ما يسمى اليوم بعلم الادراك فوق الحسي Extrasensory Perception بمعنى ان الانسان ذا القدرة الخارقة يستطيع ان يمارس الرؤية عن بعد كثير من بحوث الادراك فوق الحسي تؤكد على خبرات خارج الجسد وقدرة الانسان على ترك جسده وزيارة اصدقائه في مناطق تبعد الاف الاميال ومعرفة حياتهم وظروفهم ووصفها وصفا دقيقا، ولقد تم اجراء كثير من التجارب الناجحة في هذا الميدان اهمها التجربتان اللتان طورهما عالمان مشهوران في معهد بحوث ستانفورد العالم هارولد بتهوف والعالم راسيل تارك حيث تم اعطاء الشخص موضوع التجربة والذي يتملك قدرات نفسية خارقة احداثيات مكان (خطوط طول وعرض) وقام الشخص بنجاح في وصف الموقع وصفا دقيقا اما التجربة الثانية فقد زار الباحثان موقعا معينا وقاما بعزل الشخص موضوع التجربة على الموقع وطلبا منه وصف المكان فوصفه وصفا دقيقا، اما الميدان العلمي الآخر فهو ما يسمى بالاسلحة السايكوترونية وهي اسلحة نفسية كهربائية يتكهن العلماء في هذا المجال بان تكون قوتها التدميرية اضعاف مئات المرات من القوة التدميرية للاسلحة النووية او الهيدروجينية والتي سيتم استخدامها ليس لاغراض عسكرية على كرتنا الارضية والتي لن تقوى على تحملها بل لاغراض حرب النجوم. اما الميدان الثالث للباراسيكولوجيا هو ما يسمى بالسايكوكينزيا وهي عبارة عن تحريك الاشياء بالقدرة النفسية الخارقة عن بعد او سيطرة العقل على المادة وتحريك الاشياء والتأثير فيها بدون استخدام اي من القوى الفيزيائية المعروفة. وهناك التخاطر والذي يبحث في مجال اتصال عقل مع عقل او تأثير عقل يمتلك قدرة خارقة على عقل شخص اخر وفي مكان بعيد عنه وهو يتعلق بتفعيل القدرات والطاقات العقلية عند الانسان اما الميادين العلمية الاخرى للباراسيكولوجيا والتي اثير ايضا حولها الجدل فهي علم الادراك المسبق والذي يكون حلقه معرفة الاشياء قبل حدوثها او معرفة المستقبل، والاستبصار اي القدرة على رؤية الاجسام المخفية ولقد هاجم الباراسيكولوجيون التصريحات التي ادلى بها ارمسترونج وكولينز اول من هبطوا في ابولوا على القمر عندما قالوا انه لا حياة على القمر ولا يوجد اكسجين فالباراسيكولوجيون يؤكدون وجود حياة لكن تختلف في شروطها عنا كبشر، فلا يعني ان كل الكائنات الحية في هذا الكون تتنفس بالاكسجين ذلك ان الانسان يرى ضمن تردد معين ويسمع ضمن تردد معين كذلك الامر يعيش ضمن شروط حياة لا يمكن تعميمها بل اننا قد نجد مخلوقات نراها في حياتنا تختلف في شروطها فالسمك يتنفس تحت الماء بينما يموت الانسان ضمن هذا الشرط وكثير من الحشرات الطائرة ليس لها عيون مثلنا انما شعيرات امامية ترشدها الى الطريق بنظام التردد الصوتي وارتداده (الصدى) وبالتالي فانه ليس من العلم في شيء ان ما لا نراه ليس موجودا وهناك ابحاث ومقالات كثيرة ظهرت في الغرب تتحدث عن غزو مخلوقات عجيبة ومتطورة للارض وايضا ما كتب عن الصحون الطائرة وغيرها.

ففي عام ١٩٦٠ نشرت مجلة العلوم الفرنسية مقالا تحت عنوان البحرية الاميركية تستخدم الادراك فوق الحسي في غواصة نووية ويتساءل كاتب المقال هل يكون الادراك فوق الحسي عاملا حاسما في حروب المستقبل؟ هل تعلموا اسرار قوة العقل وتفعيل الطاقة العقلية بحيث يتم رفع نسبة استخدام هذه الطاقة من ٢٪ كما يقول السيكولوجيون في اختباراتهم الى نسبة اعلى الى الـ٩٠٪ وماذا لو استخدمت وماذا يحدث عن استخدامها هل سنقذف بالنظريات العلمية الحالية في سلة المهملات ونقلبها راسا على عقب ؟ لقد كتبت ابحاث كثيرة من زمن طويل وتم اجراء التجارب والاختبارات والتي لا تعد ولا تحصى، ونحن لا نزال نقرأ عن الثورة الصناعية، وفريدريك تايلور وكتابه "ادارة المصنع Shop Management" الذي الفه سنة ١٩٠٣، وكتابة مبادئ الادارة العلمية Principle of Scientific Management الذي الفه سنة ١٩١١ ونسجن انفسنا في زنزانات المدرسة الكلاسيكية في الادارة Classical Theory ومدرسة العلاقات الانسانية Human Relation Theory والمدرسة السلوكية والمدرسة الحديثة في الادارة والادهى من كل ذلك اننا لا ندري بأن هناك علوما انبثقت مثل علم ادارة الفضاء الخارجي وحرب النجوم وعلم ادارة الفضاء الداخلي، ان من يتبع التطور العلمي في السبعين سنه الاخيرة سيجد انه مذهل فقبل هذه السنين لم يكن هناك طائرات تفوق سرعتها ضعف سرعة الصوت، ولم يكن هناك اجهزة كمبيوتر متطورة وغزو للنجوم والكواكب، واسلحة دمار شامل، واتصالات تختصر المسافات، وSatellite، وInternet وتطورات تكنولوجية مذهلة... الخ لدرجة ان ذلك قد يبدو عند الحديث عنه لأي شخص في بداية هذا القرن ولم يعايش التطور كأنه حلم جميل او خيال لا يدركه الخيال، هل يمكن للعلم بعد سبعين سنة اخرى ان يكون بمقدوره تحميل موجة فكرية حمولة طائرة جمبو او كونكورد من الاسلحة السايكوترونية المخيفة ويضرب بها موقعا على الارض تزلزل له الارض زلزالها وتحرفها عن مدارها؟؟

لقد استطاع العلم بوسائل وادوات بحثه العلمي ان يسجل سرعة الضوء ١٨٦٠٠٠ ميل /ث ويعرف سرعة الصوت لكن العلماء منهمكون في معرفة سرعة الفكر لاستثماره في الحضارة الانسانية حيث ينتقل الفكر الى اقصى المعمورة بلمح البصر لتسخير هذا الفكر واخضاعه للتجريب والبحث العلمي ليعود بالفائدة على البشرية او الصعود بها نحو الهاوية المنحقية كما يقول سيجموند فرويد في كتابه (عسر الحضارة) لقد تحدث العلماء ان هناك انفجارات هائلة تقع الان في مجموعات الكواكب التي تشكل المجرة ٨٢ م والواقع ان هذه الانفجارات لا تقع الان انما حدثت قبل عشرة ملايين سنة ضوئية وهي المسافة الفاصلة بيننا وبين هذه المجرة والان قد وصلنا ضوءها ونقل لنا الصورة كذلك الشمس نراها بعد بزوغها بثمانية دقائق وثلث الدقيقة بعد ان يقطع الضوء مسافة ٩٣ مليون ميل ونرى القمر بعد اربع دقائق فلو كان هناك مخلوق مدرك وعاقل يسكن في كوكب يبعد عنا ١٤٠٠ سنة ضوئية فانه لا يرانا نحن اذا ما نظر الينا بتلسكوبه انما يرى المسلمين في بداية عهد الدعوة وهم يقاتلون في احد او بدر فسبحان الله الذي يقول في كتابه العزيز في اواخر سورة الحشر "هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم". فالشاهد الحقيقي هو الذي يكون موجودا لحظة وقوع الظاهرة او الحدث والانسان تكوينه دائما متخلفا عن مشاهدة الاشياء لحظة وقوعها حتى الاحداث التي تقع امامنا على بعد امتار نحتاج كبشر لسلسلة من العمليات العقلية لادراكها وتمييزها بل تحتاج الى وقت والذي يكوى بنار يحتاج الى وقت ليرفع يديه ذلك الزمن الذي يستغرقه العصب الناقل للحس الى الدماغ ليصدر امره للعضو بالابتعاد ومن ثم يتم الاجراء، اذن هناك محاولات كثيرة لاخضاع علوم الغد.

والباراسيكولوجيا لطرائق البحث العلمي والتجريب تتبناها مراكز علمية متقدمة وترصد لها موازنات كبيرة وهناك جامعات اميركية لا يقل عددها عن عشرين جامعة تدرس مادة الباراسيكولوجيا للطلاب كما ندرس نحن الهندسة والطب والاقتصاد، بالاضافة لابحاث هائلة لا تعد ولا تحصى من قبل العلماء الباراسيكولوجيين وجهات استخبارية وامنية في كثير من الدول المتقدمة بل ان كثيرا من هذه الابحاث لا تزال طي الكتمان لاسباب امنية وعسكرية بل لاسباب تعزى للامن القومي وقد تم الكشف مؤخرا عن كثير من الوثائق في الولايات المتحدة الاميركية والتي بقيت لفترة طويلة تحت درجة "سري للغاية" حتى كشف عنها "قانون حرية المعلومات" مما حدا بالصحفي اللامع المتخصص رونالد ماكري بنشر كتابه "حروب العقل Mind Wars" ورونالد محترف بكتابة الابحاث العلمية بطريقة علمية تتفق مع اصول البحث العلمي ومحترف في اسلوب استقصاء المعلومات وجمعها والواقع ان هذا الكتاب قد اثار جدلا كبيرا واهتماما عاليا في كافة الاوساط ومن الامور الهامة التي كشف عنها المؤلف في كتابه باننا قد نكون قادرين على مواجهة قنبلة نووية بجهاز سايكوتروني (نفسي كهربائي) يبعد القنبلة [illegible] عن مستقبلنا او يمكننا بعد ان تكون تكنولوجيتنا قد تقدمت ان نبطل فعاليتها او نبعدها الى الامام مرة بعد اخرى حتى تفقد فعاليتها لكن هل ما يقوله رونالد يدخل في حدود العلم ام هو هلوسة وهذيان علمي هل ما يقوله يمكن ان يكون علما من علوم الغد ام هو خيال علمي. انه من الصعب بمكان ان نتجاهل كل هذه القوى الخارقة التي لا يتحدث عنها انباء القصص الخيالية بل علماء بحث علمي يسبقون التقدم العلمي ولا يلهثون وراء ذلك ان تجاهلها يخرجنا ويخرجها خارج دائرة الاستقصاء والتجريب واساليب البحث المتداولة في النظرية العلمية الحاضرة كذلك بالمقابل من الصعب ان نأخذ الامور برمتها ونصدقها دون اخضاعها لادوات البحث ومقاييسه ومناهجه والسيطرة على هذه الظواهر بالتجريب مرات ومرات والتحقيق من صدق النتائج Validity والموثوقية العلمية Reliability التي هي نتاج التكرار والثبات واستقرارها ليصار الى تعميمها في نتائج التجارب Generalization لذلك فاننا عندما نغض الطرف والعقل عن هاتين النقطتين الهامتين السابقتين تكون قد وقعنا في خطئين كبيرين فالعلماء عادة وبشكل خاص علماء الاحصاء يعترفون بوجود نوعين مختلفين من الاخطاء المحتملة التي علينا من الواجب تجنبهما وهما:

– النوع الاول الذي يسميه خبراء الاحصاء "الخطأ من النوع الاول" والذي يقع حينما نتوهم ان شيئا ما خاصا يحدث في الوقت الذي لا شيء يحدث وراء الاحتمال الطبيعي للاحداث فاذا اعتقدت مثلا ان تناول حبة دواء يشفي عرضا مرضيا ولكن الحبة لم تفعل شيئا خاصا اذ ان العرض زال من تلقاء نفسه فانك في هذه الحالة تكون قد وقعت في خطأ من النوع الاول.

– النوع الثاني من الاخطاء المسماة "الخطأ من النوع الثاني" يقع عندما تقرر خطأ ان لا شيء خاصا يحدث، في الوقت الذي يكون هناك شيء خاص يحدث، فاذا اعتقدت ان حبة الدواء لم تؤثر في المرض في حين تكون قد اثرت فعلا فانك اذن ترتكب خطأ من النوع الثاني.

لذلك فان تجاهل وجود هذا العلم علم الباراسيكولوجيا يجعلنا نقع في خطأ من النوع الثاني ونصبح حينئذ خارج نطاق الاحداث والظواهر العلمية والنظرية العلمية ونخرج خارج الملعب وهذا يشكل انتهاء دور البحث العلمي واستقصائه بينما قد يكون شكنا وتوهمنا في الباراسيكولوجيا على الاقل لا يفوت علينا الفرصة ويبقينا داخل دائرة الاحداث وداخل الملعب والبحث والنظرة العلمية بغض النظر عن محاولاتنا الفاشلة او الناجحة.

لقد ادرك الباراسيكولوجيون منذ زمن بعيد انه لا بد من اخضاع كافة الظواهر الباراسيكولوجية للتجريب والبحث العلمي وانه لا بد من اثبات شيء ذي قيمة واهمية ودلالة وقد قاموا بتجارب كثيرة ناجحة في ميدان بحث مختلفة الا ان محاولاتهم كانت تأخذ ثلاثة مسالك: –

– هم يحاولون ان يقوموا "بتجربة" يستطيعون من خلالها اثبات وجود ظاهرة نفسية خارقة حسب الطلب . والباراسيكولوجيون يزعمون ان نسبة التكرار الايجابي لبعض التقنيات بلغت ٥٠٪ خاصة في مجال "الادراك فوق الحسي – الرؤية عن بعد" وقد تم اثبات ذلك على سبيل المثال لا الحصر في دراسات كاتزفيلد (تجارب يجري فيها حجب الشخص موضوع التجربة عن الاثار الحسية غير المطلوبة ، احيانا بوضعه معصوب العينين في حجرة منيعة للصوت) .

– ايجاد نظرية مقبولة وملائمة للظواهر النفسية الخارقة والعلماء يدخلون من باب بعض افكار فيزياء الكم (كالعودة الى الوراء في الزمن) والتي كانت تعتبر مستحيلة فيما مضى لذلك فهم يحاولون ان يدخلوا من باب نظرية علمية متداولة كما هو الامر في الاسلوب الاستنباطي او القياسي Deductive او الاستدلالي ثم استنتاج فرضية والحصول على معلومات وهذا الاسلوب يسمى ايضا Hypothesis Testing Methhod اي من العموميات نصل الى حكم الجزئيات ثم العودة باسلوب اخر يسمى الاسلوب الاستقرائي Inductive او ما يسمى Hypothesis generathng Method الانتقال من الجزئيات الى الحكم على الكليات او العموميات او الانتقال من الفرضية الى النظرية بمعنى استخدام المعلومات لبناء فرضية او فرضيات والخروج بالنظرية المزعومة في الباراسيكولوجيا. اذن هم يدخلون من باب النظرية العلمية الحالية.

–ثالثا ايجاد تطبيق علمي ناجح Successful Practical Implementation لاحد او بعض طروحات الباراسيكولوجيين او ما يسمى بالابحاث التطبيقية البحتة pureapplied research.

والواقع ان كافة هذه المناهج من وجهة النظر العلمية تعتبر مناهج برغماتية (واقعية) . فهل يبدو هذا معقولا حينما نحاول بكل اصرار ان نخضع ظواهر غير مرئية الى التجريب واساليب البحث العلمي بطرقه ومناهجه واساليبه المالوفة لنا ام اننا بحاجة الى تطوير اساليب البحث العلمي لتتلاءم مع علوم الغد ومع النبض السيكوتروني (النفسي الكهربائي) نحن كثيرا ما نؤمن بافكار واشياء وظواهر لا نراها لكننا قد نحس بها او بعضا منها نحس بها ماديا واخرى نشعر بها بالاحساس والاتصال الفكري والروحي والوجداني لعل من اكبر المراكز في العالم والتي تعنى بالظواهر النفسية الخارقة هو المركز العلمي لبحوث الظواهر الشاذة في مدينة "ان اربر" بولاية متشيغان ، ومدير هذا المركز هو البروفسور "مارسيلوتروزي" وهو رجل خارق وعبقري . مارسيلوتروزي يضع عبء تقديم الدليل على المدعي بالظاهرة ويقول ان الادعاءات الغير اعتيادية تستلزم دليلا غير اعتيادي ومع مارسلوتروزي . مائة عالم ومستشار يؤيدونه في طروحاته تروزي يقول ايضا ان الشذوذ العلمي "حسب تعبيره" الشذوذ العلمي اذا كان صحيحا فقد يكون اداة وقوة دافعة في تنمية النظرية العلمية . وعلوم الغد ستحوي مفاجئات وان نظريات الغد ستفسر بعض لا كل مما نعتبره اليوم شاذا ومثيرا للجدل.

د. ظاهر كلالدة

اما رونالد ماكري صاحب كتاب «حروب العقل» فانه يتحدث عن وجود ما يسمى «قوة المهمات النفسية الخارقة» في قاعدة حصينة من قواعد البنتاغون. وهناك من يتحدث عن «كتيبة الارض الاولى» المكونة من رهبان مقاتلين ذوي قدرات نفسية خارقة. وفي شهر كانون اول من عام ١٩٨٠ نشرت مجلة Military Review (وهي المجلة الرسمية لجيش الولايات المتحدة مقالا بعنوان «ميدان القتال» الذهني الجديد – ارسل لي اشارة ياسبوك Beam Me up Spock (العالم سبوك هو بطل مسلسل طريق النجوم الشهير «والذي كتب المقال هو المقدم جون الكساندر وطبعا المقال كان منشورا مع مقالات اعتيادية اخرى مثل نشر صواريخ برشنغ ٢ في اوروبا، وبرنامج المنظومات المنطقية الادارية، لكن مقال الاكساندر اثار دهشة كبيرة لانه تحدث عن ان هناك «منظومات اسلحة تشتغل بقوة العقل ثبتت قوتها التدميرية» «وان القدرة على الشفاء والاصابة بالمرض يمكن بثها عبر مسافات بعيدة فتسبب المرض او الموت بدون سبب واضح وان استخدام التنويم المغناطيسي التخاطري فيه امكانات عسكرية كبيرة، هذه القدرة قد يمكن بواسطتها زرع العملاء عميقا دون معرفة واعية من العملاء لبرامجهم».

وقد اكد في مقالته ان الاسلحة السيكوترونية موجودة لكن قدراتها هي المثيرة للشكوك «لكن مقال بيردن وهو احد الباحثين الباراسيكولوجيين» الاسلحة السايكوترونية السوفياتية، جعل من مقال الاكساندر كمن يقلب في صفحات كتاب قديم – حينما اشار المقال الى سلاح سايكوتروني يعرف بـ «المضخم فوق المكاني» وان هذا السلاح قد استخدمه الروس وهو الذي اغرق الغواصة النووية الاميركية "تريشر" في عام ١٩٦٣ وذلك بتركيز الطاقة النفسية الخارقة على صورها الفوتوغرافية.

ولعل كثرة عدد الابحاث واخضاع كثير من الظواهر الباراسيكولوجية للتجريب يجعل من الصعب الاحاطة بها هنا مما يجعلنا نعود الى سؤال هام يطرح نفسه وهو هل البحث العلمي بادواته ووسائله وطرائقه الحالية قادرا على التكيف مع علوم الغد وبالأخص الباراسيكولوجيا ام ان هناك حاجة ماسة الى اعادة النظر او تطوير هذه الادوات والاساليب والطرائق لتكون قادرة على سبر غور هذا العلم؟

انه سؤال ليس من السهل الاجابة عليه لكن ما يمكن قوله اننا نتأمل للبحث العلمي مواكبة التطور الذي يأخذ مكانه في الظواهر الباراسايكولوجية حتى تتمكن من

الألم الليفي العضلي
Fibromyalgia, Fibrositis

● د. مبارك مهيار

الالم الليفي العضلي هو الم مزمن ويشكل ١٠-٢٠٪ من الامراض الرثوية يصيب بالاغلبية النساء الشابات في وسط العمر وذروة المرض ما بين سن ٢٥-٥٠ عاما، وبنسبة ١٠ نساء الى رجل واحد.

يتميز بألم مكثف في بعض مناطق الجسم مع اضطرابات في النوم وتغيرات في المزاج مع سهولة البكاء، ولا توجد هناك عوامل معروفة التي تؤدي الى هذا المرض والفحوصات المخبرية والشعاعية لا تظهر تغيرات واضحة.

يعتقد بأن الشد العصبي والعامل النفسي لهما تأثير كبير على هذا المرض يشتركان في كثير من الاحيان مع القولون المتهيج الوظيفي و او الصداع وشد العضل.

من الاعراض المباشرة والرئيسية هو الالم، كثيرا من الاحيان متنقل مع شعور المريض بتيبس وانتفاخ وتورم في مفاصله.

الالم يظهر منذ الصباح واكثر شيء يكون في الصباح، لا يتغير الالم مع الراحة ويتأثر من اختلافات الطقس، عادة المريض يكون مرتبطا بالتقلبات الطقسية او الجوية.

الحرارة الموضعية احيانا تثير الالم وفي اكثر الحالات تخففه والمريض يشكو ايضا من الالم في الاطراف وفي العمود الفقري وبالاخص الالم في الرقبة متفرعة الى خلف الرأس والكتفين، والالم في اسفل الظهر وفي الالية، وتظهر الالام في الاكواع على الجهة الجانبية وفي الاضلاع القصية العلوية وفي لوحتي الكتفين من اعلى وفي الطبقة الشحمية من الجهة الداخلية للركبة والمريض يشعر وكأن العالم محمول على كتفيه ويردد دائما "عندي وجع في كل جسمي"، "يا دكتور احسن ان اخبرك اين لا يوجعني"، "ولا شيء ينفعني"، "انا كلي الم واوجاع". وهذه الالام تكون مع توهن وقلق وسرعة التعب واضطرابات في النوم واحيانا مايصاحبه عسر في الدورة الشهرية والام ما قبل الدورة.

اضطرابات النوم تتركز في صعوبة النوم والنهوض المتكرر اثناء النوم والشعور في الصباح بالنعاس وعدم الراحة.

عند الفحص السريري المفاصل تكون عادية ولكن عند الضغط على بعض المناطق يشتد الالم ويمكن ان تصبح حمراء (ارتسام جلدي) هذه المناطق المؤلمة تكون عادة عند المناطق المرتكزة عليها الروابط والعضلات او عند بروز العظم مع معاناة نفسية واكتئاب وهذا المرض المزمن يتلاشى بعد سن ٥٠ عاما.

العلاج:
- بث الطمأنينة في المريض مع الاعتراف بان الاعراض [illegible] حقيقية.
- اعطاء المسكنات.
- تحسين وضع اضطرابات النوم.
- اعطاء الادوية المضادة للاكتئاب بجرعات خفيفة وهذا يساعد على تحسين الاعراض مثل اضطرابات النوم وايضا مرخية للعضلات.
- تغذية غنية بالكالسيوم وفيتامين (د).
- تجنب البرد.
- العلاج الطبيعي بواسطة الاثارة الكهربية عبر الجلد TENS والعلاج بالليزر في مناطق الالم والمساجات.
- حقن موضعي من مخدر + ستيرويد في المناطق المؤلمة.
- الذهاب الى مناطق المياه المعدنية مثل حمامات ماعين وعفرة والحمة الاردنية.

ومن المفضل دائما استشارة طبيبك الخاص في وقت مبكر للوقاية والعلاج.

دكتوراه في الامراض الرثوية / المفاصل والروماتيزم
مستشفى الزرقاء الحكومي – مستشفى الامير فيصل بن الحسين

المعلوماتيه وثقافة القرن الحادي والعشرين

● د. انصاف الربضي

ساطرح سؤالا مع بداية حديثي هذا قائلا : هل ما [illegible] هيجل من ان الحياة الروحية الثقافية للانسان في مازق حضاري تقتضي الانتقاد ، يجد رواجا وتجاوبا لدى الباحثين في علم الجمال ؟ والحقيقة كما اعلم ان هناك العديد من الباحثين الذين وافقوه في نظرته هذه ، كما انهم اكدوا على جوانب سلبية تعتري الفن بجملة الى انه يدور الى انحداره ، وتراجعه وبعده عن رسالته الجمالية الانسانية ، بالاضافة ان رسالة النقد اصبحت تدور في مباحث حول الشكل التعبير والحس الجمالي.

وقد رأى الفيلسوف الاسباني المعاصر (خوزي اورتيجا) ان الفن المعاصر في القرن العشرين غير قابل للفهم ، الا لقلة من المتذوقين ، اما الكثرة فلم تعد [illegible] فهو في ابعد ما يكون عن الشعبية ، اذا ما قورن بالقرن التاسع عشر وما قبله . فقد كان الفنان [illegible] يقدم لنا اعترافا يعرفنا بحقيقة ، وطبيعته الانسان، بحيث تجد دائما مقابلا لما يصوره لنا ، او يعبر عنه في تجربته العادية . فاللغة الجمالية المستمدة من الفن ترجع الى محاولة الانسان التعرف على حقائق مستمدة من الحياة من حوله.

فالفن المعاصر في وقتنا الحاضر لم يعد اداة لتقديم الواقع ، بل اصبح حقيقة مستقلة بعيدة عن الحياة الواقعية ، وهو يشكل واقعا اخر يضاف الى واقع الحياة. فالفن المعاصر تجرد عن العنصر الانساني ، ويدعو البعض في هذا التجرد ، هو ان [illegible] في قيمة الحضارة الغربية المعاصرة [illegible] في تحقيق السعادة المرجوة [illegible] العلم والتكنولوجيا ، والانظمة السياسية الاجتماعية السائدة الامر الذي دعا الى ان يتحرر [illegible] المعاصر من قيود المنطق العقلي القديم، وتجاوز [illegible] العلمية التجريبية التي سادت عقلية القرن التاسع عشر [illegible] الدعوة الى منطق يقبل التغيير والحركة والتناقض.

وقد اصبحت غاية النزعات الفنية الجديدة: من الانطباعية، والتجريدية، والرمزية، والسريالية، والتعبيرية هي التأثير السيكولوجي في المشاهد، من خلال الالوان والاصوات والكلمات. فجعلت الفن الحديث يستعصي على الرؤية العادية وبذا اصبح تاريخ الفن في تطوره كما يراه (اورتيجا) يشبه في تطوره توالي الصور السينمائية على شريط واحد، وحين ينتقل نظر الانسان من صورة الى اخرى، يظن ان الصور تتحرك. وفي الواقع فقد اصبح الفن لعبة ساخرة، اشبه ما يكون بالمرآة المقوسة، تضلل عن الحقيقة ولا تعكسها، كما هي في الرؤية العادية.

ومن الملاحظ ان كل عصر من العصور قدم الفن في صورة محددة للعالم والانسان، الا اننا لا نجد مثل هذا التحديد في الفن المعاصر. ومرد ذلك هو فلسفة هذا العصر، فلم نعد نجد للانسان طبيعة محددة او ماهية ثابتة كما كان في الفسفة التقليدية. ففلسفة الجمال المعاصرة، كما هو الفن المعاصر، يعبر عن ملامح الحضارة المعاصرة، ويجسد بالصور المحسوسة ما تصوغه الفلسفة من تصورات وافكار مجردة. وقد تبارت قدرة المذاهب الفلسفية في توضيح هذه السمات الجديدة وتفسيرها. فهناك المذهب الحدسي الذي حاول ان يثبت ان للفن قيمة مقابل العلم، والمذهب الرمزي الذي حاول ان يبحث في المعاني المعبر عنها باللغة. ثم هناك الاتجاهات التحليلية التي تنظر الى الفن كنظرتها للغة، اي لغة من الانفعالات او الرموز. وتفسر اتجاهات اخرى الفنون تفسيرا اجتماعيا انثروبولوجيا، او تميل الى تحليل ظواهر الوعي الانساني المتمثل في فعل الابداع الفني. وهناك ايضا من اعتنى بالخيال وعلاقته بالادراك، وبالحرية التي هي جوهر وجود الانسان. وهنا اصل الى التساؤل التالي: اين نحن من كل ما جرى ويجري في العالم من مذاهب فلسفية تعنى بالجمال ونزعاته ومذاهبه واتجاهاته ونظرياته وتفسيراته؟؟ وفي الحقيقة فان ما يجري في بلادنا العربية ما هو الا صدى لحركة ما يجري في الغرب، نقلتها الينا تكنولوجيا الاتصال ووسائل الاعلام.

ولما لم يعد الفن في وقتنا الحاضر اداة لتقديم الواقع، وتجرد عن العنصر الانساني، لان الفنان اصبح يشك في قيمة الحضارة الغربية المعاصرة له، وانها غير قادرة على تحقيق السعادة المرجوة، رغم تقدمها العلمي والتقني. فاني اطرح التساؤل التالي ايضا: اين سيكون موقع الفن في القرن القادم (الحادي والعشرين) في ثورة المعلوماتية والاتصالات، وفي عصر العولمة، وهذه الانجازات الهائلة لوسائل الاتصال الحديثة؟؟ سؤال اطرحه على جمهرة الباحثين والمشتغلين بالعمل الفني فهل ستقوم التكنولوجيا الحديثة مقام الانسان في الابداع الفني؟؟ وما هي مقاييس هذا الفن وجوهره، وهل هذا الفن قادر على تحليل ظواهر الوعي الانساني المتمثل في فعل الابداع الفني، وخصوصا في الفن التشكيلي؟؟ وهل سيكون لهذا الفن (فن الكمبيوتر) فلسفة، وما هي هذه الفلسفة، وكيف تعبر ولمن تعبر؟؟

واخيرا اقول ان الفن بجميع انواعه واشكاله يصنعه الانسان، ويوجه للانسان نفسه، ليؤدي رسالة اخلاقية، هذه الرسالة فيها الخير الحقيقي للانسان، لان الفن يهذب النفوس، ويرقق الاحاسيس، ويمجد البطولات. وهو اداة اجتماعية متميزة، تجمع وتوحد، تدعو الى التعاون والمشاركة الفعالة لما فيه الناس والانسانية. الا اننا في احيان نرى ان رسالة الفن هذه تبتعد عن جادة الصواب، فيصبح عنصرا هداما ومدمرا للقيم الاجتماعية والاخلاقية في المجتمع ولدى الانسان الفرد نفسه. وخصوصا في القرن القادم، قرن العولمة، والثورة المعلوماتية الهائلة. فهل نحن قادرون على مجاراة روح العصر، وخلق وابداع فن عربي اصيل قوي قادر على المنافسة العالمية، وايصاله الى العالم من حولنا خلال وسائل الاتصال الحديثة؟؟ بحيث نؤثر فيه اخلاقيا وقيميا ويكون فننا مطلوبا لدى شعوب العالم من حولنا؟؟



د. انصاف الربضي

ان المهمة صعبة وشاقة، ولكن علينا البدء والتخطيط وخلق استراتيجية فنية للقرن القادم. ليس للاردن وحده، فنحن جزء صغير من الوطن العربي، ولكن هذه الاستراتيجية يجب ان تكون عربية تشارك في وضعها الامة العربية جميعا، وان المهمة هذه تقع على الفنانين والفلاسفة والمفكرين العرب، ومن ثم على وزارات الثقافة والاعلام في الوطن العربي، لان القرن القادم قرن مرعب في كل شيء. وعلينا ان نستعد له بعلمية ومنهجية وان ندخل الى صميم علومه وتقنياته وابداعاته بكل الشجاعة والقوة وان تكون لنا مشاركتنا الفاعلة بعلومه وفنونه.

المستقبل والاجيال القادمة لن ترحمنا، فعلينا وضع اللبنات الاولى وان نكون مشاركين لا متلقين، فالعمل والابداع الجيد يفرض نفسه على الآخرين. فالطاقات والامكانات البشرية والمالية لدينا ونحن نملكها، وعلينا

أرقام × أرقام

اعلانات السجائر تؤثر على شعبية الحكومة البريطانية

تراجعت ثقة البريطانيين بحكومتهم العمالية بعد استثنائها سباقات سيارات الفئة الاولى (الفورمولا -١) من حظر اعلانات السجائر رغم اعتذار رئيس الوزراء البريطاني توني بلير علنا عن الاستثناء، وقد كشفت استطلاعات الراي ان التراجع في شعبية الحكومة البريطانية نتيجة قرار الاستثناء بلغ ١٤ نقطة من ٧٦٪ - ٦٢٪ وثارت شكوك ربطت بين قرار الحكومة باستثناء دعايات التبغ على سيارات سباقات (الفورمولا-١) وتقاضي الحكومة مبلغ مليون جنيه من احد منظمي هذه السباقات.

انتعاش ملموس للاقتصاد الياباني

وصل الفائض التجاري الياباني في تشرين اول الماضي الى مثلي ما كان عليه في الشهر ذاته من العام الماضي رغم الاضطرابات الاقتصادية في جنوب شرق آسيا، حيث وصل الى قرابة ٨.٧ مليارات دولار في حين لم يتجاوز في العام الماضي ما يعادل ٣.٦٦ مليارات دولار قبل عام. وشكلت السيارات واجهزة الكمبيوتر اهم الصادرات اليابانية التي ارتفعت بنسبة ١٧٪ في حين ارتفعت الواردات بنسبة ١٪ فقط وزادت الصادرات اليابانية مع آسيا بنسبة ٥٢٪ ومع الولايات المتحدة ٥٥٪ ومع اوروبا ١٦٣٪ ، وانخفضت العملة اليابانية بمقدار عشرة ينات للدولار تقريبا منذ بداية العام مما جعل السلع اليابانية ارخص بالنسبة للمستثمرين في الخارج.

ثالث كبرى شركات ادارة الاستثمارات العالمية تتشكل

في محاولة لانشاء ثالث اكبر مؤسسة لادارة الاستثمارات في العالم عرضت مؤسسة ميرلينش الاميركية مبلغ ٣.١ مليارات جنيه استرليني ٥.٢ مليارات دولار لشراء موجودات شركة "ميركوري" للادارة المالية البريطانية مع وعد بعد المساس بالكادر الوظيفي للمؤسسة البريطانية.

"اليانس" الالمانية كبرى شركات التأمين العالمية

عقدت مؤسسة التأمين الالمانية "اليانس" ومقرها في ميونيخ صفقة لشراء شركة التامين الفرنسية A.G.F بمبلغ ٥.٥ مليارات دولار اميركي وبذلك تصبح "اليانس" اكبر شركة تأمين في العالم برأسمال يصل الى ١١٠ مليارات مارك الماني وتزيد قيمة استثماراتها وتوظيفاتها المالية والعقارية على ٤٨٠ مليار مارك (٣٠٠ مليار دولار اميركي)، وتخطط اليانس ايضاً لشراء اسهم مؤسسة الشركة الفرنسية للتأمين.

الامارات العربية تبحث صفقة شراء طائرات مقاتلة

تتجه النية لدى دولة الامارات العربية المتحدة لشراء سربين من طائرات "ميراج «2000 - 5» -٢٤ طائرة - بكلفة «٦» مليارات دولار تقريباً مما يشير الى تأجيل الصفقة بعد دخول الطائرة الروسية سوخوي ٣٧» ميدان المنافسة في معرض دبي الدولي وتتجه نية الامارات العربية لشراء «٨٠» طائرة، ويذكر ان القوات الجوية الاماراتية تجري الان مفاضلة بين انواع من الطائرات هي «ميراج، سوخوي، يوروفايتر الاوروبية، ورافال الفرنسية، واف١٦ الاميركية» لتحديد اولويات شرائها لباقي الطائرات المطلوبة لتسليح قواتها الجوية والبالغة «٦٤» طائرة اخرى.

حقيقة المساعدات الاميركية لاسرائيل (٢-٢)

اعضاء في الكونغرس تقدم لهم الرشوة مقابل صمتهم

● ترجمة «النهضة»

ان هذه الاسماء المظللة والخفية التي تعمل لجان العمل السياسي من خلالها لصالح اسرائيل يعرفها رجال الكونغرس عندما يعدون قائمة المساهمات لتمويل حملة الشعارات والدعاية الانتخابية وليس هناك من جهة ممولة تستطيع ان تقدم من المبالغ ما يقدمه اللوبي الاسرائيلي. ومهما استطاعت ايابيك وهي الاكثر سطوة ونفوذا في واشنطن ان تخفي اسلوبها في استخدام سياسة الجزرة والعصا اما الرشوة او ترهيب اعضاء الكونغرس فانها بالتأكيد لا تستطيع اخفاء ما يترتب من نتائج على هذه السياسة.

ويمكن لاي شخص ان يطلب من ممثلي الكونغرس الحصول على لوحة بيانات اعدتها دائرة ابحاث الكونغرس وهي احد فروع مكتبة الكونغرس الضخمة وتبين هذه اللوحة ان اسرائيل حصلت على ٦٢,٥ مليار دولار من المساعدات الخارجية الاميركية خلال الفترة من ١٩٤٩ - ١٩٩٦ ويمكن كذلك لاي شخص في العاصمة واشنطن ان يزور مكتبة الوكالة الاميركية للتنمية الدولية في روزلين في ولاية فرجينيا للحصول على نفس المعلومات ويمكن ان يحصل ايضا على معلومات تبين حجم المساعدات الخارجية الاميركية للدول الاخرى وسيعلم الزوار لدى حصولهم على هذه المعلومات ان اجمالي ما قدمته الولايات المتحدة من مساعدات خلال نفس الفترة لبلدان افريقية ومن اميركيا اللاتينية ومنطقة الكاريبي ليصل الى ٦٢,٤٩٧,٨٠٠,٠٠٠ دولار وهي تقريبا بنفس حجم المساعدات التي تلقتها دولة اسرائيل الصغيرة.

ووفقا للمعلومات المتوفرة لدى مكتب المرجع السكاني في واشنطن دي سي فان سكان بلدان الصحراء الغربية الافريقية الذين يصل عددهم الاجمالي ٥٦٨ مليون نسمة حصلوا حتى منتصف عام ١٩٩٥ على ٢٤,٤١٥,٧٠٠,٠٠٠ دولار من المساعدات الخارجية الاميركية اي ان نصيب الفرد الواحد من سكان هذه البلدان كان ٤٢,٩٩ دولار ونفس الشيء بالنسبة لاقطار اميركا اللاتينية ومنطقة الكاريبي التي يصل اجمالي سكانها الى ٤٨٦ مليون نسمة حيث حصلت على ٣٨,٢٥٤,٤٠٠,٠٠٠ اي بمعدل ٧٩ دولار للفرد الواحد. اما نصيب الفرد الواحد في اسرائيل البالغ عدد سكانها ٥,٨ مليون فقد كان خلال نفس الفترة ١٠,٧٧٥,٤٨ دولار وهذا يعني ان كل دولار للفرد في بلدان افريقيا يقابله ٢٥٠,٦٥ دولارا للفرد في اسرائيل وكل دولار تلقاه الفرد في نصف الكرة الغربي يقابله ٢١٤ دولارا للفرد في اسرائيل. ومهما كانت هذه المقارنات مذهلة فانها بعيدة عن الحقيقة بالكامل. فان التقارير الاخبارية التي اعدتها مصادر اخرى ومنها صحفيون مستقلون تكشف عن حجم المساعدات الاميركية الاخرى غير المسجلة رسميا في مخصصات المساعدات الاميركية لدول العالم اذ ان اسرائيل كما اشير سابقا تحصل على مساعدات من موازنات وكالات ومؤسسات اميركية اخرى منها مثلا البنتاغون وقد تلقت اسرائيل من هذه المساعدات غير المكشوفة ١,٢ مليار دولار في العام المالي ١٩٩٣ و٣,٣٥٥ مليون عام ١٩٩٦ و٨,٥٢٥ مليون عام ١٩٩٧ وهذا يشكل زيادة بنسبة ١٢,٢ بالمائة عن اجمالي حجم المساعدات الرسمية التي تلقتها اسرائيل خلال السنوات الثلاث. وربما ان هذه الارقام غير كاملة. ومن الطبيعي ان نفترض ان اسرائيل تلقت نفس هذه الزيادة من المساعدات غير المكشوفة خلال جميع السنوات المالية السابقة. ومن المفروض ان اسرائيل تلقت منذ شهر تشرين اول الماضي ٣,٠٥ مليار دولار كمساعدات خارجية اميركية للسنة المالية ١٩٩٧ و٣,٠٨ مليار دولار للعام ١٩٩٨ واذا ما اضفنا ذلك للمساعدات منذ عام ١٩٤٦ فان الرقم الاجمالي يصل الى ٧٤,١٥٧,٦٠٠,٠٠٠ دولار من المنح والقروض الاميركية لاسرائيل وبحساب الزيادة المشار اليها سابقا اي الـ١٢,٢ بالمائة فان المبلغ الكلي الاجمالي سيصل الى ٨٤,٨٥٤,٨٢٧,٢٠٠ دولار اميركي. هذا هو الرقم الحقيقي الذي يجب التحدث عنه عندما يتعلق الامر بالمساعدات الخارجية الاميركية لاسرائيل وهذا يعني ان كل رجل او امرأة او طفل في اسرائيل تلقى ١٤,٣٤٦ دولارا.

ومما تجدر الاشارة اليه ان هذا الرقم لا يشمل ضمانات القروض التي تقدمها الولايات المتحدة لاسرائيل والتي حصلت منها اسرائيل حتى الآن على ٩,٨ مليار دولار وهذه الضمانات تخفض نسبة فوائد القروض التجارية التي تمنحها اميركا لاسرائيل كما تضيف عبئا اضافيا على دافعي الضرائب الاميركيين وخاصة اذا ما تخلفت الحكومة الاسرائيلية عن الوفاء بهذه القروض. ولكن طالما ان المدخرات التي تقدم لاسرائيل والتكاليف التي يتحملها دافعو الضرائب لا تحسب بدقة فقد تم استبعادها من محتوى هذه المادة. علاوة على ذلك فان اصدقاء اسرائيل لم يكلوا او يملوا من القول بأن اسرائيل لم تتخلف في يوم من الايام عن سداد القروض الحكومية الاميركية والاحرى بهم ان يقولوا انه لم يطلب في يوم من الايام لاسرائيل ان تسدد هذه الديون والحقيقة المتعلقة بهذه المسألة معقدة وقصد بها ان تكون معقدة من قبل الجهات التي تحاول اخفاءها عن دافع الضرائب الاميركي.

والحقيقة انه يتم اعفاء اسرائيل من معظم القروض الحكومية الاميركية وغالبية هذه القروض تشطب قبل استحقاق الدفع ومن خلال الباس المنح الاميركية لاسرائيل بلباس القروض فان اصدقاء اسرائيل في الكونغرس يعفونها من اشراف ومراقبة الحكومية الاميركية على ما يقدم لها من منح وبالنسبة لقروض اخرى فانه يتوقع من اسرائيل ان تدفع الفوائد اولا ومن ثم تسدد في النهاية القيمة الاصلية للقروض ولكن ووفقا لما يسمى بتعديل كارنستون والذي الحقه الكونغرس بكل الاعتمادات المخصصة للمساعدات الخارجية منذ ١٩٩٣ فان المساعدات الاقتصادية لاسرائيل يجب ان لا تقل ابدا عن المبالغ المطلوب من اسرائيل دفعها على القروض غير المدفوعة. وباختصار فان المساعدات الاميركية سواء أكانت تقدم على قروض او منح فانها لا تعود على الخزينة الاميركية مطلقا.

اضافة الى ذلك فان اسرائيل تتمتع بامتيازات اخرى. اذ ان غالبية الدول التي تتلقى مساعدات اميركية تستخدم هذه المساعدات لشراء الاسلحة والذخائر الاميركية اما اسرائيل فان باستطاعتها توظيف هذه الاموال لتمويل صناع السلاح في اسرائيل وحتى عندما تنفق اسرائيل المساعدات العسكرية الاميركية على منتجات عسكرية اميركية فانها تشترط على البائع الاميركي ان يشتري بعض مستلزمات انتاجه من المصانع الاسرائيلية.

وعلاوة على المساعدات الاميركية لاسرائيل فان مما يجدر ان اسرائيل تتلقى ذلك مساعدات خارجية من دول اخرى والدولة المانحة الرئيسة بعد اميركا هي المانيا واضافة الى ما تدفعه المانيا كتعويض عما يسمى بضحايا النازية هناك مساعدات المانية عسكرية مكثفة لاسرائيل وخاصة اثناء وبعد حرب الخليج وكثيرا من الدراسات والابحاث الالمانية تقدم الى المؤسسات والمعاهد الاسرائيلية وقد وصل لجمالي المساعدات الالمانية للحكومة والافراد ومؤسسات القطاع في اسرائيل الى حوالي ٣١ مليار دولار اي ما يعادل ٥٣٤٥ دولارا للفرد الواحد وهذا يجعل مقدار ما يحصل عليه الفرد في اسرائيل من مساعدات اميركية والمانية الى ٢٠ الف دولار وبما ان القليل من هذه الاموال ينفق على ما يزيد على ٢٠ بالمائة من سكان اسرائيل من المسلمين والمسيحيين فان المستفيدين الرئيسيين من هذه الاموال هم

الاعجاز العلمي في القرآن الكريم
الاعجاز الفلكي (٢)

● الدكتور حسن ملوالعين

"سنريهم اياتنا في الأفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق او لم يكف بربك انه على كل شيء شهيد" صدق الله العظيم

هذا التحدي الالهي يتمثل في جبهتين :

الاولى: خارج دائرة الانسان وهي دائرة الاعجاز الفلكي وغيره من العلوم الكونية والطبيعية.

والثانية: داخل دائرة الانسان وهي دائرة الاعجاز الطبي النفسي والجسدي.

ان الحقائق العلمية التي تتعامل مع العقل البشري بدلالاتها الاعجازية لهي التعبير الصادق عن حقيقة وجود الخالق عز وجل ولا يرفضها الا من به مس او القى السمع وهو شهيد . قال تعالى : "لهم قلوب لا يفقهون بها، ولهم اعين لا يبصرون بها ، ولهم آذان لايسمعون بها ، اولئك كالانعام بل هم اضل".

وتحضرني حادثة الاعرابية بمقولتها الخالدة التي افحمت الامام الجليل مالك بن انس وارجعته الى بغداد بعد ان اخذ معه حمولة ٤٠ جملا من الكتب التي يثبت بها وجود الله للشعوب حديثة الاسلام في المشرق حيث قالت له : "يا اخ العرب : الا تدل البعرة على البعير والخطوة على المسير؟".

نعم، كل هذه الدلائل الساطعة في الانسان نفسه والكون الذي يحيط به الا تكفي لاثبات وجود الله الاعظم؟

وسنرى فيما يلي بعض حقائق الكون المذهلة ابداع الله الذي اتقن صنع كل شيء:

** "هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب" .. ان الزمن لا قيمة له ولا وجود له في الكون بل هو محصور في المجموعة الشمسية يعتمد في تحديده على الشمس والقمر واختلاف الليل والنهار ولا غنى للانسان الذي لا يستطيع العيش الا ضمن دائرتي الزمان والمكان.

تسجل المراصد الفلكية مثلا وصول اشعاع يعلن وفاة نجم بعيد في الفضاء، فهو اذن اعلان وفاة حدثت في الماضي بالنسبة للفضاء ولكنها حاضر بالنسبة للارض وكذلك فان وفاة نجم في الحاضر ستصلنا اشعاعاته في المستقبل. اي ان الماضي في الفضاء هو الحاضر في الارض ، والحاضر في الفضاء هو المستقبل في الارض.

** "وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم، والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم، لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون".

فمن اين لمحمد ان يعلم بان الشمس تجري لمستقر لها وان هناك مدارات لكل الكواكب والنجوم لا تحيد عنها قيد انملة؟

تتكون كل مجرة من المجرات من مليارات النجوم وبعض ما تم اكتشافه منها يبعد عنا مسافة ٢٥٠ مليون سنة ضوئية، السنة الضوئية = (١٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ كم) .

واقرب مجرة الى الارض اسمها مجرة "المرأة المسلسلة" تحتاج المركبة الفضائية للوصول اليها مدة مليوني سنة وحتى تتمكن من اجتيازها تحتاج الى ١٠٠ الف سنة اخرى.

النفق المظلم في الفضاء يبتلع مجرات تتكون من مليارات النجوم ولا احد يدري اين ينتهي هذا النفق ولا ماذا يحدث للمجرات التي يبتلعها؟

** "او لم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانت رتقا ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شيء حي افلا يؤمنون".

لقد اثبت علم الفلك الحديث أن الشمس والارض كانت ملتصقتان ببعضهما البعض قبل ان يفصلهما الله عز وجل.

وتبتعد الشمس عن الارض مسافة ١٥٠ مليون كم ويبلغ قطرها ١.٢٩٣.٠٠٠ كم وهذا اكبر من قطر الارض باكثر من ١٠٩ اضعاف، وتبلغ درجة حرارتها في المركز ١٤ مليون درجة مئوية.

وهذه الحرارة العالية جدا تنتج عما يسمى بالتفاعلات النووية الحرارية التي يتحول فيها الهيدروجين الى هيليوم وهي قادرة على اذابة جدار جليدي بسماكة ١ كم يحيط بالشمس في ٩٠ دقيقة.

ونتيجة لهذه التفاعلات النووية فان الشمس تفقد من وزنها اربعة ملايين طن في الثانية الواحدة ومع ذلك فان علماء الفلك يقدرون لها الاستمرار لمئات ملايين السنين قبل الاستهلاك التام للهيدروجين فيها وبالتالي البرودة والظلمة الابدية.

"فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور" صدق الله العظيم.

التنافس هل يلهب الاسعار مجددا؟

بريق الذهب يغري المؤسسة الانغلو - اميركية

رغم الانهيار المتواصل لاسعار الذهب بعد قيام بنوك مركزية عالمية ببيع ما لديها من احتياطيات كسبائك ذهبية فما زال بريق الذهب يغري شركات استثمارية كبرى تسعى لاحتكاره عالميا واشعال اسعاره مجددا ومن بين ابرز هذه الشركات المؤسسة الانغلو-اميركية للاستثمار في جنوب افريقيا .

هذه المؤسسة اوعزت لقائمة شركات الذهب ذات الادارات المستقلة التابعة لها استثماريا للتوجه لشراء مناجم ذهب من شركة "جي-سي-اي" الجنوب افريقية، ومن مؤسسة مناجم الذهب الانغولية "منوركو" بهدف التحول الى اكبر منتج عالمي للذهب بمعدل انتاج سنوي ٥.٧ ملايين اونصة واحتكار اكبر احتياطي عالمي للذهب ١٤٠ مليون اونصة، دون ان توظف اكثر من ثلث رأسمالها د ٣.٢ بلايين دولار مما يعكس القيمة المنخفضة للذهب في جنوب افريقيا مقارنة مع اسعاره في شمال اميركا واستراليا . وجاءت خطوة المؤسسة الانغلو-اميركية بعد شهر واحد من اندماج شركتين جنوب افريقيتين لاستخراج الذهب هما جنسور وحقول الذهب عبرتا عن رغبتهما بالتحول الى شركة دولية كبرى بمعدل انتاج سنوي ٣ ملايين اونصة وبراسمال تسويقي ٤٠٠ مليون دولار واحتياطي ١٠٠ مليون اونصة وقال بريان غيلبرستون مدير الشركة المندمجة بان الشركة ستعيد فتح حوار سابق مع شركتين عالميتين لاستخراج الذهب لجذبهما للانضمام للاندماج خلال تسعة اشهر.

في حين يعد بوبي غودسيل الرئيس التنفيذي لشركة الذهب الانغولية بان تكون شركته افضل من الشركات المماثلة في شمال اميركا بقدرتها على النمو والجودة والمكاسب والارباح. وتؤكد هذه المؤشرات الى ان الذهب ما زال يغري الشركات الاستثمارية وان التنافس لاحتكاره يزداد احتداما مما قد يؤدي الى رفع اسعاره مجددا لن تم اقتسام اسواقه بين هذه الاحتكارات الكبرى.

قلق اسرائيلي عميق من موقف فرنسي اخلاقي

لقاء وزراء خارجية الدول الخمس في جنيف من لجل البحث في ازمة العراق سيفسح المجال امام روسيا والصين وفرنسا لابراز استقلاليتها السياسية الخارجية وخاصة في الشرق الاوسط.

ان استقلالية هذه الدول في مواجهة اميركا تعتبر محور توجهاتها واهدافها ولا يقتصر هذا الامر على الزاوية السياسية والاقتصادية وحدها بل يمتد الى القضايا الثقافية والمواقف الدولية.

هذه المجموعة من الدول، التي تعارض وجود نظرة دولية احادية، تسعى الى البرهنة للولايات المتحدة انها غير قادرة على فعل ما يحلو لها في العالم وان الامم المتحدة هي الاخرى ليس منظمة خاضعة لاملاءات دولة واحدة.

وكان نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز الذي توجه للمشاركة في مداولات مجلس الامن في نيويورك توقف في مطلع الاسبوع في باريس.

وسرعان ما تبين ان هذه الزيارة كانت سياسة بكل ما تحمله الكلمة من معنى رغم التوتر بين العراق والاسرة الدولية التقى عزيز مع وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين وفي نفس الصباح قالت الناطقة بلسان الخارجية في باريس ردا على سؤال "هارتس" حول نوعية العلاقات بين البلدين ان لفرنسا مكتب مصالح في بغداد يسهل اقامة الروابط مع اصدقائنا العراقيين الامر الذي اثار الدهشة.

وعندما سألها المراسلون العرب في اللقاء اليومي مع الصحافيين ما اذا كان العراقيين اصدقاء لفرنسا وقفت واجمة لوهلة ثم قالت الامر يتعلق بعلاقات مع العراق. طارق عزيز ضيف مرغوب في فرنسا وهو يزورها في فترات متقاربة وحتى ما قبل السنة كانت زياراته تغطى بذرائع مختلفة الا انها اصبحت ترتدي طابعا رسميا في الاونة الاخيرة وفي زيارته السابقة كان قد التقى وزير الخارجية هرفيه دي شاريت وظهر معه في مؤتمر صحفي.

طارق عزيز يجد في باريس اذنا صاغية لادعاءات العراق حول الاسلوب "الاميركي الاحادي" الجانب صحيح ان الفرنسيين يسعون في كل زيارة وفي كل مرة للتاكيد بان اللقاءات هي فرصة لتذكير العراق بان عليه ان يلتزم بقرارات مجلس الامن الا انهم ينتقلون بعد ذلك للبحث في شؤون هامة فعلا ولا مكان للتشكيك بتطلع فرنسا لدفع العراق للالتزام بقرارات للامم المتحدة وذلك لاهتمامها الشديد بتجديد علاقاتها التجارية معه وحتى يكون بامكان الشركات الفرنسية الكبيرة ان تعود للنشاط الواسع في العراق يتوجب اولا رفع العقوبات الدولية عنه.

في باريس يدعون ان المداخيل من جراء نشاطات هذه الشركات في العراق قد تساعد في سداد ديون العراق لفرنسا والتي تصل الى ٢٠ مليار فرنك. حتى حرب الخليج نفذت الشركات الفرنسية في العراق مشاريع كبيرة جدا وهذه الشركات اضطرت لمغادرة العراق لذا املت فرنسا ان تحصل على جزء من اعمال الترميم في الخليج كتعويض عن هذه الخسارة الا ان الفرنسيين لم يحظوا حتى بكسرة من هذه الترميمات ومنذئذ يرغبون بشكل طبيعي جدا في العودة الى العراق.

ويشير رجال اللوبي العراقي في باريس الى القدرة الاقتصادية الكامنة العظيمة للعراق وبالذات مصادر النفط التي تعتبر لاحدى الاكبر في العالم .

وتقوم وفود فرنسية من رجال اعمال وممثلي للشركات الكبرى بزيارة العراق بتأييد من محافل مركزية كالغرفة التجارية وفي العامين الماضيين زار العراق مئات المندوبين الفرنسيين الذي سعوا الى ضمان فوزهم بحصة هامة من التوصيات العراقية بعد رفع الحظر .

ويسود في فرنسا على نحو يقترب من التقليد تحفظ من السياسة الاميركية في الخليج وفي ايلول من العام الماضي عندما هاجمت الولايات المتحدة العراق بسبب عملياته في كردستان لم ينجح كلينتون في اقناع شيراك بتأييد العملية ولم يخف كلينتون غضبة في حينه من ان اعضاء في التحالف يتصرفون وفق مصالحهم الداخلية فقط.

وفي ازمة المراقبين الحالية ايضا تتخذ فرنسا خطا متحفظا فمع ان شيراك وعد كلينتون بتأييده تأييدا مطلقا الا ان الناطقين الفرنسيين عادوا واعربوا عن املهم في ان يجري اقناع العراق بالتراجع عن رفضه.

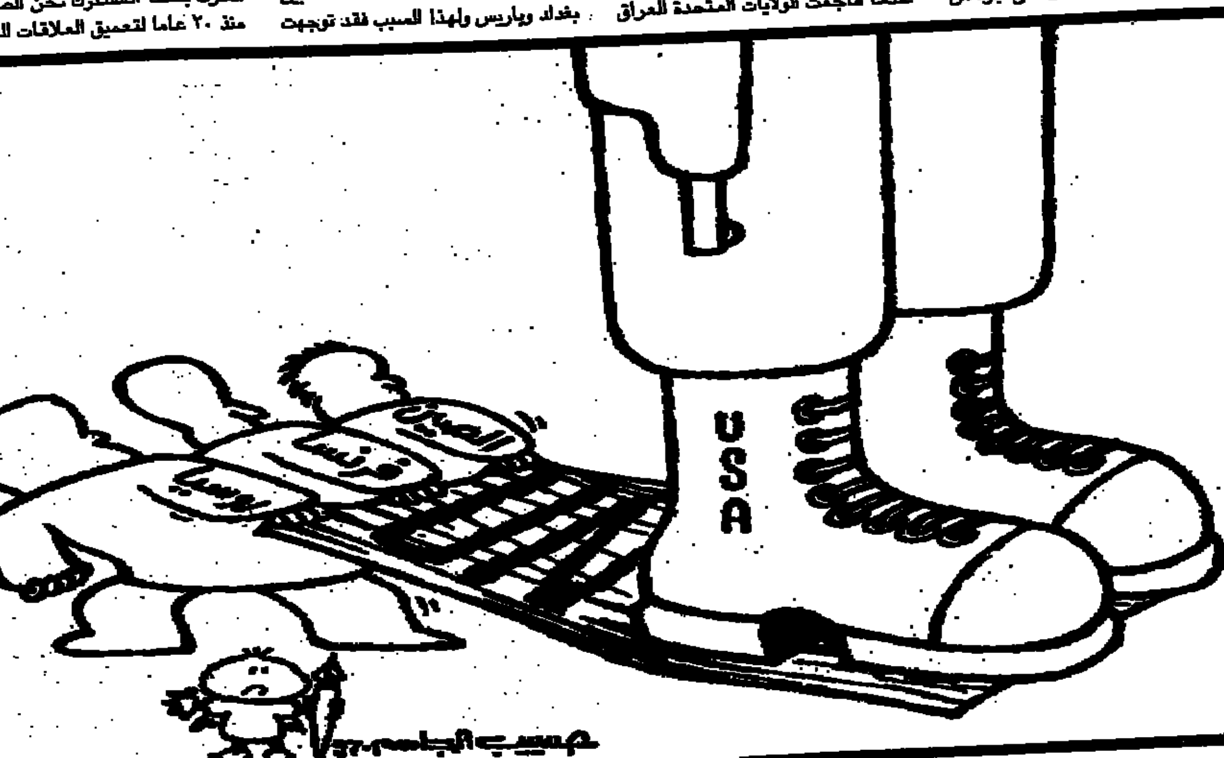
وفي باريس اوضح المسؤولون ان ليس لفرنسا اي مصلحة في تأييد عملية اميركية اخرى فالامر من شأنه ان يضر فقط بالجهود الكبرى التي تبذلها كي تعود الى العراق وسياسة الكبح المزدوج الاميركية مقبولة من جانب فرنسا ولكن ليست تجاه ايران او العراق والولايات المتحدة يقظة للعلاقات الخاصة بين بغداد وباريس ولهذا السبب فقد توجهت الى فرنسا في الازمة الراهنة وتسعى فرنسا الان مثلما تصرفت في الماضي الى منع عملية عسكرية وتدعي انه لا يزال هناك مجال واسع للعمل الديلوماسي وكان عزيز قد صرح لصحيفة لوفيغارو الفرنسية قائلا اذا قررت فرنسا اتخاذ مبادرة لحل الازمة بشكل نزيه فسنكون راضين غاية الرضى.

غير ان العراق لا ينتظر على مدى السنين المبادرة وهو مكتوف اليدين بل يوظف جهوده لتشجيع مثل هذه الخطوات فبعد انتصار جاك شيراك في انتخابات الرئاسة في العام ١٩٩٥ تلقى برقية ودية على نحو خاص ممن وصف نفسه صديق قديم للرئيس حديث العهد وكان هذا صدام حسين.

وكتب صدام في برقيته يقول اود ان اذكرك بعملنا المشترك نحن الصديقين منذ ٢٠ عاما لتعميق العلاقات الخاصة بين فرنسا والعراق، كما ان الرئيس العراقي دعا نظيره الفرنسي المرتبك الى استئناف العلاقة قائلا نحن نواصل ايلاء ذات الاهمية لتلك العلاقات وسنتخذ كل الخطوات لمساعدتك ويوم دخول شيراك الى قصر الاليزيه نظم اللوبي العراقي في فرنسا اجتماعا مثيرا للانطباع في مبنى الجمعية الوطنية بمشاركة ضيوف كبار من بغداد. ويدير رجال اعمال فرنسيون واعضاء برلمان ينتمون الى اللوبي العراقي منذئذ حملة موسعة بآفاق متعددة ضد العقوبات وفي المرحلة الاولى اعلنت فرنسا نحو لربع سنوات انها تؤيد الغاء العقوبات دون اشتراط ذلك بانصراف صدام حسين عن السلطة وقبل نحو عامين اتفقت فرنسا والعراق على استئناف محدود للعلاقات الديلوماسية بينهما والتي كانت قطعت عشية الحرب وقد اتاح هذاالاتفاق فتح مكاتب مصالح في العاصمتين.

وكانت فرنسا اول دولة في التحالف تستأنف علاقاتها مع العراق وهي تسعى الى استغلال كل ثغرة او تخفيف في حدة الراقبة الاميركية والدولية على بغداد لتعزيز نشاطها الاقتصادي هناك.

ويجتاز التأييد الفرنسي للعراق الحدود السياسية اذ تشمل قائمة مؤيدي العراق بين السياسيين الفرنسيين وزير الداخلية الاشتراكي جان بيير شوفنمان والذي نشر تصريحات حادة ضد السياسة الاميركية ويعد احد المؤيدين الاساسيين لرفع العقوبات، وفي الطرف الاخر من الخارطة السياسية يبرز جان ماري لوبان زعيم الجبهة الوطنية والذي يدعو الى توثيق العلاقات مع الرئيس العراقي ويعكف رجال اللوبي العراقي في فرنسا على تغيير السمعة التي لحقت بالعراق ويكثرون من طرح النتائج المدمرة للعقوبات على السكان في العراق ويدعون بان المقاطعة تنبع من المصالح الاميركية فقط ويمثل رجال اللوبي بهذا الشأن ما تفكر به القيادة الفرنسية برمتها ويشددون على ان الولايات المتحدة تعمل وفق مصالح حلفائها في الخليج كالسعودية التي تخشى هبوط اسعار النفط بعد ان ترفع العقوبات عن العراق.





«ملح» الانتخابات الموريتانية

محمد محمود ولد اماه يعتبر «ملح» كل الانتخابات في موريتانيا رغم فشله في جولاته الانتخابية البلدية عام ٨٦ والرئاسية عام ٩٢ وانتهاء بالانتخابات التشريعية الاخيرة وقد رشح هذا الاستاذ الجامعي [illegible] نفسه للانتخابات الرئاسية الموريتانية المقبلة وافكاره تثير الجدل سيما وانه يسوقها مع نكاته اللاذعة عن الطبقة السياسية والتي تستثير الضحك حتى النخاع.

حكم براءة يؤدي الى انقسام اميركي عرقي

[illegible]

المعلن الاميركي يتحكم بحرية الصحافة

طالبت شركة كرايزلر لصناعة السيارات المجلات التي تنشر اعلاناتها بابلاغ المسؤولين فيها عن اي مادة تحريرية يمكن ان تعتبر ذات طبيعة استفزازية جنسية او سياسية او اجتماعية [illegible]

صدام اخطر على العرب والعالم من نتنياهو

● د. عصام نعمان

حفل لقاء الرئيس كلينتون مع الصحافيين يوم الجمعة قبل الماضي بطائفة من المغالطات يحار المرء في تفسيرها: هل هي نتيجة ارتباك ام نتيجة تصميم؟

سواء كانت نتيجة هذا او ذاك فانها تنطوي بوضوح على استهانة سافرة بعقول الناس، خصوصاً بعقول العرب، مسؤولين ومواطنين.

فالرئيس الاميركي يريدنا ان نصدق– نحن العرب وسائر شعوب الدنيا– ان صدام حسين «خطر على عالم اليوم» بل هو «خطر على امن القرن الحادي والعشرين».

لا يتورع كلينتون عن قول هذا الكلام في ذروة شعور حلفاء واشنطن العرب بان بنيامين نتنياهو قوض «مسيرة السلام» بانقلابه شبه الكامل على اتفاقات اوسلو وبعنجهيته وعربدته واصراره على متابعة سياسة الاستيطان في كل مكان.

كان الرئيس الاميركي يريدنا ان نصدق ان ما فعله رئيس وزراء اسرائيل ماضياً وحاضراً وما يعتزم ان يفعله مستقبلاً لا يمكن مقارنته، سياسياً وامنياً، بالخطر الذي يشكله صدام حسين على عالم اليوم وعلى امن القرن الحادي والعشرين.

هكذا، من خلال شعار «رجل ضد العالم» الذي رفعته الولايات المتحدة عشية حرب الخليج الثانية لوصف وضع صدام حسين، تريدنا اليوم بكل بساطة ان نشاركها في رفع شعار «العالم ضد رجل».

اهو رأس الرجل ما تبتغيه واشنطن ام هو رأس العراق ورأس كل دولة عربية او اسلامية تقاوم اسرائيل، او تحاول تشكيل قوة اقليمية بين شواطئ البحر المتوسط وساحل المحيط الهندي؟

*****

مغالطات الرئيس الاميركي في ندوته الصحافية كثيرة، وبعضها لا تنقصه الطرافة.

مغالطة اولى: قال كلينتون ان «هذه الازمة من صنع الرئيس العراقي ويمكن انهاؤها فقط عندما لا يستطيع تهديد المجتمع الدولي باسلحة الدمار الشامل»!

الحقيقة ان صدام حسين لا يستطيع اليوم- وبعد سبع سنوات من نزع اسلحة العراق – ان يهدد احداً باسلحة الدمار الشامل. ومع ذلك فان السؤال الذي يطرح نفسه حيال هذه المغالطة هو: من هي الجهة التي تقرر ان العراق ما عاد في استطاعته تهديد العالم باسلحة الدمار الشامل؟

ليس مجلس الامن بطبيعة الحال، لانه لو توفرت غالبية بين اعضائه ترى هذا جمع فان في وسع الولايات المتحدة ان تعطل اتخاذ قرار في هذا الشأن باستخدامها حق النقض «الفيتو».

لماذا من المتوقع ان تستخدم واشنطن هذا «الحق»؟ لان كلينتون جزم ويجزم بان «العقوبات ستبقى الى «نهاية الزمن، او ما دام هو صدام موجوداً في الحكم»!

مغالطة ثانية: قال كلينتون انه خلال هذه الفترة «يجب ان تستمر مهمات استطلاع طائرات يو–2» فوق العراق، لانه من دون وجود المفتشين على الارض فانه من المهم الان اكثر من السابق رصد الاحداث من الجو».

السؤال: هل ثمة بعد حاجة الى الرصد البري؟ الا يكفي الرصد الجوي للتأكد من عدم استطاعة العراق «تهديد المجتمع الدولي باسلحة الدمار الشامل»؟ لقد انجزت فرق التفتيش «البرية» منذ ثلاث سنوات، اتلاف جميع الصواريخ العراقية التي يتجاوز مداها 150 كيلومترا، فكيف يكون في استطاعة العراق، بعد ذلك، استخدام اسلحة الدمار الشامل؟ ام تراه يستطيع استخدامها من دون الحاجة الى صواريخ لان هبوب الرياح كفيل وحده، حسب مزاعم ريتشارد بتلر لصحيفة «لوموند» الفرنسية، بنقل السموم الى حيث يريد صدام؟!

لقد باتت الرياح، في نظر رئيس لجان التفتيش الدولية، جزءاً من آلية استخدام اسلحة الدمار الشامل. بقي ان يخبرنا كيف ثبتت لديه قدرة صدام الكونية الخارقة على توجيه هبوب الرياح؟!

مغالطة ثالثة: ابدى الرئيس الاميركي غيرة لافتة على امم الارض بقوله «ان عمل فرق التفتيش ضروري من اجل ضمان امن جيران صدام وشعوب العالم كله»!

حسناً، ان جيران صدام –سورية والاردن والسعودية وايران وتركيا– لم يطلقوا اي اشارة منذ سنوات تفيد انهم خائفون على امنهم من العراق بعد تجريده من جميع اسلحته المتطورة. على العكس، لقد حذروا جميعاً، بما فيهم الكويت، من الرد على اقصاء المفتشين الاميركيين بضربة عسكرية للعراق. ثم ما هي جدوى فرق التفتيش، بوجود الاميركيين او من دونهم، ما دام في وسع العراق نقل السموم، حسب الفقيه النبيه ريتشارد بتلر، على متن الرياح؟!

الا يجدر بواشنطن بعد فتوى بتلر المضحكة، التفكير جديا بحبس الهواء عن العراق والعراقيين للحؤول دون هبوب الرياح؟!

مغالطة رابعة: قال كلينتون «اذا ما سمحنا لصدام حسين بـ«استئناف» انتاج اسلحة الدمار الشامل فان هذه الاسلحة سوف تصل الى ايدي الارهابيين»!

وقال كلينتون ايضا: اذا كان هدفه (صدام) «العودة» الى انتاج كميات كبيرة من اسلحة الدمار الشامل ومحاولة استخدامها او بيعها. عندها فان الامم المتحدة وليس فقط الولايات المتحدة سوف تكون سعيدة لوقف ذلك».

كما قال ايضا ان «القضية الاساسية هي كيف يمكن لنا ان نوقف صدام عن «استعادة» قدراته وبرامجه لتصنيع اسلحة الدمار الشامل».

«الاستئناف» و«العودة» و«الاستعادة» كلمات تتعلق بالمستقبل، او بعمل متوقع القيام به بعد توقفه في لحظة ما في الماضي. الا تشكل «زلة» اللسان هذه اعترافا ساطعا من الرئيس الاميركي بأن العراق توقف عن انتاج اسلحة الدمار الشامل.

يؤكد الكاتب الاميركي المعروف ريتشارد برستون في مقالة له نشرتها اخيرا صحيفة «نيويورك تايمز» ان ثمة ١٦ دولة تمتلك في الوقت الحاضر اسلحة بيولوجية جرثومية بينها اسرائيل وروسيا والصين وسواها.

لماذا لا يخشى كلينتون ان تتسرب مثل هذه الاسلحة من تلك الدول الى ايدي «الارهابيين»؟ الم تتحدث صحف ومجلات وتقارير متعددة منذ بعض الوقت عن سرقة وبيع اسلحة متطورة واخرى من فئة اسلحة الدمار الشامل من مخازن الجيش الروسي الى جهات خارجية قد يكون بينها ارهابيون؟ هل الارهاب صناعة اخترعها ومارسها العرب وحدهم دون سائر الامم على مر الزمن؟

مغالطة خامسة: شدد كلينتون على «ضرورة تفادي ظهور الامم المتحدة وكأنها تقبل بسابقة من هذا النوع تؤكد عجزها، اذا لم نتحرك في وجه احد ثلاثة او اربعة اخطار امنية ضخمة ستواجهها شعوبنا خلال جيل من الزمن، اي انتشار اسلحة الدمار الشامل. علينا ان نوقف ذلك».

هل العراق و(العرب) يمتلكون وحدهم اسلحة الدمار الشامل حتى يستلزم الامر هذه الصرخة الاميركية بل هذه التعبئة العدوانية العنصرية ضدهم؟ ماذا عن اسرائيل التي لم تعترف حتى هذه اللحظة بامتلاكها قدرات نووية ورفضت تاليا توقيع معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية؟ ماذا عن سائر الدول الاعضاء في النادي النووي والنادي الكيميائي والبيولوجي ايضا؟ لماذا ارتضت الولايات المتحدة خلال فترة الحرب الباردة ان تعالج مشكلة انتشار الاسلحة النووية بتطبيق «توزان الرعب»، وتنكر على العرب، رغم عدم ثبوت امتلاكهم اسلحة الدمار الشامل، حقهم بالافادة من هذه النظرية مثل غيرهم؟

لماذا تتخلى واشنطن عن المبادئ والقواعد والمقاييس لتسمح باستثناء وحيد للقاعدة يكون دائما لمصلحة اسرائيل؟

بعد افتضاح كل هذه المغالطات الاميركية يبقى ان نشير الى تقرير كشفته صحيفة «فورن ريبورت» التي تصدرها مجموعة «جينس» البريطانية العسكرية ومفاده ان اسرائيل قد تطلق قنبلة نيوترونية على تجمع سكني عراقي اذا اطلقت بغداد صواريخ كيميائية او جرثومية على الدولة الصهيونية. وجاء في التقرير ايضا ان الولايات المتحدة هي التي زودت اسرائيل بالقنبلة

الولايات المتحدة ستضرب اولا ثم تدعو اسرائيل لضربة ثانية

بيل كلينتون: لن نسمح لاشخاص ليس عندهم شعور بالمسؤولية بامتلاك اسلحة الدمار الشامل

مادلين اولبرايت: ستنهي الولايات المتحدة ما بدأته عام ١٩٩١ ولا رفع للعقوبات حتى لو طبقت كل القرارات

مناحيم بيغن: التاريخ يقول ان الدولة العبرية كانت تدمر دائما من الجيوش القادمة من الشرق: من العراق

اسحق شامير: حرب الخليج لم تحقق اهدافها وعلى الولايات المتحدة ان تنهي الذي بدأته

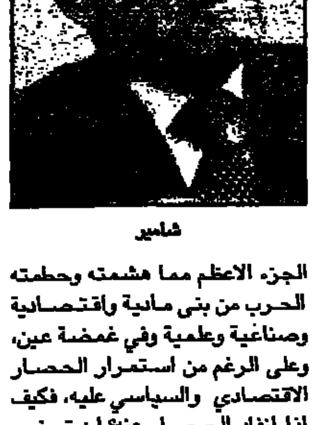
يهودا باراك: العقل العراقي عقل ساخن وهذا هو سبب القلق منه، ولا يمكن تطويعه ولا بد من استئصاله

كلينتون

اولبرايت



بيغن



شامير





باراك



العراق في ظل العقوبات.. اجماع على تخفيف المعاناة الانسانية

● قبل غيرهم ادرك قادة الكيان الصهيوني ان العراق وحده من بين العرب القادر على ردم الهوية التكنولوجية والعلمية التي تفصل بين العرب وكيان الصهاينة لذلك ومباشرة بعد انتهاء الحرب العراقية–الايرانية، توسع وتنوع نشاط الحركة الصهيونية العالمية ضد العراق وشكلت حكومة اسحق شامير اواخر عام ١٩٨٨ لجنة وزارية سداسية مهمتها دراسة الخيارات العسكرية ضد العراق والاعداد لحملة اعلامية عالمية ضد الخطر العراقي وانطلقت زاعقة ناعقة رموز الكيان الصهيوني داعية الى ضرورة الاسراع بتوجيه ضربة ردع عسكري ضد العراق..

الجنرال ناتان شاروني يصرخ ان العراقيين اصبحوا مشكلتنا الرئيسية ورفائيل ايتان يصرخ في حزيران ١٩٩٠ لم يعد امام الاسرائيليين سوى ان يضعوا النصوص اللاهوتية في الماء الساخن ثم يتناولوها قبل النوم او قبل الغيبوبة التي سيمضون اليها او تتجدهم الادارة الاميركية فتقضي على الخطر العراقي وهذا بالضبط ما قامت به الولايات المتحدة الاميركية وحلفاؤها واتباعها في عدوانهم الهمجي ضد العراق عام ١٩٩١.

مناحيم بيغن، وفي زيارة له للولايات المتحدة الاميركية عام ١٩٨١ اجاب على تساؤلات شخصيات اميركية حول قيام حكومته بتزويد ايران بالسلاح وقطع الغيار في حربها ضد العراق مؤكدا ان مصلحة اسرائيل تكمن في خيارين اما استمرار الحرب لاستنزاف البلدين او هزيمة العراق وتدميره واضاف بيغن اننا نعتبر كل العرب والمسلمين اعداء للدولة العبرية، ولكن التاريخ يخبرنا بان الدولة العبرية في التاريخ القديم كانت تدمر دائما من الجيوش القادمة من الشرق ، من العراق.

وبالنسبة للغرب وبكل تلاوينه فان القاعدة الثابتة في استراتيجيته تجاه المنطقة العربية هي منع نشوء قوة عربية تمتلك استقلالية في قرارها السياسي وتشكل حالة استقطاب وتوحيد تقلب المعادلة الجيوسياسية وتعيد القرار في الشأن العربي للعرب.. واذا ادركنا ان المصالح والاهداف الاستراتيجية لاميركيا والغرب في منطقتنا تتوحد مع الاهداف الاستراتيجية الحيوية للكيان الصهيوني فان كل ذي بصر وبصيرة بامكانه وبسهولة ان يقرأ الحرب العدوانية الاميركية الاطلسية ضد العراق والمستمرة منذ عام ١٩٩١ هي حرب اليهود ضد عراق -بابل بجيوش اميركية اطلسية، الم يتضح كفاية بان تدمير بغداد واحراقها هو الشرط اللازم لانعقاد مؤتمر مدريد وفق الشروط الصهيونية لتصفية القضية الفلسطينية؟

ان اعتقال الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع بموجب الاوامر العسكرية الصهيونية بمنع التجوال بصورة مستمرة ليلا ونهارا ولمدة ستة اسابيع في فترة العدوان العسكري على العراق يقدم اضاءة ساطعة بان ميدان حروب اليهود يمتد من غزة ونابلس والقدس الى بابل ونينوى وبغداد وان الخطر الحقيقي على وجود العراق يكمن في نشوء دولة يهودية في فلسطين لتتوسع وتمتد الى بابل والكفل والفرات.

على الارض التي شيد عليها جامع الكفل يزعم اليهود بان لجدادهم انشئوا او كنيس لهم في التاريخ ايام اقامتهم الاجبارية في مملكة بابل قبل ان ينجدهم كورش الفارسي ويقوم باحراق بابل وتدميرها وفي بابل توجد الالاف من الرقم الطينية البابلية التي تشهد تاريخيا على زيف توراتهم واساطيرهم وخرافاتهم.

ان اليهود وجدوا في اميركا (كورش العصر) ويحلمون بالوصول الى بابل لاغتيال تاريخها وتحطيم رقمها وبقية اثارها التاريخية لكي يتمكنوا من تلوين التاريخ البشري على هواهم وتطويره باساطيرهم وخرافاتهم. ولكي نتفحص دوافع واهداف مسلسل الحملات الاميركية المستمر ضد العراق فلنقرأ ما قاله اسحق شامير في ايار ١٩٩٢ اثناء الحملة الانتخابية في الكيان الصهيوني « ان حرب الخليج لم تحقق اهدافها، وعلى الولايات المتحدة لن تنهي الذي بدأته، وتضع حدا للتهديد العراقي للامن والتوازن في الشرق الاوسط. كذلك لنستمع الى ما قاله الجنرال يهودا باراك في الفترة ذاتها ان العراق الذي تعرض لحرب عالمية عظمى لم يشهد التاريخ لها مثيلاً، استطاع ان يعيد اعمار الجزء الاعظم مما هشمته وحطمته الحرب من بنى مادية واقتصادية وصناعية وعلمية وفي غمضة عين، وعلى الرغم من استمرار الحصار الاقتصادي والسياسي عليه، فكيف اذا انفك الحصار عنه؟ لن تمضي سوى اشهر او سنوات محدودة، حتى يفاجئ العراق العالم بقدرات فائقة غير متصورة، الم نضرب المفاعل النووي العراقي قبل عشر سنوات وحطمناه؟ فماذا وجدنا بعد عشر سنوات؟ ان العراق لم يتمكن فقط من بناء مفاعل جديد بل انه حقق تقدماً كبيراً في مضمار التكنولوجيا النووية غير المعروفة للعالم، ان العقل العراقي عقل ساخن وهذا هو سبب القلق منه اذ لا يمكن تطويعه بسهولة ولا ينفع معه الا الاستئصال.

المقطع الاخير من كلام الجنرال الصهيوني هو جوهر الفكرة الشريرة والمجرمة التي تحرك وبغطرسة سياسة الولايات المتحدة ضد العراق فالمطلوب استئصال العقل العراقي وهذا لن يتم الا بحرب ابادة شاملة بسلاح الحصار الشامل غير المسبوق في التاريخ البشري وقتل ملايين العراقيين جلهم من الاطفال واليافعين وتحطيم ارادتهم وتبديد طموحاتهم.

واولبرايت التي اكتشفت يهوديتها مؤخرا فقط تتعهد اليوم امام نتنياهو بان الولايات المتحدة الاميركية عازمة على ان تنهي ما بدأته عام ١٩٩١ وحسب ما نشرته الصحف العبرية في ٩٧/١١/١٦ عن لقاء نتنياهو مع اولبرايت في لندن وفي الوقت ذاته كشفت المصادر الغربية البريطانية تحديدا ان (اسرائيل) نسقت مع الولايات المتحدة لضرب العراق وقالت المصادر ذاتها ان وزير الدفاع الصهيوني اسحق موردخاي زار الولايات المتحدة مؤخرا حيث ابلغته واشنطن ان الهجوم الاسرائيلي سيأتي في المرحلة الثانية بحيث تتولى اميركا شن هجومات اولى كبيرة. وفي المواجهة الراهنة بين الولايات المتحدة الاميركية والعراق يمكننا رصد عينات من التضليل والتزوير الذي تمارسه اميركا وحلفاؤها واتباعها عن عرب حفر الباطن ضد العراق في محاولة مستمرة لتغييب الحقائق وطمس الوقائع وتزييف الاحداث توطئة لعدوانهم العسكري المتوقع ضد العراق وشعبه:

١– تزعم الولايات المتحدة الاميركية ان العراق هو الذي افتعل المواجهة الحالية ورددت وسائل الاعلام الغربية والعربية هذا الافتراء زاعمة ان المواجهة هي بين المجتمع الدولي والعراق .. ان كل منصف متتبع للاحداث يدرك ان اميركا التي دفعت باتجاه المواجهة عندما ارغمت مجلس الامن على اتخاذ قراره ١١٣٤ في ١٩٩٧/١٠/٢٣ الذي يهدد بفرض عقوبات جديدة على العراق وبسبب ذلك قرر طرد الاميركيين المتواجدين في العراق ضمن لجان التفتيش.

وقد اوضح العراق بان لجان التفتيش الدولية بامكانها الاستمرار في مهامها على ان لا يكون في عدادها اميركيون.

وبدأت اميركا بارسال حاملات الطائرات والسفن الحربية واسراب عديدة من الطائرات لتعزيز حشودها العسكرية المتواجدة في الخليج وتركيا، ثم اعلنت انها ليست في حاجة الى اذن من الامم المتحدة لتوجيه ضربة عسكرية للعراق وهكذا تعبر الولايات المتحدة الاميركية عن الاستهتار بمبادئ الحق والعدالة وميثاق الامم المتحدة.

٢– الرئيس الاميركي بيل كلينتون يؤكد في ١٩٩٧/١١/١٥ بان العقوبات الاقتصادية ستظل قائمة ضد العراق طالما بقي الرئيس العراقي صدام حسين في السلطة وقبله اعلنت اولبرايت بان لا رفع للحصار المفروض على العراق حتى لو طبق كل القرارات الدولية وهذا يعني بكل وضوح بان الولايات المتحدة الاميركية لن تسمح لمجلس الامن بتطبيق الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ الصادر من مجلس الامن نفسه حتى لو اكمل العراق تنفيذ كل التزاماته بموجب القرارات المجحفة اصلا والتي خالفت مبادئ ميثاق الامم المتحدة وانتهكت لائحة حقوق الانسان وهل بعد ذلك نسمع من يزعم بان اميركا تحشد قواتها لتأمين الزام العراق بالقانون الدولي وقرارت مجلس الامن؟ وماذا عن (اسرائيل) التي خرقت هذا القانون الدولي ٢٣٧ مرة دون عقاب ولم تتعرض للحصار بسبب الحماية الاميركية ؟

٣– يعلن الرئيس الاميركي ان المواجهة مع العراق لا تحمل في طياتها تكرار حرب الخليج ولكنها نضال من اجل احتواء قوى الدمار المنظمة واضاف ان الولايات المتحدة يجب الا تسمح لاشخاص "ليس عندهم شعور بالمسؤولية" بامتلاك اسلحة الدمار، ان هذا المنطق يعبر عن عنصرية مقيتة وينم عن روح استعلائية وغطرسة وعنجهية يمقتها كل انسان متحضر ان كلينتون اراد ان يقول بان الاميركيين والغربيين واليهود لهم وحدهم حق امتلاك واستخدام كل انواع اسلحة الدمار الشامل لانهم وحدهم فقط "يمتلكون" شعورا عاليا بالمسؤولية واما بقية الجنس البشري فهم بين متوحش ومتخلف او متهور وما الى ذلك ولكن ليس بامكان كلينتون ان يطمس الحقائق التاريخية الصارخة التي تشهد على وحشية اليانكي الاميركي.

لقد سجل التاريخ بان الاميركيين هم وحدهم من القى القنابل الذرية لابادة مدن باكملها وهيروشيما وناغازاكي تشهدان الى الابد على جريمة اميركا وحرب فيتنام شاهد اخر على الوحشية الاميركية.

٤– سبع سنوات مضت ولجان التفتيش عن اسلحة العراق قامت بالاف المهمات وفتشت كل بقعة في العراق على سطح الارض او تحت الماء فتشت البيوت والمدارس والجوامع والكنائس والمزارع والمصانع والمعسكرات والوزارات واعشاش الطيور وتحمل ابناء العراق كل اشكال الاهانات والاذلال والاستفزاز من قبل اللجان المسعورة واستخدمت لجان التفتيش احدث التجهيزات التقنية من معدات واقمار تجسس وطائرات وتم تدمير كل الاسلحة العراقية والمنشآت العلمية والعديد من المصانع والمعدات ومع كل ذلك ورغم المدة الطويلة لا يوجد اي افق للوصول الى النهاية ورفع الحصار الجائر.

ان الولايات المتحدة الاميركية ولجان التفتيش التي تعمل بتوجيهاتها تسعى دائما لخلق الاعذار لادامة حصار ظالم لم يعرف التاريخ له مثيلا بهدف ابادة شعب باكمله، لقد توفي اكثر من مليوني عراقي نصفهم من الاطفال بسبب الحصار الذي تفرضه الولايات المتحدة الاميركية على العراق. ان الحكومة تؤكد بانها اوفت بكافة الالتزامات وما قامت به لجان التفتيش في السنوات السبع يؤشر على ان الكثير الكثير قد تم انجازه وبذلك يكون مجلس الامن هو المتهم بخرق القانون الدولي وعدم تنفيذ القرارات التي اصدرها بامتناعه عن تنفيذ الفقرة ٢٢ من القرار رقم ٦٨٧.

ان مشاهد الموت الجماعي لاطفال العراق وتوقف النشاطات الانسانية في مجالات الثقافة والفكر والفنون والرياضة والصحة والزراعة والصناعة سيتذكرها العالم بندم ومرارة لانها الجريمة التي ارتكبت باسمه.

ان حرب اميركا –الغرب ضد حضارة العراق وشعبه تسجل مرحلة جديدة في التاريخ وتسجل بالخصوص ميلاد نازية لن تستقيم حياة الانسانية الا بالتصدي لها ولاهدافها العدوانية التدميرية



الى متى يبقى الحصار الاميركي مفروضا على العراق؟



هكذا من الاصل

مبالغة اميركية في تصوير الخطر العراقي

وضع السيد كوهين على الطاولة كيس سكر صغيرا وقال بصوت بارد: «بامكان كيس لا يزيد حجما على هذا، مليء بفيروسات ايتتركس قتل نصف سكان واشنطن». السيد كوهين هو وزير الدفاع الاميركي، وهذه الكلمات التي خطط لها سلفا لاثارة الجمهور، قالها في البرنامج الاميركي الشهير (لقاء مع الصحافة).

على الصعيد الآني، فان الوزير كان يقصد التحذير من محاولات صدام حسين الحصول على قدرات غير تقليدية. وهو ليس وحيدا في ذلك. فالاعلام الغربي، ينشر سيناريوهات مروعة نجومها من الارهابيين الذين يدمرون مدينة كاملة بواسطة اداة رش بيتية عادية مليئة بسم البوتلنيوم، يعتقد المحللون الكبار بأن العراق سينتج بالخفاء، جراثيم وفيروسات خطيرة جدا بكميات تكفي لتدمير العالم كله.

هل هذا الذكر مبرر؟ ان التحليل الاستراتيجي السليم يدل، حسب رأيي، على انه في الوضع الراهن ثمة فجوة كبيرة جدا بين نوايا صدام السيئة وبين قدراته الاستراتيجية الحقيقية للعراق.

مع ذلك، فان الحيلولة دون ان يحرز صدام قدرات الدمار الشامل تعتبر هدفا مركزيا للاسرة الدولية. والاشكالية السياسية – الاخلاقية هي: هل يجب مواصلة فرض الحظر الاقتصادي على العراق، الذي يلحق اضرارا بالغة بمستوى حياة السكان العراقيين الذين وقعوا بين مطرقة صدام وسندان كلينتون. او محاولة تفادي هجوم عراقي بأسلحة غير تقليدية عبر وضع حد لسلطة صدام ومصادرة قوته الكبيرة.

وفي رده على سؤال مماثل في سي.ان.اي اجاب الرئيس السابق جيمي كارتر باسلوبه الانساني الخاص: حتى الخوف من صدام لا يبرر ضرب الضعفاء والفقراء، وخاصة الاطفال. حقا ان العقوبات الشديدة هي فشل سياسي وظلم اخلاقي.

على الولايات المتحدة ان تختار بين العملية المركزة من اجل القضاء على صدام وبين عملية سياسية تهدف الى اعادة العراق الى الاسرة الدولية.

وسيكون صدام مستعدا لقبول مثل هذه الخطوة حتى لو كان من خلال استمرار الرقابة.

غير ان اهمية موضوع السلاح الكيميائي – البيولوجي تتجاوز كثيرا الازمة الموسمية بين صدام والمراقبين، ربما بدون ان يعي ما يقول، لذا زف وزير الدفاع الاميركي بشرى بداية عهد جديد ستخرج فيه قدرات الدمار الشامل من ايدي الدول العظمى وتتحول الى خيار جاهز لكل دولة، لكل مجموعة ارهابية.

منذ اب ١٩٤٥ لم يبشر وزراء جديون بمثل هذه البشائر المروعة امام هذا العدد الهائل من المشاهدين، من وجهة نظر تاريخية، فان عملية الذعر الكيميائي – البيولوجي الحالية تذكرنا بخوف «الصواريخ» في نهاية سنوات الخمسين.

حينها حذرت المؤسسة الامنية الاميركية من انه يوجد بيد الاتحاد السوفياتي نحو ستمائة صاروخ عابر للقارات بينما في الواقع لم يكن بحوزة الاتحاد السوفياتي سوى ستة صواريخ عابرة القارات.

ومن الممكن القول ان عرض العراق كخطر عالمي واضح وفوري ليس الا عرضا خاطئا يميز الدبلوماسية الاميركية وهذه هي البشائر الجيدة.

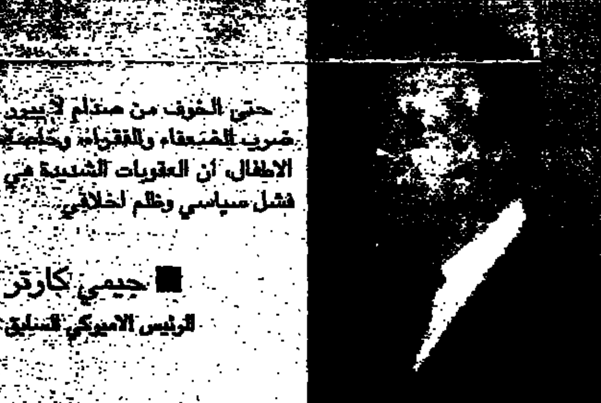
ولذلك فبعد مرور ١٥ عاما على تصفية «الصواريخ» الروسية تحول الخوف الوحدوي للدولتين الاعظم الى حقيقة واقعية ونشرنا ما لا يقل عن الفي صاروخ ذري. صحيح ان العراق ليس الاتحاد السوفياتي ولكن اذا صدق المحذرون من ان الجهد التكنولوجي العسكري المطلوب للحصول على فيروسات الدمار الشامل الذي يدمر الامم، هو اقل بكثير من الجهد المطلوب لاحراز قدرة ذرية، واذا كانت الاسرة الدولية ستفشل في جهودها لأن تفرض رقابة ناجحة فان الازمة في الخليج ستكون بداية سباق التسلح غير التقليدي العالمي. السباق الذي في نهايته ستتوفر قدرات الدمار الشامل لكل من يمتلك مختبرات ونوايا سيئة. هذه بشائر سيئة ومروعة للعالم عامة وشعوبه بصفة خاصة.

(يديعوت احرونوت)

قالوا

لن تسمح للمترفين في لندن وبقية العواصم ان يشاركوا الجائعين في بغداد الحكم تحت لافتة التعددية السياسية.

■ طارق عزيز
نائب رئيس الوزراء العراقي



حتى الخوف من صدام لا يبرر ضرب الضعفاء والفقراء وخاصة الاطفال. ان العقوبات الشديدة هي فشل سياسي وظلم اخلاقي.

■ جيمي كارتر
الرئيس الاميركي السابق



انني لا اوجه اي انتقاد للحكومة طالما انني خارج اسرائيل، فهذا مبدأ معروف لا اتنازل عنه.

■ شمعون بيريس

لا يوجد حاليا دور أميركي فعال على طاولة المفاوضات.

■ ادوارد جرجيان
الدبلوماسي الاميركي

هؤلاء الذين يقومون بصياغة بيانات المثقفين هم انفسهم الذين يصوغون بيانات اجتماعات وزراء الداخلية.

■ خلدون الشمعة
الكاتب السوري

تمتلك اسرائيل نووية مع وسائل ايصالها كاملة ورفضت ان توقع على معاهدة انتشار الاسلحة النووية فهل عاقبت الولايات المتحدة اسرائيل على اعمالها.

■ هيلينا كوبان
الصحافية البريطانية

اذا تم حل حزب الرفاه فمن الطبيعي ان نعيد تنظيم انفسنا تحت اسم جديد، فمن الواضح انه لا يمكن ببساطة اقفال حزب لديه اربعة ملايين عضو.

■ عبد القادر اسكو
نائب رئيس حزب الرفاه

ليس ضروريا ان يكون هناك تنسيق بين الطرفين، فالسلوك الاميركي تجاه مصر يمنح المتشددين الاسلاميين اوراقا تبرز عنقهم.

■ محمد عبد الحكم دياب
الكاتب المصري

تفاقم الازمات المعيشية والاجتماعية في

وصلت دولي (ب) الى نادي المرأة في تلبيوت بالقدس حيث تسكن لترى ان كان بالامكان الحصول على مساعدة مالية لشراء كراسات جديدة لابنها الذي يبلغ من العمر ١٤ عاما.

فبعد سنوات من التأرجح الدراسي وجدت الام لابنها اطارا تعليميا جديدا اقل عنفا وعدائية ولكن منذ ان بدأ دراسته لم يشتر الكتب الدراسية لهذا العام بينما هجر شقيقه الاكبر دراسته وبات الان عاطلا عن العمل بانتظار استدعائه للجيش. في السابعة والثلاثين من عمرها عرفت دولي الفقر والفاقة واليأس وهي تجد مشقة في تذكر لحظات السعادة ان كانت قد مرت بها فمنذ ان تورط زوجها في القمار وكف عن العمل اضطرت للعمل في البيوت لتتحول الى المعيل الاساسي للاسرة.

دولي تسكن في شقة ذات اربع غرف صغيرة تصل مساحتها بصعوبة الى ٦٠ مترا ويعتبر حي تلبيوت احدى افقر المناطق بالقدس وقد اقيم على بقايا معبار (محطات التجميع للقادمين) التي استوعبت الاف القادمين الجدد في مطلع الخمسينات وكانت دولي ترعرعت في اسرة ذات ١١ فردا في المصرارة واحدى لحظات حياتها السعيدة كانت ذلك اليوم الذي انتقلت فيه للعيش مع زوجها في تلبيوت وللحظات اعتقدت انها قد تخلصت من فقرها وفاقتها ومن الاكتظاظ الشديد الذي لا يطاق ولكن لم تمض فترة طويلة حتى وجدت نفسها حبيسة بيئة تعتبر المخدرات والجريمة ومخالفة القانون من سماتها البارزة.

"انام مع زوجي في غرفة واحدة مع ولدينا الصغيرين فنحن ننام على سرير وهما ينامان على سرير من طبقتين ومن اجل الوصول الى غرفة نومنا علينا ان نمر من غرفة البنت الكبرى لعدم وجود باب فاصل ولكن ماذا بامكاني ان افعل فالولدان الاخران ينامان في غرفة اخرى".

دولي تجهش بالبكاء عندما تتحدث عن الاطفال "هذه هي المسألة الاصعب بالنسبة لي اذ اشعر باني محطمة عندما اراهم وهم يتألمون ويعانون اطفالي يجلسون في البيت صامتين لا يتحدثون وانا اعرف انهم فقدوا شعورهم بالامان لانهم يعيشون في بيت لا يوجد به شيء وليست لهم نشاطات او العاب وحتى الطعام لا يتوفر احيانا لا اتحمل هذا الوضع واخرج من البيت حتى لا اواجه نظراتهم فاتجول في الخارج باكية كل الوقت وبعد ان اهدأ اعود ادراجي".

عندما كانت دولي صبية في حي المصرارة الفقير املت ان تتغير احوالها عندما تنتقل لعش الزوجية وارادت ان تحيا حياة اخرى غير حياة الفقر التي يعيشها ابناء اسرتها وحلمت بان تقوم بانشاء بيت لصغارها يكون عابقا بالدفء والسعادة الا ان ذلك لم يحدث.

"مشاكلي بدأت منذ ان كنت في بيت والدي الذي لم يهيئني لمواجهة مشاكل الحياة وانا اعيش اليوم في نفس الفقر الذي عانيته عندهم ولم تكن لدينا اموال ننفقها على عيشنا في لحظة من اللحظات، وعندما كنت صغيرة في حينها لا اتجاوز السابعة عشرة ولم اكن اعرف شيئا عن الحياة ولا حتى عن شيء يسمى موانع الحمل فلو لم اكن قد انجبت لما كنت في هذا الوضع الذي وصلت اليه ابدا لن اسامح على عدم حمايتهم لي من هذه المعاناة الفظيعة".

اكثر ما تخشاه دولي هو ان ينجر اطفالها الى دوامة الفقر واليأس وقد طالبت ابنتها بان لا تجرؤ على فعل ما فعلته هي كما شرحت لها عن وسائل منع الحمل حتى لا تنجب لا سمح الله وهي في سن صغيرة الا ان دولي تخاف على اولادها اذ ترى ابنها الاكبر يسير في اعقاب والده عاطلا عن العمل وقد اكتشفت في الاونة الاخيرة اثار مخدرات في غرفته وحدثها عدد من رفاقه بانه بدأ يتعاطى الكوكايين فانهارت في تلك اللحظة وفكرت بالانتحار وقالت له انها ستقتل نفسها ان لم يتوقف عن ذلك.

"انا لا استطيع النظر اليهم وهم في هذه الحالة وقد وصلت الى استنتاج بانني قد ظلمتهم عندما جلبتهم الى هذه الحياة، هذا امر صعب الا انه حقيقة ومن الخسارة انني انجبتهم لم انجح في اعطائهم اي شيء واشعر انني وقعت في المصيدة وان حياتي قد ضاعت لماذا يتوجب على اطفالي ان يعانوا وماذا كان ذنبهم؟"

دولي لم تذهب للسينما منذ عشر سنوات وتتمكن من السفر خارج القدس بمشقة اما البلاد فقد تعرفت عليها من خلال شاشة التلفزيون الذي تحول الى مركز الحياة في البيت ويكثر ولداها الكبيران من مشاهدة التلفاز وقد ادمنوا على افلام الرعب وقد تعلم شقيقاهما الصغيران منهما زوج دولي يعيش في البيت ولكنه مثل الحاضر الغائب اذ يخرج في ساعات الصباح الباكر ويقضي وقته في التجول ليعود الى البيت قبيل الصباح قبل عدة اشهر قدمت ضده دعوى للحصول نفقة على امل ان تحظى بدخل ما من التأمين الوطني. وقبل سنتين شرعت دولي في التوجه الى اخصائي نفسي وقد احتاجت لشجاعة كبيرة جدا حتى تحدثه عن حكايتها.

لقاءاتها الدورية العلاجية معه غيرت شكل حياتها لقد كنت على وشك الانهيار والسقوط دون ان اتمكن من رفع رأسي فقررت ان آخذ مصيري بيدي وفي شهر كانون الاول القادم ستشرع في الدراسة في دورة للسكرتاريا ارسلت لها من خلال نادي المرأة.

(هارتس)

شارعان في لاغوس ضد شارع واحد في نيويورك؟!

اتخذت الحرب بين الولايات المتحدة ونيجيريا اسلوبا طريفا فقد حذرت اذاعة لاجوس من انه اذا مضت بلدية نيويورك قدما في مشروع اطلاق اسم كوديرات ابيولا زوجة الزعيم المعارض المسجون موشود ابيولا التي قتلت العام الماضي في ظروف غامضة على احد شوارع نيويورك فان نيجيريا طبقا للاذاعة سترد الصاع صاعين كيف؟ باطلاق اسم الرئيس العراقي صدام حسين على شارع القنصلية الاميركية في لاغوس وستطلق اسم العقيد معمر القذافي على شارع السفارة الاميركية في ابوجا.

واتهمت الاذاعة النيجيرية الحكومية واشنطن بانها تطرب حلني يطلق عليها شرطي العالم.

واشارت الى حرص واشنطن على اعطاء الصين وضع الدولة الاكثر افضلية في التعامل التجاري مع الولايات المتحدة وقالت ان الرئيس بيل كلينتون فرش البساط الاحمر للرئيس الصيني جياني زيمين قبل اسابيع برغم تحفظاته على بكين، لا لشيء سوى رغبة اميركا في امكانات السوق الصينية الضخمة القادرة على استيعاب سلعها.

واضافت الاذاعة النيجيرية ان ذلك حصل للرئيس السوفياتي السابق ميخائيل غورباتشوف في اخر ايام الاتحاد السوفياتي غير انه عندما انتهت اللعبة رمت واشنطن غورباتشوف مثل اي سلعة لا يمكن استخدامها مرة اخرى لكن يجب على الاميركيين ان يدركوا ان الصينيين مخلوقين من طينة اشد صلابة من السوفيات.

وابرزت وسائل الاعلام النيجيرية امس تصريحات ادلى بها مارين باري عمدة واشنطن الذي يزور لاغوس لحضور مؤتمر عهد مدن العالم الذي تستضيفه نيجيريا.

وقال فيها ان وزارة الخارجية الاميركية تضلل الشعب الاميركي بشأن حقيقة الاوضاع في نيجيرا ونسبت اليه قوله ان المسؤولين الاميركيين افرطوا في انتقاد سجل حقوق الانسان النيجيري.

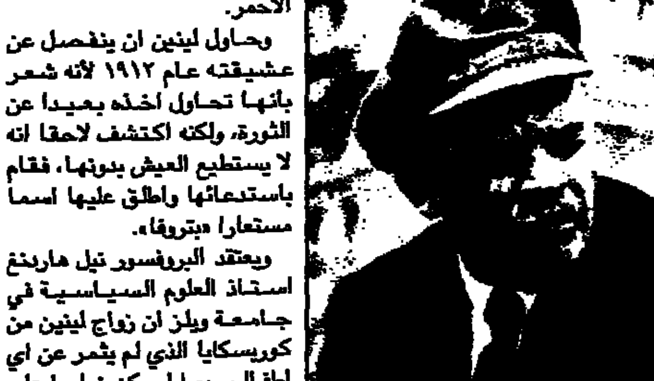
واضاف باري الذي شارك في مؤتمر لاغوس نيابة عن عدة عدد من المدن الاميركية ان الاجتماعات التي عقدها مع المسؤولين النيجيريين الذين زاروا الولايات المتحدة اقنعته بان نيجيريا لها فكرتها الخاصة بها عن الديمقراطية التي ذكر انها تختلف تماما عن الديمقراطية الاميركية.

لينين لم يرزق اطفالا وظل ملتصقا بعشيقة ثورية!

تبين من رسائل خاصة وسجلات طبية للزعيم السوفياتي اخفيت عن الاعين منذ عام ١٩١٧ ايام الثورة البلشفية، انه كان على علاقة غرامية حميمة جدا مع رفيقة شيوعية جميلة جدا اصر ان تقيم في الكرملين الى جانب زوجته حتى يستطيع الاتصال بها بكل سهولة ويسر.

وكشفت الرسائل التي عثر عليها المؤرخ البروفسور روبرت سيرفس استاذ التاريخ الروسي في مدرسة الدراسات السلافية في جامعة لندن ان لينين اجبر زوجته كوريسكايا التي كانت وفية له، ان تلعب دورا خفيا للعشيقة انيسة ارفن الرفيقة الشيوعية الثورية التي تؤمن ايمانا قويا بحرية الجنس.

ومن المفارقة ان الزوجة المخلصة كوريسكايا اقترحت أن يدفن زوجها الى جانب عشيقته عندما انتقل الى الرفيق الاعلى وليس محنطا في الميدان الاحمر.



لينين

وحاول لينين ان ينفصل عن عشيقته عام ١٩١٢ لأنه شعر بانها تحاول اخذه بعيدا عن الثورة، ولكنه اكتشف لاحقا انه لا يستطيع العيش بدونها، فقام باستدعائها واطلق عليها اسما مستعارا «بتروفا».

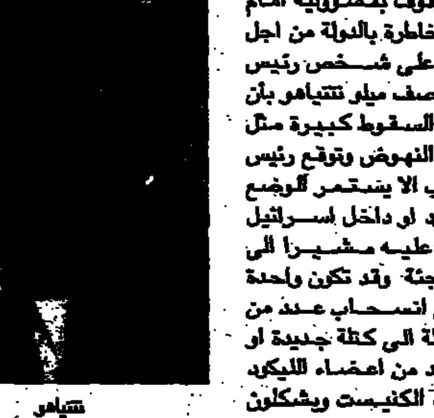
ويعتقد البروفسور نيل هاردنغ استاذ العلوم السياسية في جامعة ويلز ان زواج لينين من كوريسكايا الذي لم يثمر عن اي اطفال، ربما لم يكن زواجا على الاطلاق، فالزوجة تعرف قليلا جدا عن زوجها لينين وفي كتابها عن لينين وصفت نفسها بانها كانت مساعدة شخصية سابقة له، وان اخته ماريا هي التي لعبت دورا كبيرا في ادارة شؤون المنزل، وان ماريا وليس كوريسكايا، كانت الى جانبه عندما اصيب اصابة خطيرة في عملية اغتيال استهدفته عام ١٩١٨.

رئيس بلدية تل ابيب:

بنيامين يكذب ولا يعرف احد سياسته

دعا روني ميلو رئيس بلدية تل ابيب الى الوقوف بمسؤولية امام استمرار المخاطرة بالدولة من اجل الحفاظ على شخص رئيس الحكومة. ووصف ميلو نتنياهو بأن قدراته على السقوط كبيرة مثل قدراته على النهوض وتوقع رئيس بلدية تل ابيب الا يستمر الوضع داخل الليكود او داخل اسرائيل على ما هو عليه مشيرا الى تطورات مفاجئة. وقد تكون واحدة من ثلاث هي انسحاب عدد من اعضاء الكتلة الى كتلة جديدة او ينسحب عدد من اعضاء الليكود من اعضاء الكنيست ويشكلون حزبا جديدا او ان يستمر الهيجان داخل تكتل الليكود حتى يحدث الانشقاق.

وقال روني ميلو انه تلقى عشرات الرسائل من اعضاء الليكود الذين يشعرون ان رئيس



نتنياهو

الحكومة خدعهم وانه لا يمكن تصديقه او الاعتماد عليه وانه لا يقول الحقيقة للناس ومن الصعب معرفة ما هي سياسته ولا اعرف اذا كان هو يعرف سياسته.

مغزى الازمة الاخيرة

من المقرر ان يعود فريق المفتشين الدوليين على الاسلحة الكيماوية والبيولوجية خلال ساعات الى العراق، وذلك بعد انتهاء الاحتقان في الازمة الناجمة عن منعهم من متابعة مهمتهم، ومطالب بغداد بابعاد الاميركيين منهم.

الحكومة العراقية بنت موقفها القاضي باستثناء الاميركيين على اساس انهم عاجزون عن ان يكونوا مفتشين محايدين، وان سلطات بلدهم معادية للحكم في العراق. وهذا، نظريا على الاقل، موقف يحمل الكثير من الصحة. فواشنطن اعلنت صراحة واستمرار رغبتها في ان يطاح نظام الرئيس صدام حسين. فضلا عن انها منذ اقدام العراق على غزو الكويت لعبت دورا مركزيا في ضرب البنية العسكرية للجيش العراقي، وفي وضع ترتيبات التحكم بأجواء العراق ومناطق شماله وجنوبه واسهمت بصورة مباشرة، بحكم وزنها في مجلس الامن بفرض الحظر التجاري على العراق. من هذه الحصيلة يتبين انه حتى الادارة الاميركية تقر وتعترف بانها غير محايدة بالنسبة للحكم العراقي، وعليه لا لزوم لكي يتطوع احد للنفي عنها ما لا تنفيه هي. مقابل ذلك من الملاحظ ان بغداد تحاول تصوير ما حدث خلال الايام الماضية وكأنه تحريك ناجح لوضع غير مقبول عراقيا، بدليل الفتور الدولي الواسع الذي صاحب عملية تحشيد البنية العسكرية التي نشطت فيها الولايات المتحدة بدعم من بريطانيا تحضيرا لضربة عسكرية ضد العراق.

فمما يبدو ويعلن.. ترى بغداد انها حققت «اختراقا سياسيا» مهما في هذه المسألة ينطوي على تجريد عملية التحشيد الاميركية – البريطانية من التأييد العربي، فحتى الكويت ذاتها اعلنت صراحة معارضتها الضربة العسكرية. وهو ينطوي ايضا على ادخال روسيا وفرنسا من جديد المعترك الاقليمي الذي احتكرته الولايات المتحدة لنفسها واقعيا منذ انتهاء الحرب الباردة وبرغم انف واشنطن. وهنا من المبكر جدا الجزم حول ما اذا كان «الاختراق» حصل أم لا، او ما اذا كانت واشنطن قد منيت بنكسة أم ان «الانجاز» العراقي يقتصر على الظاهر بينما باطن الامور يبقي النفوذ الاميركي الاقليمي حيث هو بل ربما يعززه اكثر. فمن ناحية من المشكوك فيه جدا ان تكون واشنطن متضايقة حقا من بقاء الحكم العراقي، اللهم الا اذا كانت مشاهد معاناة المواطنين العراقيين التي ينقلها التلفزيون لحياتنا اخذت تؤلم المشاهد الاميركي. ذلك انه على الصعيدين المادي والميداني لدى واشنطن القدرة على ضرب العراق ساعة تشاء وأي مبرر كان. ومن ناحية ثانية تدرك واشنطن انه ما دام بقي الحكم العراقي الحالي فان القلق سيظل ماثلا في عدة دول بمنطقة الخليج وفي الحالتين يتضح ان بقاء هذا الحكم وكذلك تصعيده السياسي او العسكري يفيد واشنطن ولا يؤذيها. ولكن في المقابل لا شك ان اسلوب تعامل واشنطن مع قضايا المنطقة خلال الاشهر الفائتة لا سيما في ما يتعلق بالملف الفلسطيني – الاسرائيلي، والتحالف الاسرائيلي – التركي واستمرار التدخل التركي في شمال العراق خلق حالة من خيبة الامل العربية هي المسؤول المباشر عن الفتور الدولي ازاء الضربة المحتملة ضد العراق.

فالحقيقة هي ان الشعور العربي التضامني مع الشعبين الفلسطيني والعراقي حال دون تسهيل خيار القوة.. لا كبادرة للدبلوماسية العراقية. وعندما تدخلت الدبلوماسية الروسية والفرنسية على خط التوسط فانها تدخلت اولا لشعورها بأن واشنطن ترى ضمنيا منفعة من وساطتها، وثانيا لاقتناعها بوجود مصلحة عربية واسعة في تدخلها، وثالثا واخيرا لوجود حاجة ماسة لانقاذ الشعب العراقي من ضربة موجعة لا يستحقها، وليس لان رهانها يتعلق التكتيكي على المتغيرات الدولية صحيح. ولعل الغياب العربي الواسع عن مؤتمر الدوحة الاخير خير دليل على ذلك. فهو لم يكن تسجيلا لموقف سلبي ضد قطر بصفتها الدولة المنظمة.. بل احتجاجا على العربي من اسلوب فوقي لا تشاوري في ممارسة السياسة الاميركية كان من الواجب تسجيل الاعتراض عليه. هنا مربط الفرس ومن المفيد حقيقة ما حصل في الايام المتوترة الماضية. ومن المفيد التمعن في يفهم الدرس بكل ابعاده، لأن اي قراءة خاطئة لما حدث تهدد بتعميق تلك الجروح وتعميم الخسائر.

«الشرق الاوسط» السعودية

زكريا تامر.. وقديمه الجديد



مات ابي سنة ١٩٦٦، ودفن في مقبرة «الدحداح» في دمشق، وهي المقبرة نفسها التي دفن فيها حسني الزعيم اول من دشن مسلسلة الانقلابات العسكرية السورية التي جعلت الحرية مجرد ذكرى.

وفي الآونة الاخيرة، تلفن ابي من دمشق قائلا لي انه مشتاق الى ابنه المدلل، وتواق الى رؤية الجديد من احفاده. فقلت له: «اتريد ان اتي اليك ام تاتي الي؟».

فقال ابي ان الانتقال من بلد الى بلد غير مامون العواقب لأن كتابة التقارير بالعامية والفصحى باتت الجنس الادبي الاكثر رواجا. واكد انه هو الذي سياتي الى لندن حيث اقيم، فرحبت بمقدمه، وتكلمت محذرا من ان الحصول على تاشيرة دخول لبريطانيا صعب وعسير في هذه الايام. وجواز السفر السوري غير مرحب به في العديد من الدول الاجنبية والعربية. فسخر ابي من كلامي، وقال لي موبخا: «الى متى ستظل جاهلا؟ الموتى لا يعترفون باية حدود، ولا يحتاجون لا الى جواز سفر ولا الى تاشيرة دخول».

فحسدت الموتى، واعجبت بنهجهم الفكري ذي النزعة الانسانية.

وبعد ايام ليست بالكثيرة، نفذ ابي وعده، وجاء الى لندن. وما ان دخل البيت حتى طوقه اولادي مرحبين بهدايا جدهم العجوز، فشرع في التحدث اليهم بلهفة وحب وحماسة، ولكنه بعد قليل تناءب مللا، فالحديث بينه وبينهم كان يحتاج الى مترجم ضليع يتقن ما في عالم الانسان وعالم الحيوان من لغات

سألني ابي بصوت مملوء بالغيظ «اولادك... اية لغة يتكلمون؟».

قلت: «لغة جديدة... يسمعها الانجليزي فيقول انها «اذربيجانية»، ويسمعها العربي فيقول انها «سيريانية» وهي لغة ابتكرها الابناء الصغار للعرب المقيمين في لندن.

فنظر ابي الى ما حوله كأنه يستغيث، فرأى جريدة ملقاة على سطح طاولة، وقد نشرت على صفحتها الاولى صورة كبيرة لرجل يبتسم ابتسامة ضبع شبعان.

اشار ابي الى الصورة، وقال متسائلا: «من هذا؟». قلت: «هذا جنرال».

قال ابي: «اراه يرتدي الثياب المدنية، فأين ثيابه العسكرية؟».

قلت: «تخلى عنها لما اكتشف المفكرون ان انقلابه العسكري هو ثورة شعبية تاريخية».

تأمل ابي الجنرال باستغراب ثم قال: «لماذا يرفع اصبعي يده اليمنى على شكل رقم سبعة؟».

قلت لأبي مازحا: «احزر...».

قال ابي: «لعله يرفع اصبعيه بهذا الشكل ليعلن بلا كلام انه متزوج من زوجتين، او يعتزم الزواج من زوجتين».

قلت: «لا وقت لديه للنساء، وهو متزوج من نصف امرأة، ويفكر في التخلص منها والعودة عازبا».

ففكر ابي لحظات ثم قال: «من يرفع اصبعيه كما يفعل، قد يكون راغبا في بيع شيء ما، ويطلب الثمن مليوني دولار او سبعة ملايين دولار».

قلت: «وهذا التفسير مخطئ ايضا، ففي الماضي كانت تجارة بيع الاوطان تجارة رابحة، اما اليوم فقد كسدت والكساد امر طبيعي ومتوقع حين يصبح المعروض للبيع يفوق المطلوب للشراء».

قال ابي بحدة: «لم تتبدل، وما زلت كما عرفتك، تتهم هذا وذاك بالخطأ والجهل، وتدعي انك تعلم كل شيء، بينما انت في الحقيقة لا تعلم شيئا. هيا تكلم وقل ما معنى حركة اصبعيه».

قلت: «معناها بسيط، انها تعبير عن انتصارات».

قال ابي: «اية انتصارات؟ هل خاض معارك حربية وانتصر فيها؟».

اجبت فورا وبثقة: «ولا معركة، ولكنه خاض معارك كثيرة ضد ناس بلده، وكان الناس مهزومين دائما وكان هو المنتصر باستمرار، وامتدح الصحافيون والمفكرون والادباء معاركه بوصفها مؤامرات منكرة للامبريالية».

فتجهم وجه ابي، وسألني: «وانت؟ ما رأيك فيه وفي معاركه؟».

فتطلعت بخوف الى اعلى واسفل ثم قلت: «انه القائد الذي حلمت البلاد به طوال قرون، ومعاركه هزمت الاستعمار والرجعية والكيان العنصري الصهيوني الدخيل».

فحملق ابي الي وكأنه لا يعرفني وكأني لست ابنه، ثم نهض واقفا وسار نحو باب البيت. سألته: «الى اين؟».

لم يجب انما نظر الى احفاده برثاء، وفتح الباب وخرج من البيت صافقا الباب خلفه بشدة.

انتظرت عودة ابي، ولكن انتظاري كان من غير جدوى، ولم اعلم ان عاد الى بلده ام آثر الهجرة والاقامة في قبر جديد في لندن

الورقة الأخيرة (الجنوبي)

امل دنقل

صورة

هل انا كنت طفلا ..

أم ان الذي كان طفلا سواي؟

هذه الصورة العائلية

كان ابي جالسا، وانا واقف.. تتدلى يداي!

رفسة من فرس

تركت في جبيني شجا، وعلمت القلب ان يحترس.

اتذكر ..

سال دمي

اتذكر ..

مات ابي نازفا.

اتذكر ..

هذا الطريق الى قبره ..

اتذكر..

اختي الصغيرة ذات الربيعين..

لا اتذكر حتى الطريق الى قبرها

المنطمس

او كان الصبي الصغير انا؟

ام ترى كان غيري؟

احدق.. لكن تلك الملامح ذات العذوبة

لا تنتمي الآن لي.

والعيون التي تترقرق بالطيبة

الآن لا تنتمي لي

صرت عني غريبا.

ولم يتبق من السنوات الغريبة

الا صدى اسمي..

واسماء من اتذكرهم -فجأة-

بين اعمدة النعي

اولئك الغامضون : رفاق صباي

يقبلون من الصمت وجها فوجها

فيجتمع الشمل كل صباح

لكي نأتنس.

*****

وجه

كان يسكن قلبي

واسكن غرفته

نتقاسم نصف السرير

ونصف الرغيف

ونصف اللفافة

والكتب المستعارة

هجرته حبيبته في الصباح فمزق شريانه في المساء

ولكنه بعد يومين مزق صورتها ..

واندهش.

لم ينخدش

واستراح من الحرب ..

عاد ليسكن بيتا جديدا

ويكسب قوتا جديدا

يدخن علبة تبغ بكاملها

ويجادل اصحابه حول ابخرة الشاي..

لكنه لا يطيل الزيارة

عندما احتقنت لوزتاه، استشار الطبيب ،

وفي غرفة العمليات..

لم يصطحب احدا غير خف ..

وانبوبة لقياس الحرارة.

فجأة مات !

لم يحتمل قلبه سريان المخدر،

وانسحبت من على وجه سنوات العذابات.

عاد كما كان طفلا

يشاركني في سريري

وفي كسرة الخبز، والتبغ

لكنه لا يشاركني .. في المرارة!

*****

وجه

من اقاصي الجنوب أتى، عاملا

للبناء

كان يصعد (سقالة) ويغني لهذا الفضاء

كنت اجلس خارج مقهى قريب

وبالاعين الشاردة .

كنت اقرأ نصف الصحيفة

والنصف اخفي به وسخ المائدة

لم اجد غير عينين لا تبصران

وخيط الدماء.

وانحنيت عليه .. اجس يده

قال اخر : لا فائدة

صار نصف الصحيفة كل الغطاء.

وانا .. في العراء .

*****

وجه

ليت (اسماء) تعرف ان اباها صعد

لم يمت

هل يموت الذي كان يحيا

كأن الحياة ابد!

وكأن الشراب نفد!

وكأن البنات الجميلات يمشين فوق الزبد!

عاش منتصبا ، بينما

ينحني القلب يبحث عما فقد .

ليت (اسماء) تعرف ان اباها الذي

حفظ الحب والاصدقاء تصاويره

وهو يضحك

وهو يفكر

وهو يفتش عما يقيم الاود

ليت اسماء تعرف ان البنات الجميلات..

خبانه بين اوراقهن،

وعلمنه ان يسير ..

ولا يلتقي بأحد !

مرآة

– هل تريد قليلا من البحر ؟

– ان الجنوبي لا يطمئن الى اثنين يا سيدي

البحر والمرأة الكاذبة.

– سوف آتيك بالرمل منه

.. وتلاشى به الظل شيئا فشيئا

فلم استبنه

– هل تريد قليلا من الخمر؟

– ان الجنوبي يا سيدي يتهيب شيئين :

قنينة الخمر والآلة الحاسبة

– سوف آتيك بالثلج منه ..

وتلاشى به الظل شيئا فشيئا ..

فلم استبنه

بعدها لم اجد صاحبي

لم يعد واحد منهما لي بشيء

– هل تريد قليلا من الصبر؟

– لا

فالجنوبي يا سيدي يشتهي ان يكون الذي لم يكنه

يشتهي ان يلاقي اثنتين :

الحقيقة والاوجه الغائبة .

قليل من الصدق.. قليل من الخجل

● غادة الكاتب

بمقدورنا الآن ان ننام ملء عيوننا، فقد انتهت حالة الحرب الضروس، التي كانت تهدد اشقاءنا في القطر الشقيق، وتجثم فوق صدورنا ككيس محشو بالقلق.

نعم... بامكاننا الآن ان نستغرق بالنوم، بعد ان انهكنا الارق المغلف بالخوف على تلك الفرس الاصيلة الحرون، التي صهلت خارج ما تضج به المنطقة من صهيل.

بامكاننا ان ننفض غبار الخنادق عن «فوتيكنا»، ونستحم بعطر الطمأنينة، ونتهندم حسب ذوق مصممي آخر خطوط الازياء والموضة بامكاننا ان نفك الاحزمة التي ضيقناها على بطوننا ونحن ننهر قرقرتها بالقول: قرقري، او لا تقرقري، فانك لن تذوقي ما تعودته من زاد، قبل ان يذوقه اخوة لنا قيدهم الجوع، وغلتهم اصفاد الحصار.

بامكاننا ان نفتح تلفزيوناتنا ونعاود البحث ضمن قنوات اطباقنا الفضائية عن برامج الترفيه، والتسلية، بدل ما شحنتنا به برامجنا من تعبئة واناشيد حماسية...

بامكاننا ان نطمئن شبابنا المدججين بأحذية «الكيكرز» و«البارلي» وبناطيل «الجينز» وقصات «الماريفز»، والمحتشدين بصالات «الكوفي شوب» والمطاعم الاميركية، والصينية، والهندية، والمسلحين بأغاني «البوب» و«الراب» و«البريك دانس» وساندويشات الهامبرغر، وعبوات البيبسي، والكوكا كولا، والاراجيل المسيلة للدموع، بأن احتمالات الحرب التي كانت ستقصم ظهور اخوتنا في القطر الشقيق لم تعد واردة الآن!!

بامكاننا و«الرجال الرجال» المتمترسين في اسواق المال، وصالات «البولينغ» و«البليارد» وقصور الشميساني، وعبدون، ان نتنفس الصعداء، لانفراج تلك الظروف التي ادت لهذه التعبئة، حين هددت اشقاء لنا، بتقويض ما تبقى لهم من مقومات العيش..

بامكاننا الآن ان نتفرغ لاقناع سفارات الدول الغربية الصديقة... و«الصديقة» ان انفضاض طوابير طالبي الهجرة من ابنائنا عنها كان لأسباب قومية بحتة، اجبتها حتمية وقوفنا «المفروغ منه» مع اشقائنا ضد احتمالات الحرب والابادة التي هددهم بها حكام وقادة الدول التابعة لها هذه السفارات...

اخيرا.. بامكاننا ان نحدق كثيرا فينا... ونفكر مليا بأوضاعنا، لعلنا بعد ذلك نخجل ولو قليلا... قليلا فقط!!

العلاج بالابر الصينية ليس له مضاعفات

يعتبر العلاج بالابر شائعا جدا بالرغم من انه يحول المريض الى وسادة من الدبابيس وقد ساهم الاهتمام المتزايد بهذا العلاج البديل والدعم الضمني الذي منحته اياه ادارة الاغذية والدواء الاميركية الى زيادة الطلب عليه بصورة ملحوظة وينفق حوالي مليون اميركي ٥٠٠ مليون دولار سنويا لعلاج امراض مثل حصى المثانة والصداع النصفي والآلام اسفل الظهر بواسطة الابر الصينية وحتى الكلاب والحصى اصبحت منظرا مألوفا في عيادات الابر الصينية

ولكن هل تعتبر هذه الابر علاجا ناجعا؟

الكثير من الاطباء الغربيين يشككون في فائدتها ولكن المدافعين عنها يصرون بانها تعيد التوازن لطاقة الجسم وبان ادعاءاتهم يدعمها تاريخ طويل يمتد الى ما قبل ٢٥٠٠ عام

وللتوصل الى حل لتلك المعضلة وقياس مدى نجاعة هذا العلاج قررت المؤسسة الوطنية للصحة في الولايات المتحدة تشكيل لجنة من الخبراء والباحثين قاموا بالاطلاع على العديد من الدراسات ولقاء عدد من المعالجين بالابر الصينية توصلوا بعدها الى ان هذا العلاج قد يساهم فعلا في شفاء بعض الامراض.

واعلنت اللجنة بان الابر الصينية فعالة في حالة الآلام وامراض العضلات والهيكل العظمي، وكذلك في تخفيف الالام ما بعد الجراحة والآلام اسفل الظهر وتقيد الابر في زيادة فعالية الادوية العادية في حالات الادمان والتهاب العظام والربو

وما يميز الابر الصينية ويجعلها افضل من العلاج التقليدي هو كونها لا تسبب اي ضرر او اعراض جانبية

ويبقى العائق الاكبر عدم اعتراف العلماء بالكيفية التي تعمل بها الابر الصينية فالعلاج يعتمد على الاعتقاد بان هناك تموين الين واليانغ اللتين تجتمعان لانتاج طاقة حياتية تدعى الشي. والمرض ما هو الا عبارة عن خلل في توازن الين واليانغ وتعمل الابر على اعادة التوازن عن طريق وخز نقاط معينة في الجسم وما يحير العلماء هو كون تلك النظرية تتعارض مع اي تفسير عضوي لآلية الجسم فكيف يمكن لابرة صغيرة في الاذن ان تؤثر على عضو مثل المثانة. التفسير الوحيد المعقول لذلك هو ان الابر تزيد نسبة افرازات مسكنات الالم الطبيعية في الجهاز العصبي

ووجد العلماء كذلك بان الابر تحدث تغييرات معينة في الدماغ فقد كشفت صور للدماغ بان هناك تغييرات في الجهاز العصبي المركزي الذي ينظم عملية الاحساس بالالم

ولكن مستقبل الابر الصينية في الولايات المتحدة ليس قائما على كون نتائج هذه التجارب مقنعة ام لا ولكن على كونها اي الابر اقل تكلفة والما من الذهاب الى المستشفى لتلقي العلاج ويقول باحث من جامعة بوستن بان استخدام الابر لاعادة تأهيل مرضى الجلطة سيوفر ١١ مليار دولار سنويا، ومثل هذا التوفير من الانفاق بالتأكيد سيجذب منظمات الصحة وشركات التأمين وكما يقول احد العملاء «ما يهم منظمات الصحة وشركات التأمين ان العلاج اقل تكلفة لا احد مهتم بمعرفة الآلية التي يعمل

مناطق العلاج بالابر الصينية

من هنا وهناك

الشارقة عاصمة العرب الثقافية لعام ١٩٩٨ وبيروت لعام ٩٩

اختارت منظمة اليونسكو مدينة الشارقة كعاصمة العرب الثقافية لعام ٩٨، وجاء هذا الاختيار خلال الدورة التاسعة والعشرين للمؤتمر العام للمنظمة والذي اختار بيروت عاصمة للثقافة العربية لعام ٩٩. ويهدف مشروع اختيار العواصم الثقافية لاحياء التراث العمراني والثقافي للمدن التي يتم اختيارها وتسليط الاهتمام الاقليمي والدولي على الجوانب الحضارية للمدينة المعنية.

الالمان الاكثر اهتماما بالهواتف المستقلة

حققت شركات انتاج التلفونات المتنقلة في المانيا ارباحا خلال العام الجاري تراوحت بين ٤٠ -٥٠٪ وتعتبر السوق الالمانية الاكثر ازدهارا لهذا القطاع الامر الذي دفع شركة موتورولا لاختيار شمال المانيا مقرا لها من بين ٢٠ مدينة مقترحة تمتد بين الصين واسرائيل رغم ارتفاع الاجور وكلفة وشروط الانتاج فيها وانتجت الشركة ١٠٠ الف تلفون من طراز Handy 8700 خلال شهر واحد عام ١٩٩٦ ، وتخطط لايصال انتاجها السنوي الى ٥ ملايين قطعة في العام بدءا من نهاية ١٩٩٨ ويحمل ٦ ملايين الماني هذه الهواتف حسب احصائية في منتصف تشرين اول الماضي ويشكلون ٨٪ من سكان المانيا. وينتظر ان تصل هذه النسبة الى ١٧٪ عام ٢٠٠٠ ويعمل في قطاع تصنيف الهواتف المتنقلة في المانيا اربع شركات هي موتورولا، وسيمنز، وايريكسون ونوكيا

لبناني يخوض حربا اعلامية ضد "مايكروسوفت"

رالف نادر الاميركي من الاصل اللبناني والمعروف بدفاعه الدائم عن حقوق المستهلك يخوض هذه الايام حربا ضروسا ضد شركة "مايكروسوفت التي يملكها بيل جيتس اغنى رجال العالم من خلال مؤتمرات صحفية ومناظرات لمحاولاتها احتكار صناعة الكمبيوتر واوتستراد الاعلام في العالم وفي مقدمتها شبكة الانترنت وقد تظاهر عدد من موظفي العلاقات العامة في مايكروسوفت ضد حملة رالف نادر والمعروف بانتصاراته في الكثير من المعارك التي خاضها لخدمة المستهلكين ومن بينها ارغام شركات صناعة السيارات الاميركية لادخال تحسينات على صناعتها لضمان شروط السلامة فيها.

مشاهدة التلفزيون سببه للامراض والعدوانية

كشفت دراسة اعدها فريق من جامعة هامبورغ ان الاطفال الالمان عرضة لامراض التلفزيون اكثر من غيرهم وان الطفل الالماني يقضي ٥ الاف ساعة امام التلفزيون قبل دخوله المدرسة ويكون قد شاهد التلفزيون ١٩ الف ساعة حينما يبلغ الرابعة عشر من عمره وفي سن العشرين يكون قد شاهد ٦٠٠ الف اعلان متلفز. وان هذه المشاهدة الطويلة تسبب البدانة لدى الاطفال الالمان وصعوبات في الدراسة والقراءة والكتابة والتركيز واضطراب نشاط الدماغ وامراض الحساسية الجلدية والربو والصداع النصفي والحركات العصبية اللاارادية والادمان على الادوية المسكنة وجرح النفس بالسكاكين والميل للانعزالية وقضم الاظافر وسوء نظام التغذية والاكزيما.

رجل اعمال سعودي يشتري كتبا نادرة

اشترى احمد حسن فتيحي رجل الاعمال السعودي نسخة نادرة من كتاب دليل المجوهرات والقطع الفنية الثمينة الصادر في طبعة من ٣٠ نسخة فقط في لندن في عام ١٩١٠ بقيمة ٣٢,٢٠٠ الف دولار في مزاد عقدته مؤسسة كريستي البريطانية في جنيف واشترى ايضا ٣١ عددا من مجلة علمية متخصصة في الاحجار الكريمة صدرت في بريطانيا بين عامي ١٩٣١ و ١٩٦٢ بسعر قدره ٤٠ الف دولار في نفس المزاد الذي شمل ممتلكات عائلة تيودور هوروفيتز وهو فنان يتحدر من عائلة يهودية اقامت في القاهرة حتى عام ١٩٥٦ عندما هاجرت الى سويسرا

وعمل صاحب المجموعة الذي توفي في العام الماضي لدى فاروق الاول ملك مصر ١٩٣٦ – ١٩٥٢ وصمم تاج زوجة الملك

الملاكم نسيم حميد يحقق ثاني اعلى دخل رياضي ببريطانيا

تصدر الملاكمون قائمة اعلى دخل للرياضيين في بريطانيا لعام ١٩٩٧ بعد تراجع سائقي سيارات فورمولا ١ وحقق الملاكم نسيم حميد (اليمني الاصل) ثاني اكبر دخل لرياضيي الملاكمة برصيد ٥,٨ ملايين جنيه استرليني معظمها مكاسب من عقود تسويق تجارية وقعها مع شركات ملابس رياضية واجهزة الكترونية.

يذكر ان ملاكم الوزن الثقيل لينوكس لويس بطل الاتحاد العالمي احتل المرتبة الاولى دخلا بين رياضيي بريطانيا ٦,٤ ملايين جنيه استرليني، وجاء في المركز الثالث ضمن هذه القائمة دامون هيل سائق سريق ارو وبطل العالم السابق لسباقات سيارات الفورمولا ١ ودخل عدد من لاعبي كرة القدم الانجليز هذا الموسم قائمة العشرة الاوائل الاعلى دخلا رياضيا في بريطانيا حيث احتل اللاعب الان شيرر نجم المنتخب الانجليزي وفريق نيوكاسل المركز الرابع وجاء لاعب الغولف نيك فالدو في المركز الخامس.

هكذا من الاصل

ماذا يريدون من العراق؟



● انيس المعشر

لقد مر على حصار العراق ما يقارب ٧ سنوات من التجويع والقهر والحرمان من ادنى متطلبات الحياة الاساسية للشعب العراقي.

لقد حرموا المواطنين حتى الاطفال من الدواء والغذاء وحتى من حاجات الطلبة من الكتب والورق والاقلام، حرموهم من متطلبات معالجة مياه الشرب ومن الاجهزة والمعدات واللوازم الطبية للمستشفيات حتى تفشت الامراض وارتفعت نسب الوفيات بين الناس خاصة الاطفال منهم.

فرضوا على الشعب حصاراً همجياً لا انسانياً لم يشهد مثله التاريخ الحديث لتدمير قدرات هذا الشعب واذلاله عقوبة على ذنب لم يقترفوه.

قالوا ان هدفهم الاسلحة الخطيرة فدمروها وكلما انجزوا مهمة اخترعوا غيرها ليبقى العراق محاصراً، واريد ان افترض ان العراق ما زال يمتلك بقايا من الاسلحة فهل هو البلد الوحيد الذي يمتلك السلاح؟ ومن باعه السلاح اصلا؟ الم تكتظ فنادق بغداد بتجار السلاح ومنتجيه وسماسرته من نفس الدول التي تقرر تدميره اليوم؟

اما الاسلحة المتقدمة التي اشتراها منهم العراق فهل يستطيع ان يستفيد منها اصلا لو توقفوا عن تزويده بقطع الغيار بدواليب الطائرات وجنازير الدبابات هذه الاسلحة التي باعوها للعراق ولدول المنطقة باضعاف اسعارها ليسلبوا ثروات المنطقة ويمتصوا دماء اهلها؟ هل هم ابرياء من الحروب التي نشبت لتستهلك السلاح وتحرق فائض اموال النفط التي ادخرها اهل المنطقة؟

الم يزودوا اسرائيل بالسلاح بدون مقابل على حساب اهل المنطقة ليعتدي به نتنياهو على السلام وعلى الارض وليهدد به مستقبل المنطقة كلها دون ان يتجرأوا حتى على انتقاده.

ولو رفع الحصار عن بغداد وعاد النفط يتدفق مقابل المال اليسوا اول من سيعود الى بغداد ليبيعوا له من جديد؟

متى ستنتهي هذه المهزلة فتتوقف الدول التي تدعي الاخلاق والنظام العالمي الجديد عن بعث الفساد والدمار ونهب ثروات الدول المستضعفة؟

لقد دمروا السلاح العربي في العراق ودمروا اقتصاده وسيطروا على ثروات العرب ونفطهم ليصلهم بالكميات التي يحددونها هم وبالاسعار البخسة التي حققت لهم ازدهارا لم يشهدوه من قبل على حساب اهل النفط.

لقد اوقدوا نار الحروب التي احرقت كل المدخرات العربية.

لقد اقاموا دولة اسرائيل وسلحوها بما يفوق طاقتها لتهدد السلام وتهدد دول المنطقة وتعتدي على اهلها وعلى ارضها وثرواتها دون ان يوجه اليها اي نقد او لوم.

وهذه الجيوش التي تحشدها اميركا في المنطقة هل المقصود منها تدمير ما تبقى في العراق من منشآت حضارية على مسمع ومرأى من الدول العربية التي لا حول لها ولا طول؟

ماذا يريدون الآن من العراق؟

هل يريدون ان يغير العراقيون قيادتهم؟ هل هذا شأنهم ام شأن العراقيين وحدهم دون غيرهم في اختيار ودعم قياداتهم؟

والسؤال الاخير والاهم بنظري هل كانوا ليستطيعوا ان يعيثوا الفساد والخراب في الوطن العربي ويستولوا على ثرواته ومقدراته لو لم تكن هذه الامة مفككة مشتتة متقاتلة؟

ان الذي يفعلونه هو شأنهم لكن شأننا وواجبنا ان نجمع هذه الامة لترد عن نفسها الكيد والسلب والاعتداء فهل قدمنا ما علينا في سبيل وحدة الصف؟

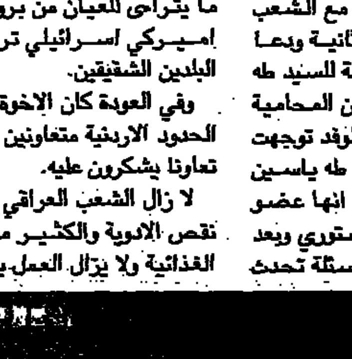
ماذا سيكتب المؤرخون عن هذه الحقبة وعن اصحاب القرار في الوطن العربي عندما كان شعب العراق يعاني ولم تسمع منهم الا التأكيد بان على العراق ان ينفذ قرارات مجلس الامن انهم مطالبون بالقيام بواجبهم لرد الهجمة الهمجية عن شعب العراق ولرفع الحصار والمعاناة عن شعب العراق.

ويجب ان لا نستغرب اذا ادى استمرار الحصار الى ازمات سياسية وخيارات عسكرية تهدد المنطقة بمزيد من الدمار خاصة لهؤلاء الذين يعتقدون بانهم امنون منها.

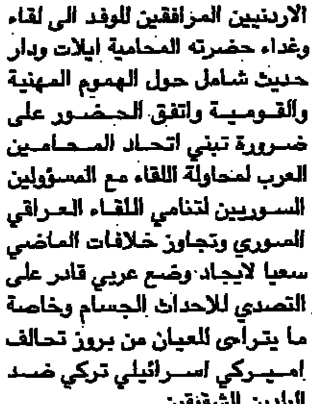
بعد عودته والوفد الشعبي من العراق والمشاركة في مهرجان تضامني

طلال العمري: الدعوة لرفع الحصار ووضع حد لمعاناة الاشقاء العراقيين





المحامي طلال العمري



سعد قاسم حمودي

● كتبت: سميرة عوض

الاستاذ المحامي طلال العمري عضو المكتب التنفيذي للحزب الوطني الدستوري قال لـ "النهضة" بعد عودته والوفد الشعبي من العراق والمشاركة في المهرجان التضامني مع العراق الشقيق على اثر الازمة التي نشبت بين العراق والامم المتحدة ومحاولة اميركا لجر الامم المتحدة لتوجيه ضربة ضد العراق وكما هو معروف عن الشعب الاردني بتفاعله الايجابي مع احداث امته بشكل خاص تنادت الاحزاب السياسية والنقابات والاتحادات النسائية لتشكيل وفد رمزي لزيارة العراق كتعبير عن تضامن الشعب الاردني مع الشعب العراقي وقد تم تشكيل وفد الحزب الوطني الدستوري من خمسة اشخاص هم: المحامي طلال العمري، د.نبيل الناصر، د.هاني قدورة، المحامي ابراهيم ساغة والمحامية ايلات القدومي. الا ان السيد ساغة تخلف لاسباب طارئة، وحال وصولنا لبغداد وجدنا السيد حسين الخصاونة عضو الحزب الوطني الدستوري قادما مع القوى الشعبية لنصرة العراق ممثلا لمدينة الزرقاء وهناك انضم الى الوفد فاصبحنا خمسة اعضاء.

وفي الفترة من ٢٢-٢٦ التقت الوفود الاردنية جميعا باعضاء المجمع العلمي العراقي الذين احتفلوا بالعيد الخمسين للمجمع ولم تكن هنالك لقاءات خاصة باستثناء لقاء جانبي بعد كلمة الافتتاح والبحث الاول للمجمع وقد التقيت مع الدكتور نزار الحديثي نائب رئيس المجمع ومقرر لجنة الاحتفال وبعد الحوار الاولي ابدى رغبته للاطلاع على ادبيات الحزب الوطني الدستوري والاحزاب الاخرى باعتباره باحثا تاريخيا.

وفي مساء يوم الاثنين اقامت رئاسة المؤتمر القومي للقوى الشعبية مؤتمرا القى فيه السيد سعد قاسم حمودي كلمة ترحيبية بالوفود وكان التركيز -غالبا- هو الترحيب بوفود القوى الشعبية الاردنية.

وفي اليوم الثاني وبناء على طلب من لجنة الشؤون الخارجية في حزب البعث التقينا مع السيد سعدون شاكر رئيس اللجنة واربعة من اعضاء اللجنة ودار الحديث حول التعاون بين الحزبين الوطني الدستوري والبعث العراقي ووعدنا بنقل هذه الرغبة الى قيادة الحزب حتى تتم مناقشة الامر واتخاذ القرار المناسب من قبل قيادة الحزب الوطني الدستوري.

وفي مساء اليوم الثاني كان هناك لقاء اخر مع كافة اعضاء الوفد الاردني والسيد طه ياسين رمضان نائب رئيس الجمهورية وكان لقاءمفتوحا استمر قرابة الثلاث ساعات وقد تقدم الدكتور هاني قدورة بمداخلة نالت استحسان الحضور وذلك عندما طلب من اعضاء الوفد الاردني الاقلال من الكلام باعتبار ان الوفد جاء ليطلع على حقيقة الازمة من ناحية وليعلن تضامنه مع الشعب العراقي من ناحية ثانية ودعا الحضور لاتاحة الفرصة للسيد طه ياسين رمضان. كما ان المحامية ايلات القدومي عضو الوفد توجهت بثلاثة اسئلة للسيد طه ياسين رمضان بعد ان اعلنت انها عضو في الحزب الوطني الدستوري وبعد انتهاء المداخلات والاسئلة تحدث السيد طه ياسين رمضان وفي حديثه لم يشر الى اسم الزميلة القدومي للاجابة عن اسئلتها الامر الذي لفت الانتباه الى عمق الاسئلة.

كما وقامت نقابة المحامين العراقيين بدعوة المحامين الاردنيين المرافقين للوفد الى لقاء وغداء حضرته المحامية ايلات ودار حديث شامل حول الهموم المهنية والقومية واتفق الحضور على ضرورة تبني اتحاد المحامين العرب لمحاولة اللقاء مع المسؤولين السوريين لتنامي اللقاء العراقي السوري وتجاوز خلافات الماضي سعيا لايجاد وضع عربي قادر على التصدي للاحداث الجسام وخاصة ما يتراءى للعيان من بروز تحالف اميركي اسرائيلي تركي ضد البلدين الشقيقين.

وفي العودة كان الاخوة في مركز الحدود الاردنية متعاونين وقد ابدوا تعاونا يشكرون عليه.

لا زال الشعب العراقي يعاني من نقص الادوية والكثير من المواد الغذائية ولا يزال العمل بالكوبونات التموينية قائما.

وكان لزيارة بعض اعضاء الوفد لمستشفى الاطفال امر محزن لما شاهدوه من وصمة عار على المجتمعات المؤيدة للحصار.

ورأى الوفد الا نثقل على العراق الشقيق فاختصرنا الزيارة والغاية هي اظهار التضامن وقد حدث ذلك ونقل التلفزيون ووكالات الانباء المحلية والاجنبية كل الفعاليات التي تمت خلال الزيارة التضامنية للعراق.

ولقد اعطى بعض اعضاء الوفد الدستوري تصريحات صحفية.

وكان الوفد الشعبي قد عاد الى عمان بعد مشاركته في فعاليات المهرجان التضامني مع العراق الذي عقد في بغداد الاسبوع الماضي بمشاركة وفود شعبية من الاردن وفلسطين ومصر واليمن والسودان وسوريا ولبنان.

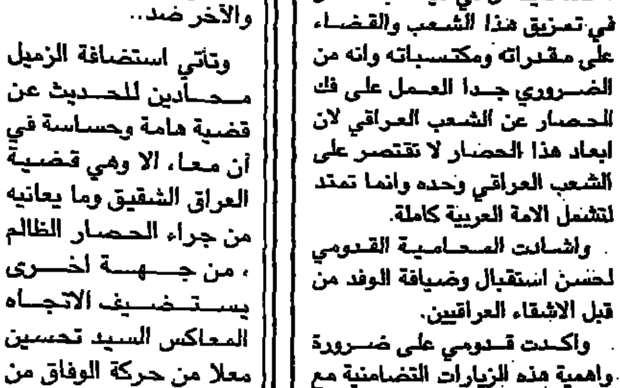
من جهتها قالت المحامية ايلات القدومي عضو الحزب الوطني الدستوري والمشاركة في الوفد من الواضح ان المعاناة التي يعيشها الشعب العراقي مأساة حقيقية ولا سيما اطفال العراق واستمرار هذه المعاناة يحمل في طياته ابعد الاثر في تمزيق هذا الشعب والقضاء على مقدراته ومكتسباته وانه من الضروري جدا العمل على فك الحصار عن الشعب العراقي لان ابعاد هذا الحصار لا تقتصر على الشعب العراقي وحده وانما تمتد لتشمل الامة العربية كاملة.

واشادت المحامية القدومي لحسن استقبال وضيافة الوفد من قبل الاشقاء العراقيين.

واكدت قدومي على ضرورة واهمية هذه الزيارات التضامنية مع الاشقاء العراقيين بشكل متواصل اذ لاحظنا ان لمثل هذه الزيارات كبير الاثر في التخفيف عن معاناة الاخوة العراقيين، وحبذا لو تداعت كل الدول العربية للتصالح لما فيه خير الامة لمزيد من التكامل والتعاون والتضامن.. وهاجم امين عام مؤتمر القوى الشعبية العربية سعد قاسم حمودي في الكلمة التي افتتح بها اعمال المهرجان السياسة الاميركية في المنطقة متهما اياها بالغطرسة والكيل بمكيالين.

ودعت الاحزاب الاردنية والمنظمات الشعبية والنقابية والاتحادات المشاركة في الوفد الاردني زملاءهم على امتداد الوطن العربي لتفعيل ادواتهم لممارسة المزيد من الضغط على الدول والمؤسسات الدولية لوضع حد لمعاناة العراقيين ورفع الحصار عن العراق الشقيق.

وكان الوفد الذي ضم ممثلين عن ١٠ احزاب اردنية اضافة لنقابيين وشخصيات وطنية قد استمعوا من المسؤولين العراقيين الى تفاصيل الازمة الاخيرة مع اللجنة الخاصة المكلفة بالتفتيش عن اسلحة الدمار الشامل والرفض العربي التام لاستخدام الاسلوب



طه ياسين رمضان يصافح الوفد وتبدو الزميلة ايلات قدومي



صورة تجمع النساء الاردنيات المشاركات في الوفد الاردني

● خالد محادين

يعتذر الزميل خالد محادين رئيس التحرير عن كتابة زاويته لهذا العدد، بسبب سفره الى الشقيقة قطر وذلك للمشاركة في البرنامج العربي المعروف (الاتجاه المعاكس) والذي يعده ويقدمه الدكتور فيصل القاسم للقناة الفضائية القطرية (الجزيرة).

وتقوم فكرة البرنامج (الاتجاه المعاكس) على استضافة شخصين يتحدثان عن قضية هامة ولكنهما متضادان في وجهتي النظر احدهما مع والآخر ضد..

وتأتي استضافة الزميل محادين للحديث عن قضية هامة وحساسة في آن معا، الا وهي قضية العراق الشقيق وما يعانيه من جراء الحصار الظالم، من جهة اخرى يستضيف الاتجاه المعاكس السيد تحسين معلا من حركة الوفاق من المعارضة العراقية.

جدير بالذكر ان البرنامج بث حي ومباشر ويتلقى هواتف ومشاركات المشاهدين من كل انحاء العالم ويبث مساء اليوم الثلاثاء الساعة السابعة بتوقيت جرينتش والتاسعة بتوقيت الاردن.

نزار قباني .. محمود درويش.. ووزير دفاع سيف الدولة

● بقلم : عبد الباري عطوان

رئيس تحرير القدس العربي

في غرفة بسيطة في الطابق الثاني عشر من الجناح الشرقي لمستشفى سان توماس في شرق لندن، يرقد حاليا الشاعر العربي الكبير نزار قباني، بعد ازمة قلبية خطيرة اثارت هلع الملايين من محبيه.

عندما زاره الشاعر الكبير الاخر محمود درويش مساء يوم الاربعاء الماضي كان نزار يجلس على كرسيه منتصب القامة وتبدو عليه آثار السعادة بضيفه الذي قال انه لم يختلف معه ابدا ففي القمة هناك متسع لاكثر من واحد اما في القاع فيحتدم صراع الفاشلين.

الغرفة مكونة من سرير عادي ومنضدة صغيرة وجهاز تلفاز يشتكي من دهاليز الزمن وتعرجاته وتستند على احد اركانها باقة ورد كبيرة تبدو زهورها شبه ذابلة مما يوحي بانها ارسلت قبل مدة ولكنها تؤكد بحكم حجمها ونوعيتها ان مرسلها او مرسلتها من علية القوم ماليا على الاقل، وفي ركن آخر باقة اخرى صغيرة في حجمها يانعة في ازهارها وتبدو كما لو انها وصلت حديثا لتوها.

داخل الغرفة كانت هناك فتاة جميلة بوجه ابيض طفولي مستدير وشعرغجري تبين فيما بعد انها ابنته الصغيرة زينب التي تسهر على رعايته ولا تفارقه لحظة واحدة، وكانت سعادتها كبيرة عندما شاهدت الشاعر الفلسطيني يعانق بحنان والدها ويتبادل معه الذكريات الحميمة.

نزار قباني قال ان صحته جيدة وانه باق في المستشفى لاستكمال بعض العلاج الطبيعي بسبب تيبس في كتفه واسفل ظهره من الخرطوم الذي جرى تثبيته في عموده الفقري اثناء فترة تنويمه بالعقاقير للسيطرة على قلبه ومنع حدوث جلطات اخرى.

الحديث بين القمتين الشعريتين كان ممتعا فقد كان درويش ممتنا لقباني وصفه له بانه "ابو الحداثة" وكان القباني اكثر امتنانا لدرويش لافتتاحية مجلة "الكرمل" التي خصصها للحديث عنه ومكانته الشعرية المتميزة.



نزار قباني



محمود درويش

درويش كان عائدا لتوه من برنامج تلفزيوني اذيع على الهواء مباشرة حيث كان من المقترحات المطروحة ان يهاتف نزار ويطمئن على صحته ولكن من نقلها الى نزار صورها على انها مقابلة هاتفية موازية فرفضها وعندما اعرب درويش عن امله في ان يقبل قال له الشاعر الكبير انه رفض لان البرنامج برنامجه ولا يريد ان يتطفل عليه او يحول ايا من الاضواء عنه.

نزار سأل درويش عن رحلته الاخيرة الى دمشق، واستقبال الدمشقيين له فأسهب الثاني في الاطراء، وما لاحظه من اقبال الجيل الجديد جيل اوائل العشرينات ووسطها على امسياته الشعرية وذهب الى ما هو ابعد من ذلك عندما قال انه لاحظ ان صبايا الشام يدين لكثر جمالا هذه الايام. مما حرك عند نزار لواعج قلبه فأكد هذه الحقيقة ولكنه قال مازحا انه لن يسمح له بالزواج من احداهن واضاف زوجناك لاحداهن مرة وهذا يكفي.

درويش قال انه حظي باستقبالات حافلة في جميع الدول العربية التي زارها والقى فيها شعرا ولكن يظل لاستقبال دمشق طعم خاص فرد عليه نزار بالقول انه لم تبق امة تكتب الشعر وتتذوقه هذه الايام غير الامة العربية.

نزار قال ان حب الملايين له هو الذي ساهم في شفائه السريع وخروجه من الازمة واكد ان هذا مصدر سعادة كبيرة له فعطاء خمسين عاما من الشعر لم يذهب هباء وقال :ان امبراطورية الشعر ما زالت هي الاكبر والاعظم في العالم.

الشاعر الكبير تحدث عن الكبار الكبار والناس العاديين الذين هاتفوه للاطمئنان عليه او اوفدوا من يقوم بهذه المهمة سواء بالزيارة او عبر باقات الورد وظل يردد دائما افتخاره بمكالمة تلقاها من الرئيس حافظ الاسد واخرى من العاهل الاردني الملك حسين وثالثة من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

نزار تحدث ايضا عن مئات الرسائل وباقات الورود التي انهالت عليه من محبين يعرفهم واخرين لا يعرفهم وكان سعيدا بهذا الحب وفخورا بكل بيت شعر سطره.

محمود درويش ابدى استغرابه لاستغراب نزار وقال له من يتذكر سيف الدولة لولا ابو الطيب المتنبي ثم قبل وبعد كل ذلك من يتذكر وزير دفاع كافور او حتى وزير دفاع سيف الدولة؟

نزار يستعد لحزم حقائبه ومغادرة المستشفى بعد ان من الله عليه بالشفاء ولكنه سيفتقد اشياء كثيرة وخاصة المنظر الجميل والمعبر لغرفته التي تطل على نهر التيمز وساعة بيغ بن ومبنى البرلمان البريطاني العريق.

نظر نظرة عميقة الى البرلمان وقال "انني اطل صباح كل يوم ومساءه على محراب الديمقراطية والحرية سأفتقد نهر التيمز المتدفق العملاق"، وهنا تدخل درويش قائلا انك ايضا تراقب دورة الزمن من هذه الغرفة حيث بدأت بيغ بن تقرع معلنة الساعة الثامنة مساء. مع انتهاء دقات الساعة كانت هناك دقات على الباب من ممرضة ممتلئة تعلن انتهاء موعد الزيارة ايضا وكان لا بد من الوداع والرحيل تعانقت قمتان شعريتان مرة اخرى، وعلى امل بلقاء قريب ولكن خارج العيادات والمستشفيات.

النهضة
اسبوعية - سياسية - عربية
تصدر عن
الحزب الوطني الدستوري

رئيس مجلس الادارة
جواد الخالدي

المدير المسؤول
[illegible]

مكاتب التحرير والادارة
[illegible]

الاعلانات
يراجع بشأنها مركز الجريدة

الاشتراكات
للافراد ٢٠ دينارا
وللمؤسسات ٥٠ دينارا

الصف والاخراج الفني
مركز جريدة النهضة

التوزيع
وكالة التوزيع الاردنية

تطبع في مطابع الرأي